

# الرسالة المخلصية

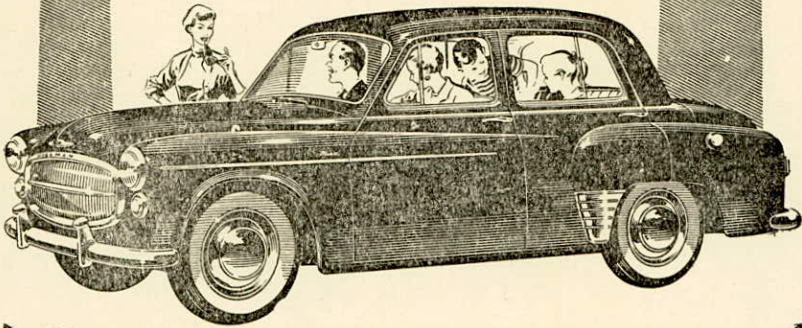
## المحتويات

صفحة	
٩٩	ذكرى الاب بشاره ابي مراد
١١٩	اطفالنا ، جنات النعيم
١٢٧	المجهود الذري الاوربي
١٣١	الغزالي
١٥٩	نريد راهبات
١٦٥	دير منتيكسينو
١٧٣	فضامة رئيس الجمهورية في دير المخلص
١٨٢	اشعار باقة الزهور
١٨٢	خطاب الرئيس العام
١٨٩	كلمة الاستاذ نجيب نخول
١٩١	زجلية الشاعر الشعبي جبران قطان
١٩٢	خطاب سيادة المطران يواكيم
١٩٨	قصيدة الاستاذ سليم عرييد
١٩٨	كلمة جريدة « العمل » الفراء
٢٠١	بريد الرابطة
٢٠٧	مكتبة الرسالة
٢٠٨	وسام القديس مرقس
٢٠٩	جولة الرسالة في شهر

# هلمن منكسب

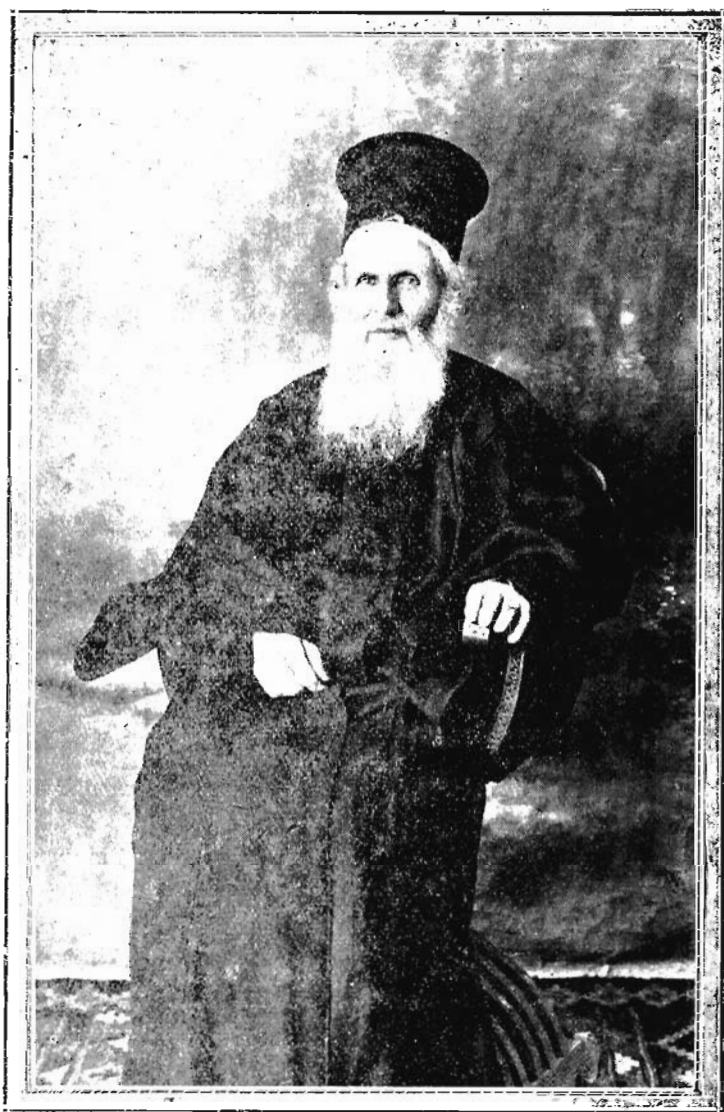
قوة في احصاننا

جمال ميكلمها  
فخامة مقاعدها  
سهولة قيادتها



وامسال عنها!..

الركلاء شركة القا ولاق والتجارة بيروت



الاب بشاره ابو مراد المخلصي

٢٢ شباط ١٩٣٠ - ٢٢ شباط ١٩٥٥

# ذكرى الالب

## بشارة ابي مراد

بقلم الالب  
الياس كويتي المحلصي

ان الكنيسة الكاثوليكية المقدسة هي روضة تنبت فيها ازهار من كل لون واريح وقياس . فثنها المتواضعة ومنها البارزة ومنها الجبارة . ولكل منها جمال خاص ورونق ساحر وعبير رقيق حالم . ولكل منها رسالة سماوية تؤديها على هذه الارض ، وهي اعطاء الدليل على ان الانسان اذا تقرب من الله تعالى ينعكس عليه شعاع من ثوره ، ويضطرم بشعلة من ناره ، ويمسي مشتركاً بحصة من عظمته ومن الاكرام والمديح الواجبين له عز وعلا

من هذه الازاهير النادرة التي حباها الله تعالى ان تبرز في روضة الكنيسة المقدسة وان يظل لونها زاهياً واريحها فائحاً حتى بعد خمس وعشرين سنة من قطفها ، هو الالب البار بشارة ابو مراد ، الراهب المحلصي ، الذي توفي براحة القداسة في شهر شباط سنة ١٩٣٠ . ان حياة هذا الكاهن البار ، الذي لم يعيش في محبس او في منسك او في دير ، بل في خدمة النفوس وسط عواصف العالم ، اكدته صيت قداسة عاملاً شاملاً تفجر عفواً من افواه معاصريه من رجال الدين والدنيا ، في حياته وبعد مماته . وان اجماع الرأي العام على شهادة من هذا النوع قليلاً ما يخطيء . والحوادث الخارقة التي اجترحتها هذا الكاهن في حياته ، او تمت بعد وفاته بشفاعته ، هي خير مرير لهذا الصيت الطيب . كما ان تهافت الزوار الكثيرين الى ضريحه في كنيسة دير المخلص ، وصلواتهم الخاشعة امامه ، واطاعة الشموع عليه ، وطلب النعم بشفاعته ، لا تخلو من الهام داخلي من قبل الله تعالى الذي يدفع هذه الجماهير الى تكريم صفيه وطلب شفاعته . فمسي الله جلت حكمته يتم عمله ويظهر ارادته القدوسة بان

يحقق رغبة الرأي العام المسيحي ويصني الى صوت جواهر زوار ضريح الاب  
بشارة ابي مراد، ويلاه الكنيسة المقدسة بان تملن يوماً قداسة هذا الكاهن البار

### « ادارة المجلة »

يعود فوح الطيب كل سنة في مثل هذا الشهر ، في ذكرى  
وفاة الاب بشارة ابي مراد . ويعود ، هذه السنة متضوعاً بمناسبة  
مرور خمس وعشرين سنة على ذلك الحادث الجلل في تاريخ الجهاد  
والرسالة المخلصية . ولا بدع ، فالذكرى كلما عتقت طابت .  
وهي الآن اشادة بحمد الله على لطيف مننه ، واستعراض حياة  
مليئة بالجهاد والقداسة ، وعبرة للكهنة والرهبان ، خاصة المخلصيين ،  
ومثال رائع يعرض بخطوط وجيزة ليعم نفع تلك الحياة ،  
ويقتفي اثر رجل الله هذا جميع المسيحيين

### زحلة عاصمة الكشككة

كانت مدينة زحلة ولا تزال تربة صالحة تنبت القديسين  
طغمت متتالية . فكان الدماء الغزيرة البريئة التي سفكت فيها ،  
والحن والاضطهادات التي لاقتها ، والصلوات التي طالما تعطرت بها  
ارجاؤها ، خلقت جواً ينمو فيه رجال الله القديسون « كالشجر  
المغروس على مجاري المياه » . فليس فخر زحلة فقط ، في من  
نبغ من ابناءها ، اولئك الرجال الميامين في العلم والادارة ، الذين  
يذكرون بالشكر لما تبهم العاطرة ، بل في رجال الفضيلة ،  
الجابرة في عالم الروح ، الذين كملوا تراث « عاصمة الكشككة »  
وواصلوا حلقات تلك السلسلة الطيبة من الشهداء والابرار . فزحلة  
المحروسة ما خلت قط من القديسين ، ولن تخلو باذن الله

ذلك لعمرى ، لما فطر عليه اهل زحلة من جميل المناقب ،  
 وحيد الخصال . فقد شاع ذكر حماسهم ومروءتهم ولم يعد  
 احد يجمل كرمهم وضيافتهم السخية ؛ وعرف القاصي والداني  
 تدينهم وتقواهم ، التي ترامت اليهم في دماء الجدود الاكارم .  
 فكان الحفدة اشبالاً لاولئك الأسود ، الذين دافعوا عن حرمتهم  
 ووديعة ايمانهم ، ولم يجمعوا عن سفك دمهم حباً لله . يشهد على  
 ذلك الطواف الرائع الذي تقيمه زحلة كل سنة اكراماً لسجين  
 القربان ، فهو صوت ايمانها ، وعربون رجائها ، واجمل معبر عما  
 يكنه الزحليون من محبة لله راسخة . ويشهد على ذلك ، تلك  
 الكنائس المنشورة في كل حي من احيائها ، كأنها مجامر يحرق  
 فيها بخور الرضى والعبادة ، وكأنها قلوب شعب تجسّمت معابد ،  
 يتوفر فيها للجميع الاتصال بالله وتسبحة

نختم تلك السلسلة من الدلائل ، بذكر الابناء البررة ، سليبي  
 الشهداء وحفدة القديسين . واشتهر بينهم رجل تفرّد بفضيلته ، وعاش  
 مثلاً للراهب القانت ، والكاهن الغيور ، هو الاب بشارة  
 ابو مراد . فحياته صفحة من سجل كبير لامع

## البيت الوالدي

ينشأ الفتى ويتعرع على عادات وخصال البيت الذي فيه وبي  
 وعاش . فيكون ، اكثر الاحيان ، ليس فقط سليل تلك العائلة ،  
 ووارث مكائنها الاجتماعية ومالها وارزاقها ، بل وارث اخلاقها  
 وآدابها ، ومكمل اعمالها . فهو عادة صورة جلية الملامح ،  
 واضحة الرسوم لأهله وبيته ؛ أليس ذراعاً الام اول مقاعد  
 المدرسة ، وحضنها اول مراكز الكنيسة ؟

لنفش عن الاصل ، حتى نستكشف موطن فوح الرند .  
 فسلم جبور ولد نحو سنة ١٨٤٨ ونشأ وترعرع في ظلال حنان  
 والدين تقيين جداً ، هما جبور ابو مراد والىصابات القش ، غرسا  
 فيه منذ الصغر حبّ الفضيلة ، وقوّم ما سبله بامثلتهم الصالحة . فقد  
 انطبعت ، ولا شك في ذهن سليم آثار مرافقته والديه الى  
 الكنيسة ، وخشوع وفتهم في الصلاة ، واحسانهم الى الفقراء  
 الذين كانوا يطرقون باب بيتهم مراراً . فلا نعجب اذا ما شاهدنا  
 هذا الفتى المختار يخصص منذ اول عهده بالمدرسة ، بعض اوقات  
 فرسه لزيارة القربان الاقدس ، فمحنة الله أصبحت له ضرورة ،  
 وغذاء يقات به ، وهواه يتنشقه

وشبّ الفتى هادئ القلب ، سليم الطوية ، عميق التفكير ،  
 يكره اللعب والحركة ، لظنه انها تبعته عن اتحاده بالله . وهذه  
 الصفات تخلق في النفس جواً صافياً يتيح للانسان ان يفتح قلبه  
 وعقله وارادته للنور والحقيقة ، فيتمتلي منها ولا ضجر ، ويعرف  
 من كنوزها ولا شبع ، ويجقق ويفحص ، ولا خوف يهدد ولا  
 ضجيج يعكّر صفاء القلب وعكوف النفس على التأمل

لهذا نجح سليم في دروسه ، وحفظ بسرعة في مدرسة الحورنية  
 في زحلة كراسية الاكطويخس والمزامير ؛ ثم في المدرسة الكبرى ،  
 التي شيدها الاب بطرس الجرجيري في المدينة نفسها اتقن اللغة  
 الفرنسية والحساب وسائر العلوم . وفي المدرسة انعطفت عليه  
 انظار معلميه ورؤسائه الكهنة ، لما توسّسوا فيه من اخلاق رضية  
 وذكاء متوقد ، فاخذوا يستصحبونه في اعمالهم الكهنوتية . فانغرت  
 فيه منذئذ صورة الكهنوت السامي ، مع صور الاب بطرس  
 الجرجيري والابوين يوسف قزح وديونسيوس صانع المخلصين .

وكانت هذه الانطباعات الاولى ، مقدمة لدعوة الكهنوت التي نمت وكبرت بفضل البيئة التقية ، والوالدين الفاضلين ، ورهط كبير من الكهنة تعاقبوا على شريط حياته ، ورسموا فيه اجمل الصور ، واطيب الذكريات

### دعوة الرب

واذا بصوت يهمس في قلب سليم يدعوه الى الدير ، والى الكهنوت . وتراجعت اصداء الصوت متتالية ، وهو يحفظها في قلب طيب ، ويضعي اليها بارتياح ؛ ويقول ، متى يفلت العصفور من قفصه ! اخيراً عزم على ترك زحلة ، في ليلة ظمأ ، قاصداً دير المحلص ، بعد ان رضيت امه ورفض ابوه طلبه . وكان يسير وقلبه يركض ويرقص فرحاً ، فقد اخذ حلمه يتحقق . ثم يصل الى الدير بعد سفر طويل وشاق فيجشوا بخشوع في الكنيسة ، غائصاً في نجاوى الروح يردد « هذه هي راحتي ، ههنا أسكن لاني احببتها » . انه قد وجد في الدير السلام الذي طالما نشده ، وطالما تأكد له فقدانه في العالم المسكين

لما شقّ الحُبر على الوالد . فسلم ذكي ، واطيف ، وصالح للعمل معه وبعده في الدكان . فقام رغم تدينه وحبه لدير المحلص ، يسرع الى الدير ليرجع ولده الهارب . وكانت اللقيا اليمة وصعبة . فالوالد متشدد ، وسليم في نزاع بين الله ووالده . وكان قلبه شطر آتئذ الى شطرين : لله واحد ، وللاهل آخر ، ولكليهما براهين وحجج دامغة . اخيراً رضخ سليم لوالده ، وعاد أدراجه ، متأسفاً على تلك الحلوة الثمينة ، انما راجياً ان يستتب الهدوء بعد العاصفة الهوجاء ، ويشرق النور بعد حالكات الظلام

وانى زحلة ، وولج البيت الوالدي ، انما بقي فيه معتصماً بالخلوة ، متزهداً في الاكل ، قليل الكلام ، حتى ظنّ ان قد ادركه شيء من الذهول والحبل . فاخذت امه التقيّة قتوسل الى زوجها ان يسمح لسليم بالرجوع الى الدير ، وعملت النعمة عملها ايضاً ، فليّنت قلبه ، فسمح بعد تمتّع طويل ان يسير سليم في دعوته . ويستحيل علينا وصف الشعور الذي احسّ به سليم ، حين رضي ابوه ، بعد ان رضي الله وضميره ومرشده عن ترهبه . لقد كانت تلك الساعة الذّ ساعات حياته ، فيها لمع الامل من جديد ، وتألّق النور مشرقاً ، فطابت نفسه ، وفرح قلبه وتهلّل ، واسرع الى الكنيسة يفضي الى الله بشكره العميم ، بعد ان كان لمدة وجيزة يفضي الى الله فيها باحزانه وهمومه

### في الدير

في اول ايلول سنة ١٨٧٤ برح سليم زحلة المكفنة بالديجور ، المهاجرة بعد سكرة النهار الحارة والمضطربة ، تاركا الاهل والاقارب والوطن المحبوب ، دون حسرة والم ، لأنه متيقن انه سيلقي في الحياة الرهبانية اضعاف ما كفر به . سيجد اخوة واباء كثيرين واملاكاً وارزاقاً واسعة مع اضطهادات ومشتقات كثيرة . فليس هو من المغرورين ، ولا هو من المتهوسين الشاردين ، بل شاب ابن ست وعشرين سنة فهم كنه الحياة ، وعرف دعوة الله ، فصمّ عن اقتناع ان يسير في السبل الضيقة

ووصل الدير ، فوجد فيه قلبه الذي تركه فيه اول مرة ؛ وانشد حينئذ نشيد الشكر لله ، غارقاً في نشوة التعزية ، مردداً هذه المرة ، بثبات وفرح « هذه هي راحتي الى الابد ، ههنا

اسكن الى الابد». اجل سيكون الدير راحة سليم ابي مراد،  
فهما تقلبت به الظروف ومهما رأى من ملابسات واحوال مختلفة  
سيجنّ دوماً الى الدير، بل سيبني ديراً في قلبه حيثما حلّ،  
يعتصم فيه بالصمت والاختلاء، ويمارس فيه الكفر بالنفس والامانة  
كان من عادة الرهبانية الخلاصية، في ذلك العهد، ان يمثل  
طالب الدخول الى الدير بين يدي الرئيس العام. فتوجه سليم  
بصحبة خاله الاب بولس قس الى الرئيس العام، الذي سرّ من  
استعدادات هذا الشاب البادي الحشمة، المتواضع القلب وسمح له  
بالدخول في طغمة المبتدئين

وسرعان ما تعود سليم نظام الحياة الرهبانية فقد كان  
يسير بموجبه في العالم. انما الآن اخذ يسير من درجة الى درجة  
في مراقبي القداسة. لا نعجب فنفس القديسين تحسّ باستعداد، بل  
باندفاع فطري لخدمة الله. فهي تجد الامانة لذة، والكفر بالنفس  
سهلاً؛ وهي لا تستصعب الطاعة، ولا تستكف من الفقر؛  
ذلك ان الله غمرها بالمحبة، وبالمحبة يسهل كل شيء ويصبح لذيذاً،  
على حدّ قول القديس اغوستينوس

اخيراً كان الرابع من ت ٢ سنة ١٨٧٦ وهو يوم الارتباط  
النهائي لسليم بسلك جنديّة المسيح، والانفصال الكامل عن العالم  
ومطرباته: هو يوم تقدمه الى التدور الرهبانية. فشعرت نفس الاخ  
سليم بغمرة السعادة وزود الحب الفاض بتحقيق أمانها. وحين  
كان يخصص لله نفسه بجملتها، ويكفر بماله وجسده وحرته  
بطواعية، من اجل الله، لم يكن يجهل ان هذه السلسلة الذهبية،  
انما هي جرح للشياطين، وعلامة للمجد، وطريق أمين للدخول  
الى السماء

تلك الوقفة امام الهيكل كانت لسليم ابي مراد نقطة انطلاق، وكأنه نسر ضرب الارض برجليه ، ثم حلق في اعلى السماء ؛ ومنذ هذه الساعة نراه يسعى دون ملل الى بلوغ ذرى القداسة ، ومنذ هذه الساعة بدأت حياة وسمات يسوع تظهر فيه ، متكاملة كالبدن الى يوم الكهنوت

### انت الكاهن الى الابد

ان الحياة الرهبانية المتواصلة التقشف المتقطعة دقائقها وثوانها لتمجيد اسم يسوع المخلص ، كانت استعداداً جميلاً للكهنوت . والكهنوت العظيم ، كم يتطلب من استعداد ، لا تستوعبه الحياة كلها ، كما قال الكردينال مانيغ . فان من دخل في هذا السلك ، عليه ان يكون في حالة كمال رائع ، تستحق له لقب الملاك الارضي . لذا نرى القديسين يشعرون برهبة امام هذه المسؤولية الجسيمة . كيف لا وهم رجال ، انقضت الغيوم من امام اعينهم ، فأروا ضعفهم من جهة ، ومن جهة أخرى عظمة الكهنوت الذي يجعل من الانسان الحقير الهاً ، له سلطة مغفرة الخطايا وانزال الخالق الى الارض . فالكهنوت انما هو ارتباط نهائي بالله وتكريس الحياة كلها لخدمة الله ؛ انه دعوة الى التضحية والسمو ، ومساهمة فعالة في عمل الفداء . فكيف يقدم عليه الانسان ؟

وما شعر به القديسون شعر به ايضاً الاخ سليم ابو مراد . ومعروف ان هذا الشعور يزداد بازدياد اصغاء النفس الى صوت الله . لذا الحج الاخ سليم على مرشديه ورؤسائه ان يبقوه في سلك الاخوة العاملين ، غير مرتبط بوسم الكهنوت ، وجليل وثقيل التزاماته . واحتدم الجدل عنيماً بين هذه النفس المتواضعة ،

والرؤساء الذين رأوا في صفات الاخ سليم ، تباشير كهنوت مضيء . اخيراً رجعت كفة الرؤساء ، ورضخت نفس الاخ سليم ، فاستسلم بين يدي الله ، الذي يعرف قلب الانسان ، والذي قد يختار الضعفاء والجهلاء ليخزي الاقوياء والعظماء

واتى يوم الرسامة في ٢٦ ك ١ سنة ١٨٨٣ فكان يوماً عظيماً بالحقيقة للسماء والارض . وما كانت اجملها ساعة حين رأى هذا المختار من الله ، يد الاسقف باسيلوس حجار تستريح على هامته ، وتسمه الى الابد بوسم الكهنوت ، باسم الاب بشارة . فأحس ، وهو يتطلع الى الوديعة بين يديه ، بمزيج من رهبة ومحبة ؛ ومنذ تلك اللحظة اصبح وفقاً لله وضحية ، يقرب كل يوم ، مع ذبيحة الابن الوحيد ، ذبيحة قلبه ونفسه وجسده ؛ وكل يوم سنتطير ، من الهيكل ، حيث جسد ودم يسوع الاقدس ، شرارة تلهب قلبه ، وتضيء عقله ، وتصلب ارادته ، فيسعى الى الكمال . ان يوم الرسامة كان للاب بشارة فيض نعم ، وغمرة انوار ، ودفعة سارت به الى الامام

واراد الله ان يرسم له خطة لكهنوته ، فدبر بعنايته الابوية ، ان تصدمه محنتان ، فمات اخوه مراد في ريعان الشباب في ٢٨ ت ١ سنة ١٨٨٤ ثم ماتت امه التقية ، التي كان يحفظ لها اجمل الذكرى ، في ٢٩ حزيران من السنة نفسها ، وبقي الاب بشارة يرى النور في الظلمة . اننا نجد في حياة القديسين اشارات وحوادث تلخص حياتهم كلها . فهذه الفاتحة للكهنوت ، دليل على حياة نسجت كلها بخيوط الألم ، بل هي شعار اتخذها الاب بشارة نور هدي ، للسير في سبيل العمر الزائل

## الراهب القانت

من الصعب ان نرسم خطوط فضائل الاب بشارة ابي مراد ،  
ونبتن صورها البديعة في ادوار حياته كلها . فهناك سلسلة طويلة  
لا تستوعبها هذه الصفحات ، ولا يحيط بها قلمنا العاجز . نختصر  
كل شيء ، ونضع نبزاساً لهذه الحياة المملأى بالجهاد والمحبة والكفر  
بالنفس والغيرة ، فضيلة القنوت السامية

هذا القنوت ، الذي هو تجرد عن كل شيء ، وزهد اختياري  
بالمذات ، ومحبة فائقة لحياة فقرية ، وعكوف على محاربة الاميال  
دون هوادة ، وبالاخص غرور العالم وفخر الحياة وشهوة الجسد ،  
نجده كاملاً في الاب بشارة ابي مراد الذي كما قال عنه مؤبته  
الفاضل ، الاب نقولا ابو هنا « نبت به دنياه ، كأنه لم يكن  
لها وليدا ، ونكرته مجالي عظمتها ونكرها ، فانزوى عنها بعيداً ؛  
ونجده في نفسه الزكية المستترة في وادي تواضعها ، والفواحة على  
جبل النسك »

ان من يقرأ سير الاب بشارة ابي مراد للابوين قسطنطين  
باشا ، ونقولا ابي هنا ، والذكريات التي سطرها كثير ممن عرفوه  
يعجب لتلك الحياة الحافلة بالامانة وقهر النفس . فهو لم ينس  
طيلة حياته ضرورة الكفر بالنفس لصون « منافذ الموت » .  
فعمد الى قمع جسده واستعباده واذلاله بالصوم والتجسد والتقشف ،  
فتراه يسهر الليالي امام سجين القربان ، ويجلد نفسه ، ويحملها  
فوق الطاقة . انه يميته حتى تحيا . فشهد له كثيرون بسمو حياته  
وتفوقها ، وقال عنه الكاتب كرم ملحم كرم ، الذي عرفه ،  
بان لا ضرورة للعجائب لتطويبه فصياته كلها اعجوبة متواصلة  
عظيم سر القداسة المتجلي في القديسين . كم هو حافل بالتضحية

والجهاد، وكم يحتم على النفس وقد سارت، في طريق الله، ان لا تقف، ولا تهادن ولا ترتاح والا تفهقت. فالقداسة انما هي بطولة وصراع واستشهاد، وينخدع كثيرون، حين يقيسونها بميزان التقدير والبخل، وليس بميزان الجهاد حتى الدم، والسخاء الغير المحدود. في الحقيقة كثر هم الذين يكتفون بقشرة القداسة فقط، ناسين ان القداسة انما هي نعمة وحياة تأسست في مهد عذاب، ونبتت بواسطة حربة من جنب المحلص، وختمت بالصليب على الجلجلة

لا نسبر طويلاً غور تلك النفس، بعد ان بسطنا سر قنوتها الحبي. ومعروف ان الفضائل انما هي سلسلة محكمة الارتباط، تتفرع الواحدة عن الاخرى وتتلاحم كلها بالمحبة؛ ولا يمكن فصل حلقة عن الاخرى دون تشويش. فعن القنوت انبثق في حياة الاب بشارة فقر كبير، وتزهده بالمطربات، وعكوف على الصمت والخلوة، والتنقشات والتهجدات. ومن يحصي تهاداته العميقة، واتعابه، وزفراته وانسكاب نفسه امام الله خالقها. تلك لعمرى متطلبات الحرب الضروس ضد النفس، وركن النظام المستتب على انقراض دماء مسفوكه وجهادات طويلة؛ هذا هو الكفر بالنفس، واتباع يسوع عن قرب، في طريق الآلام الشاق

### الراعي الصالح

قضى الاب بشارة اكثر حياته الكهنوتية في خدمة النفوس. وتشهد اعماله وعارفوه انه قام بتلك المهمة بتفان واخلاص. فقد عرفته دير القمر وجوارها مدى ثلاثين سنة، وصيدا بعض السنين، وتجلت فيه ملامح الراعي كما رسمها قلب يسوع الخنون

في الانجيل . فكانت مجيّد في طلب الضالين والبعيدين ؛ يمشي الساعات الطوال للوصول الى النفوس والتفتيش عنها ولا يهيمه حرّ ولا برد ولا سيول الامطار ؛ يسهر في النهار ، وفي الليل ، لصدّ هجوم الذئاب الحافظة ؛ يبني الكنائس ويساعد الفقراء ، ويؤسس الاخويات ؛ انه قد حمل النفوس كلها في قلبه ؛ وحمل معها حاجاتها وخطاياها وجهالاتها وقداستها ؛ فما توانى يقرب الله نفسه وجسده سكبياً عنها . ان هذا الرجل فهم بالحقيقة ثمن النفس ، الذي كلّف الله دم ابنه ؛ وفهم انه انما انخرط في سلك الكهنوت لينشر ملكوت الله ، ويوزّع ثمار الفداء على العالمين

اننا نرى شهماً كبيراً بين الاب بشاره والقدّيس يوحنا ماري فياناي . وقد لا نغالي اذا لقّبنا الاب بشاره «بمخوري آرس» الشرقي ووضعناه مشكاة لكهنة الرعايا . فالاثنان متشابهان بالتقوى والتشفقات الكثيرة ، وردّ النفوس الى الله . وكما ان القدّيس فياناي أصلح رعيته ، وجعلها قبلة الانظار ، كذلك عمل الاب بشاره في القرى والمدن التي خدم نفوسها ، خصوصاً في بنويتي وسرجبال ووادي الدير ، فقد عطّر ارجاءها بفضائله ، ولا تزال تحافظ بفضل ما رأت من امثلته الحية ، وعظاته المتواترة ، وسهر الاب بشاره حتى بعد الموت على الوديعه التي تركها في قلوب ابناء المنطقة جميعاً . ولا يزال الشيوخ يجدّثون عن حياته وعجائبه . ان القداسة تشعّ ، حيث تطفح النعمة ؛ فهي لا تحدّ في منطقة ، ولا تحصر في شعب ، بل هي مرافقة للكنيسة حيثما امتدت وانتشرت هذا الراعي الصالح ، عطف خاصة على المساكين والفقراء ؛ وابصر بؤس الانسان فسعى الى تخفيفه . وقصة «جهاز العروس» لكرم ملحم كرم ، وذكريات كثيرة ، تشهد ان الاب بشاره

ضحى حتى بجوائحه وصلبيه وخاتمه لسدّ جوع الايتام . ولماذا ، يا ترى ، علاقته مع كثيرين من الوجهاء مثل بشارة الخوري ، المحسن البيروتي المشهور ، وهو المتزهّد المتجرّد ، الّيس ليستعطف قلبهم ، على بذل الاحسان ! ان اهل دير القمر يشهدون على مساعيه وصومه مدة الحرب الكبرى ، ليوفر الخبز للبياع ، حتى هزل ومرض مرضاً شديداً

من ميزات القداسة ، الشفقة على الناس ، والرفق بالخطاة والضالين . فالقديسون ، وقد نزلوا الى اعماق نفوسهم ، وسبروا غور هفواتهم ونقائصهم ، ادركوا ان « قلب الانسان انما هو شرير منذ حدائه » . فلم يتعنّوا كالمرائين ، ولا تحجّرت قلوبهم كالفرّيسيين ؛ ولم يتشككوا يوماً ، بل من قلبهم المتصل بقلب الله الرحيم ، فاض نهر رفق ورحمة ، جعلت منهم اطباء النفوس . ويا ترى ما سرّ تهافت الناس على كراسي اعتراف بعض الكهنة كخوري آرس والاب بيتو ، وتراميههم من اقاصي المسكونة لدى اقدامهم تائبين عن خطاياهم ؟ أليس لأن هنالك نفوساً تعرف كنه الخطيئة ، وتعرف ان تصبّ الزيت والخمر على جروح النفس ؟ أليس لأن هنالك قلوباً تتسع حتى للخطاة ، على مثال الذي انما جاء ليردّ كثيرين الى التوبة ؟ والاب بشارة كان حقيقة من هؤلاء الرجال القديسين ، فكان قلبه مفتوحاً للضالين والشاردين ، وكروسيّ اعترافه يغصّ بالتائبين ؛ وقد ردّ نفوساً كثيرة الى الكنيسة الكاثوليكية ، ولين بكلامه العذب ، ومثله الفهّار ، اكثر النفوس بعداً عن الله ، وتصلباً في الرذيلة ، « حتى ان ابا مراد الحاج ، من ابطال دير القمر في سنة ١٨٦٠ ، وهو الذي كان الناس ينشدون في حقه لكثرة ما سفك من

الدماء « يلي قتل التسعين طبّهم على المسيّ » ما زال يعظه الاب  
بشارة حتى انقطع الى حياة النسك التام ، في سكرستيا كنيسة  
مار الياس منفرداً عن الناس بتاتاً للصلاة والصوم واعمال التوبة «

### غروب حياة

جميل منظر الشمس عند الغروب ، حين تأخذ تلك الاشعة ،  
التي اضاءت المسكونة ، واحيت الانسان والحيوان والنبات ،  
تتضاءل ، ثم تلج وتفوص في لجج الآفاق البعيدة . هذا الغروب  
هو صورة حياة الاب بشارة الحافلة بجليل الاعمال وجميل  
الجهاد ، وقد اشرفت على مروج الابدية ، وانتهى زمن غربتها  
ومنفاها ، وقرب الوقت للنفس لتتحرر من ربة الجسد ، لتفوص  
في بحر الخلود . فنقف قليلاً لنستجلي آخر اضواء حياة ما كانت  
الا جهاداً ورسالة وخدمة ، ولنلمس صدق قول الكتاب ان  
الشجرة تسقط حيث نمت ومالت

نلهج ، ونحن نتطلع الى آخر ايام الاب بشارة على الارض ،  
هدوءاً ونقاء مشرقاً . فكان العراك الطويل ضد اميال النفس ،  
صقى قلبه من عكر الغش والانانية ، ووطد السلام والنظام  
فيه ؛ فنراه يذوب في مناجاة الله ويتلاشى في الثقة به ؛ وقد  
عظم ايمانه بالله وبالكنيسة وبالسلطة فما كان يرفض رغبة ، او  
امراً ، بل يطيع كالولد الصغير ؛ ورسخ ايضاً رجاؤه بالله ،  
فاحتمل بصبر عجيب ، ودون قنوط ، امراضاً كثيرة ، وثقل  
سمعه وُضعف بصره ؛ اما محبة الله ، فكانت لهيباً تمتد حرارته  
الى كل من قرب منه او بعد ، بل كانت صفوة حياته ،  
ورسوب نعم الله الكثيرة في نفسه

نستعرض قليلاً فقط فضيلة البساطة التي امتاز بها الاب بشارة طيلة حياته . فهي مجمل فضائل كثيرة ازدهرت في نفسه ، كالوداعة والبشاشة والتواضع ، والرحمة والصرامة . ان جهوده كلها وغاياته تجمعت كلها في الله ، فبُسُطت وتوحدت فيه وخلصت ؛ وكان ابناً لله حقيقياً ، سار في طريق الطفولة الروحية ، فامتاز ببساطة الاولاد ووداعتهم . وفي ذلك عبرة لمن اخذوا يبنذون هذه الفضيلة ، ويعدونها غير منسجمة مع ثقافة ومدنية القرن العشرين

وكان غروب حياة الاب بشارة في دير المخلص من تداوير الله الابوية والحكيمة . الا يحق لهذا العش الذي فيه ربي هذا النسر الجبار ، ومنه طار مخلقاً في رحاب السماء ، ان يكون المحطّ الاخير له ، وقد هرم وتقدم في السن ! بل كان ذلك نعمة كبيرة للدير ، عمر بوجود هذا الشيخ الجليل فيه ؛ فقد رأى الجميع من كهنة ورهبان وتلامذة وعالمين ، اسمى الفضائل الرهبانية والكهنوتية ، تتضوّع طيباً وتقى ، في شيخ يشعّ النور من وجهه ، ويبدو السلام والاطمئنان في سكناته وحركاته . وكان يجب ان لا يحرم الكمنستير المخلصي ، حيث وفات شهداء كثيرين وابرار عديدين كأكلمنضوس بجوث واستفانس صقر وسمعان نصر ، من ذخيرة جديدة ، تضمّ اليهم ، فتؤلف معاً لرهبانية المخلص سوراً ضد الاعداء ، وحرزاً من صواعق الغضب الالهي ، وخيرة تخمّر العجين كله

## مجد في الحياة وفي الموت

بانت حياة الاب بشارة ابي مراد «عجيبة من ثلاثة وجوه :

اولها الثبات الغريب في سبيل البر والكمال والتشفات والصلوات ، لم يجد قيد شعرة عن سلوكه ، بل كان يزداد مع تقدمه في السن كمالات وحرارة . وثانيها ان تلك الحياة كاملة ، فمن اي النواحي اتيتها لا تستطيع ان تجد فيها عيباً . وثالثها اجماع الناس دون شذوذ على الاطلاق من اساقفة عرفوه ، وكهنة ورهبان وعلمانيين على مدحه والاشادة بفضائله «

مجده الله في حياته ، فكان كثيرون يعدونه قديساً ، ويعتقدون انه يصنع العجائب ، ومن اقاصي لبنان ، ومن مختلف الطبقات ، تقاطرت جماهير غفيرة ، تطلب صلاته وشفاعته ؛ وكان الله يستجيب له ، كما حصل في كثير من الحوادث ، وترك الحكم فيها للكنيسة المقدسة ؛ لما تدل على مدى ايمان الشعب برجال الله وعظيم امتزاج الاب بشاره بالله ومحبه له . نذكر ما كتبه جورج بك جيمري في ٢٩ آذار سنة ١٩٣٠ : « ذهب بي احد الاباء الى غرفة الاب الورع الطيب الذكر المرحوم بشاره ابومراد ، وطلب ان يصلي لي ليرزقني الله ولداً لأنه مضى على اقتراني ثلاثة سنوات بدون ان تتحقق لي هذه الامنية فصلى لي حالاً . وبعد مضي اقل من شهر استجاب المخلص الدعاء واصبحت قرينتي حاملاً . » وذكر الاب الفاضل نقولا ابوهنا المخلصي قال : « في مزرعة المحترمة ، قرب دير المخلص ، امرأة فقيرة اصببت بمرض شديد في عينيها واستعملت لعلاجهما انواعاً من القطرة كانت تأخذها مجاناً من صيدلية الدير فلم تستفد شيئاً . بل كانت عيناها تزدادن سوءاً من يوم الى يوم حتى علقتها لطحه سوداء تعرف باللقطه ، وخافت المسكينه ان تمتد اللقطه الى الناظرين فتذهب ببصرهما . فخطر لها ان تذهب الى

دير الراهبات وتغسل ثياب الاب بشارة ثم تغسل عينيها بماء ثيابه ، ففعلت ، وفي الحال شفيت تماماً ، وقد حلف الاب قسطنطين باشا المرأة ، وزوجها والراهبات اللواتي شهدن هذه الكرامة ، وذلك بايعاز قدس الاب العام ، وحدث ذلك قبل وفاة الاب بشارة بسنتين تقريباً . ولا نصف كثيراً اكرام الناس ، والتفاف الجميع حوله . يكفي ما نقرأه من عطف الرهبان كلهم عليه والتفافهم حول سرير مرضه ، فكانوا يتسابقون لخدمته والبقاء في غرفته ، قصد التبرك بزكاة صلاته ، والامتزاج بروحه الطاهرة انما اروع تمجيد له كان يوم وفاته السعيدة ، في ٢٢ شباط سنة ١٩٣٠ ، اذ التف حول نعشه السادة الاساقفة والكهنة ، والجوع الغفيرة لتوديع الاب القديس . وتبارى الخطباء ، كالاساقفة بولس عقل ، واثناسيوس خرياطي ، واقتيوس يواكيم ، والاب نقولا ابوهنا في التعبير عن شعورهم ووصف فضائل هذا الراهب الامثل ؛ ثم استراح ، في قبر اعد له خصيصاً على رجاء القيامة الاخيرة ، وعلى رجاء ، ان يتعطف الله ، فيمجد عبده ، باعلانه قديساً ؛ فيعود للشرق بهاؤه واجاده ، وتكمل تلك السلسلة المجيدة من الابرار والنسك والشهداء ، الذين ما خلت منهم اوطاننا العزيزة كلها قال السيد المسيح : « مجدني يا ابنت كما مجدتك انا على الارض » . فمن حق القديسين ، ان يطلبوا الى الله المجد ؛ فقد خدموه بامانة ، وسعوا بنشاط الى السير وراءه بجمل الصليب . ومن حق الاب بشارة ابي مراد ، الذي قضى سنين كثيرة ، يمجد الله ، باماناته وتضحيته ، وترهده وتقشفه ، ان يمجده الله ، ليس فقط بذلك المجد ، الذي لا شك هو يتمتع به الآن في السماء ، بل بذلك المجد الارضي ، اي ان يعلنه قديساً

واحسن ختام نضعه لهذه الاسطر الوجيهة ، الصلاة التي الفها  
 المثلث الرحمة المطران اثناسيوس خرياطي بعد وفاة هذا الكاهن  
 البار : « ايها الرب القدوس الذي شاء ان يضم الى قديسي  
 فردوسه السهاوي ، عبده وكاهنه الخوري بشارة ، اخانا في  
 الرهبانية ، بعد أن جعله على الارض مثال الفضيلة الرهبانية  
 والقداصة والغيرة الكهنوتية ، اعطنا ان نعيش عيشته ، ونموت  
 الميتة التي اوصلته الى بهاء مجدك من اقرب السبل ، واحفظ  
 بيننا روحه الذي كان المحرك الوحيد لجميع اعماله . وهبنا  
 رهباناً وكهنة قديسين على مثاله بجودك العميم ، ورحمتك العظمى » .

# ENICAR

## ULTRASONIC

21 Jewels

# انيكار



جبلد ٢١

اطلبوا

ساعات

انيكار

ذات ٢١ حبة

السيرة بجودتها، المتانة بأدائها، الدائمة الصيت بتعتها وضبطها.

الوكلاء : محلات فؤاد عياش تلفون ٢٦٨٩٢ و ٢٩٨١٢



**DC-6B**

**DC-6B**

**DC-6B**  
**DC-6B**



ع. ش. ١٩

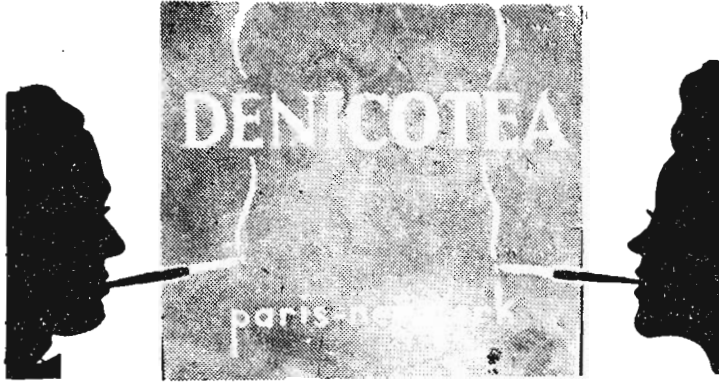
من بيروت  
الى أوروبا والأميركتين

رحلات أسبوعياً

الاستعدادات من لوزان، جنيف، باريس، روما، صبيحة - طرابلس - دمشق والقاهرة

# دنيكوتيا يحافظ على صحتكم

ايها المدخنون حافظوا على صحتكم واستعملوا دنيكوتيا



دنيكوتيا يحفظ قوة القلب وسلامة الرئتين ويباين الاسنان  
ويهزم ١٠٠٪ النيكوتين والمواد المضرة  
دنيكوتيا يباع في عموم الصيدليات وباعة الدخان  
وجميع محلات النوفوته

OPTICIEN HAKIM

نظارات طبية

عدنان الحكيم وشركاه

ساحة البرج - تلفون ٢٨٢٩٥

## اطفاننا

### جنات النعيم !

بقلم الاب  
اديب البدوي المخلصي

في خشعة هذا المساء المهيب<sup>(١)</sup> ، وعلى مقربة اسبوع من ولادة الطفل يسوع ، لم تفارقني لحظة واحدة أطياف الطفولة الوداعة ، تعيد الى ذهني ذكريات وحقائق ، هي فوح العبير من جنة الطيوب ، ومسكك ممزوج من عالم الارواح ! ولست ادري ، أهي استعدادات نفسي للعيد القادم تُبعث تأملات واقعية ؟ أم هو مرأى الصغار ، يثير فيّ مثل هذه الاعتبارات ، خصوصاً في هذه الايام الأخيرة ، بعد ان رأيت الاطفال ينغلون في المخازن الكبيرة يتناعون اللعب وأسباب اللهو ، لتتوافر لهم بهجات الميلاد !... نعم ، لست ادري ما هو الحافز الذي لم أرَ بدءاً معه من وقف هذه الامسية الهادئة على حديث مقتضب ، يتأشى فيه الشعر والواقع ، عن بهجة الوالدين وعصافير العائلة ، عنيت بهم اطفالنا وهم في نظر الله ونظرنا ، جنات نعيم ! والموضوع ، في كل حال ، يستوعب في ثلاثة اقسام ، قد ائلفت بينها الى حد تلاحت فيه كتلاحم الخطوط والالوان في لوحة الرسام ! فنرى معاً اطفالنا جنات نعيم في الروح ، وفي الجسد ، وأخيراً

(١) اذيع الحديث من راديو الفاتيكان في ١٩ كانون الاول ١٩٥٤

في النفتح العقلي والعملي ؛ ثم نرى واجبنا نحوهم

(١) اطفالنا جنة نعيم في الروح : من يوم سيفتح الطفل عينيه للنور ، لا يني يعب من معين النعمة قوة للروح اكثر مما يمتص من ثدي أمه غذاء للجسد ! وكلما تقدمت به السن ، عاماً تلو عام ، تتسع فيه نيران الروح ، فتضرم قلبه بالمحبة الصادقة ، وتهيب به الى مساوات النقاء والعفاف . فهو ، في سني حدثه ، ملاك هبط من ديار الحُلد الى ارضنا ، وهو قبس وهاج من سني بهاء الله ، وانعكاس مصغر لنقاء اللاهوت الاقدس ! لم يعرف بعد للشر معنى ولا للخطيئة شوكة ومهازا . كل شيء ظاهر في عينيه ، وكل شيء يعكس لروحه عظمة الله في خلقه ، ونظام الكون بمشيئة خالقه ؛ لأن كل ما في الطفل اخلاص وبساطة وعفاف . وهذا هو سر انعطافنا اليه : فالجميع يحبون الاطفال ، وتهفو قلوبهم الى رؤية حياهم الرسيم وقطف بسماهم السحرية : اذ يلمس الجميع فيهم خليقة الله كاملة ، لم يعكر صفاءها بعد اي معكر ، بل هي مرآة تنجلي امام كل عين تنظر ، فترى فيها انعكاساً لاصبع الله القدير . ولا عجب بعد ، اذا ما أحب السيد المسيح الأطفال والاولاد الصغار حتى رضي ان يحسب نقاء قلبه الالهي القدوس دقق نعمة ومحبة ورواء . ومن منا لا يذكر ، والعرشة تملك عليه شواعره ، ذلك الفصل التاريخي في الانجيل حيث يوجه يسوع كلامه الى الرسل ، قائلاً لهم : « دعوا الصبيان يأتون الي ولا تمنعوهم ! » ثم الايصف لنا الانجيل كيف ان يسوع أخذ طفلاً واحتضنه وأعطاه مثلاً للجاهير المتألبة حواله والساعية في اثره ، قائلاً لهم : « ان ملكوت السماوات

لمثل هؤلاء! ... ان لم ترجعوا وتصيروا كالصبيان فلن تدخلوا ملكوت السموات!...» وما السبب ، يا ترى ، في كل ذلك ، سوى ان الاطفال لا يزالون يحافظون على كنز النعمة فيهم ؟ ! انهم جنة نعيم في الروح ...

( ٢ ) اطفالنا جنة نعيم في الجسد : أعلي اعد مبتدعاً ومختلقاً اذا ما بلغ بي التأكيد الى ان الطفل هو اقوى بنية منا نحن الشباب والرجال ، لأن الله البسه جسماً سليماً وصحة متينة ؟ واذا لم نصدق او ساورنا الشك فيما أقول ، فهل بنا تتبين حقيقة الامر ، فنمضي الى ساحة القرية او نقصد ملعباً في المدينة نتفقد فيه الاولاد الصغار الذين لم يتجاوزوا بعد سن السابعة او التاسعة . هل نجد فيما بينهم مريضاً او عليلاً ، الا فيما ندر ؟ وهل يشكو احدهم تعباً او عياء ؟ ألا نراهم ، بالعكس ، يلعبون ويمرحون ولهم اجسام غضة لم تزل بعد في انسجام الاعضاء السليمة وتكافؤ القوى ؟ تضحك العافية في اعبابهم ويجري الدم نقياً في عروقهم ويطفر ورداً فوق وجناتهم وحياة طافحة في عيونهم وعلى ثغورهم . أليسوا هم اذن جنة نعيم في الجسد ؟ !

وهلم بنا الآن الى احد الاندية او دور الاجتماع حيث يتردد الرجال والكهول ولتبين امرهم : ففي الغالب ، نجد بينهم من يشكو ألماً في اسنانه ، او هبوطاً في قواه ؛ منهم من يرضيه الصداع ؛ وغيره ، يقض مضجعه تشنج الاعصاب . هذا يندب سوء حال معدته ، وذلك يلتاع لضعف قلبه ، وآخر تغلبت عليه عادة التدخين فأحرقت صحته قبل ماله ، اذ نفتت في تشعبات رثته جراثيم العاهات وسمها الزعاف ! وفي الواقع ، ألا نلاحظ ان الامراض وعوارض التعب تستحکم في الرجال والكهول اكثر

منها في الاطفال والصغار ، لأن هؤلاء هم اقوى من اولئك ؟  
وهذه لعمري حكمة من الله جليلة . لانه لو كان الاطفال يبرزون  
الى الوجود في اجسام تصعبها امراض الرجال ، لما بلغ واحد  
منهم لربما الى عهد الفتوة والشباب ! ...

( ٣ ) اطفالنا جنة نعيم في التفتح العقلي والعلمي : ان الطفل هو سمير  
المبتكر وعاشق المعرفة الجديدة حتى في ابسط مظاهرها . وفي  
الحقيقة ، من يقدر على تعداد الاسئلة الكثيرة التي يطرحها  
علينا في شتى الحقول ؟ ان به ينبوعاً من الاستفهامات لا ينضب ،  
حتى ان كلمة « كيف ؟ ولماذا ؟ » لا تكاد تفارق شفتيه . فهو  
لم يزل بعد في اول عهده بالحياة ، والمعرفة تسعى فيه سعياً  
الضرام في المشيم . فكأنني به ذلك البرعم الغض الذي ما ان  
يتفتح للشمس حتى يقبل على ارتشاف اشعتها ارتشافاً ، الى ان  
يبلغ ملء روائه الفنان ! والطفل ايضاً ، ما ان يفتح الوعي  
عين عقله البصيرة على كرم المعرفة البسيطة ، فاذا به يهيم في  
اثرها ويجتهد في التماسها بهمة ونشاط ، تحت قبة المدرسة او في  
حلقات الكتب الاولية

وفوق ذلك ، نلمس في الطفل ميلاً شديداً الى التحقيقات  
العملية . ولعل هذا الميل تمديد مباشر لنزعة التشبه والتقليد  
الطبيعية فيه . ولذلك ، ان يرى الطفل شيئاً جديداً ولا تقيمه  
وتقعده دواعي التشبه والتقليد ، فهذا من القليل النادر . بل بالعكس  
اذا ما وقعت عيناه على قصر جميل ، نراه للحال يمضي في بنائه حسب  
وسائله المحدودة . هل تروق له ساحة البلدة ، فاذا بكل قواه  
تنصاع متطوعة لتخطيط الساحة مصغرة في شبر من الارض ! ...  
فاذا كان الطفل على مثل هذه الصفات الفريدة التي تجعله جنة

نعيم ، فما اعظم المسؤولية التي يسندها الله الى الوالدين بنوع خاص عندما يؤتيهم ثمرة الحشى؟! وكـم يجب على الآباء والامهات ان يحرصوا على تربية اطفالهم تربية سليمة تكفل لهم تقتح الروح والجسد وقوى العقل . ولكننا بكل أسف نعلم علم اليقين ان معظم الآباء لا يقضون في البيت الا ساعات قليلة بسبب برامج العمل في عصرنا الحاضر . فتترك المسؤولية كلها ، كلها في الواقع ، لضمير الامهات . ولكنهن كثيراً ما يفسين واجبهن ؛ فيدرس الولد ويلعب ، ويمضي الى المدرسة ويأتي ، ولا رقيب عليه . وكـم من الاولاد الصغار يجوبون الشوارع والازقة ولا رادع يمنعهم ، لأن الاب في العمل ، والام غير مهتمة ! ولو كانت مريم العذراء كواحدة من امهات اليوم الكثيرات ، لما اهتمت لفقد يسوع عند عودتها من اورشليم ، بل لقاتل في ذاتها : « ليتدبر أمر نفسه ؛ انه يعرف طريق البيت . » ولكن مريم ادركت ما عليها من المسؤولية الكبرى من يوم رضيت بالامومة فخرآ . فلم تترك طفلها يسوع وشأنه ، بل رجعت على أعقابها للحال ، هي والقديس يوسف ، لتسأل عن ابنها . « وكانا يطلبانه عند الاقارب والمعارف ، فلم يجدها . فرجعنا الى اورشليم يطلبانه » كما نخبرنا الانجيل الطاهر

فحري بنا جميعاً ، بالآباء والامهات على وجه خاص ، ان نعنى بتربية اطفالنا واولادنا خير العناية ، ليتقدموا تقدماً مطردآ في الطهر والوعي والعمل ، كما شاء المسيح الطفل الالهي ان يتحلى بهذه الصفات يوم رضي ان يجتاز مرحلة الطفولة بين البشر ، حتى لا ننسى يوماً مدعاة لقلب النظام في الطفل ذلك « الفردوس الارضي الجديد » ، بل نعمل على صيانة جناتنا ، اي اطفالنا ، جنات نعيمنا على الأرض!



الكونتوار الزراعي للشرق - عامه افضوان وشركاهم

## مكتبة وديع سر كيس

بنابة العسيلي - ساحة رياض الصالح - بيروت

مجلات انكليزية فرنسية عربية، جرائد موضه

كتب مدرسة عربية فرنسية انكليزية

قورطاسية - هدايا

تلفون ٢٤٦٢٤

# بنك سوريا ولبنان

شركة مغفلة رأسمالها ٣٠٠.٠٠٠.٠٠٠ فرنك

مركزها الرئيسي: ١٢ شارع روكيين، باريس ٨ - العنوان البرقي: سيرينك

## القسم التجاري

### سوريا

المركز الاداري: دمشق

شارع الحجاز ص.ب. رقم ١

السجل التجاري في دمشق رقم ٦

### الفروع:

حلب دمشق دير الزور درعا حماه  
حسبه حص ادلب قامشلية اللاذقية  
الرقه سويدا طرطوس

### لبنان

المركز الاداري: بيروت

شارع النبي ص.ب. ٧٥

السجل التجاري في بيروت رقم ٨٨

### الفروع:

بيروت: فرع مركزي  
بيروت: فرع الامير بشير  
بعلبك صيدا طرابلس صور زحلة

### فرنسا

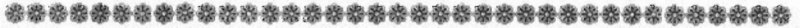
فرع في باريس: ١٢ شارع روكيين

عملاء في جميع اقطار العالم

كافة العمليات المصرفية وعمليات البورصة والقطع

في بيروت ودمشق وحلب

شكات المسافرين



MUSAR

VIN FIN

MARQUE



DEPOSÉE

موزار  
نبيذ فاخر

لا تهمل  
الفتوح  
عني يسع

و بارر باسماك  
عزام  
سور بارير  
بيرون و سائد

الذي يضم الفتوح  
ويبير عنك النظر ....

ان عزام بارير الاصلي الرصيد  
يباع في

وكالة الدكتور بارير  
بيرون. شارع غورو. بناية الصديق

قرب مخفر الحمزة  
تلفون: ٢٠١٠٧

جميع التقلبات والتجارب جانا  
احذروا التقليل

تسهم فخاص للسيدات  
جميع انواع الاغذية لسهولة  
الاسعار ومهارة الدوالي

مكتبة عتي

فرن الشباك - اخر الخط

تقدم لك

الصحف والمجلات والكتب

العربية والفرنسية والانكليزية

وجميع الوازم المدرسية

للخط العربي ، للروم

اطلبوا

دفتر اعلام

مكتبة البستاني ، ساحة الدباس

المرسلين اللبنانيين ، شارع بشارة الخوري

مكتبة انطوان ، شارع المير بشير

مكتبة الاتحاد ، شارع المير بشير

كرم عون

١٨٩٢

فرش للآباء والاجداد

كوم عون

يفرش اليوم للابناء والاحفاد

شارع سعيد عقل - بيروت

# المجبرود

## الذري

### الاوربي

منذ اشهر خرجت الى النور المنظمة الأوروبية للابحاث الذرية ، بعد أن اكتسبت طابعها القانوني في ٢٨ سبتمبر ١٩٥٤ ، وصدقت على ميثاقها التأسيسي دول فرنسا والجمهورية الاتحادية الالمانية ونروج . وكانت بلجيكا والدنمرك واليونان وهولندة والمملكة المتحدة واسوج وسويسرا قد صدقت عليها من قبل . وينتظر ان تصدق على هذا الميثاق قريباً ايطاليا ويوغسلافيا . وتعتبر تلك المنظمة الدولية الأولى من نوعها في العالم . وسنراها في المستقبل القريب تؤدي خدماتها الجليلة للعلماء المهتمين بتلك الابحاث ولكافة بلاد العالم التي يستحيل عليها الآن ان تنكر او تنسى أنها تعيش في عصر الذرة الحديث

يطلق على المنظمة الأوروبية للابحاث الذرية اسم CERN ، وهو كناية عن الحروف الفرنسية الأولى لاسم المجلس الأوربي للابحاث الذرية . وهو الاسم الذي كانت تعرف به المنظمة في مرحلتها الاعدادية . وان نشأة تلك المنظمة لا تظهر لنا اهميتها وفائدتها وحسب ، بل تقيم دليلاً ناصعاً على ما تنتهجه اليونسكو من طرائق في ارشاد المؤسسات الدولية وتنظيمها في مختلف

الميادين . فاليونسكو لا تطمع في أن تدير بنفسها مشاريع ذات آجال طويلة ، وانما هي تساهم في انشاء المؤسسات وتعهدها ليها بتحقيق تلك المشاريع

ويعتبر وجود هذه المنظمة نتيجة مباشرة لاقتراح تقدمت به اليونسكو وأشرفت على مراحل تنفيذها الأولى . واليوم تبلغ المنظمة نضجها واستقلالها ويصبح لها ميزانية خاصة تغذيها اثنتا عشرة دولة أوربية ، فضلاً عن مقرها الخاص في مدينة جنيف وامانة السر التي تتألف من مائة شخص . ولتلك المنظمة هيئة تنفيذية ومجلس يشرف على أعمالها ، تختاره دولها الاعضاء الاثنتا عشرة . أما مدير المنظمة ، فهو العالم السويسري المشهور فلكنس بلوك ، الحائز على جائزة نوبل

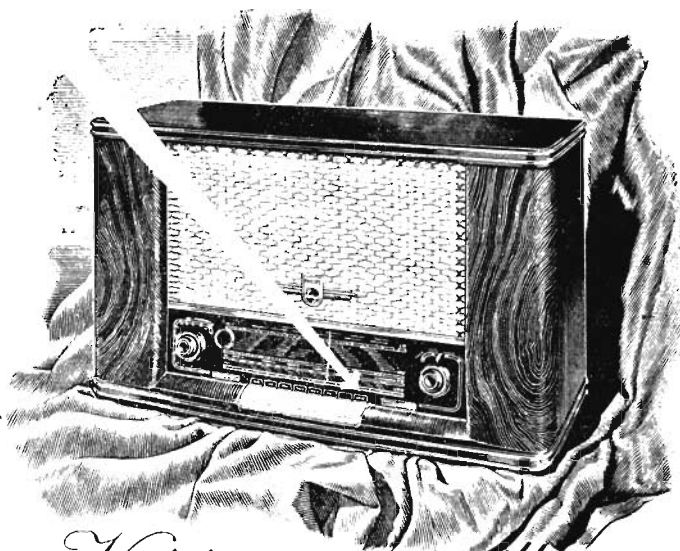
ويشرح خبراء اليونسكو أهمية تلك المنظمة . فعلم الطبيعة الذرية ولد في أوروبا ، وترجع خطوات التقدم الكبيرة في ذلك الميدان الى اكتشاف الالكترتون على يد العالم الانجليزي ج ج طومسون عام ١٨٩٤ ، ثم بعدئذ الى مساهمة رانتجون في المانيا وبيكريل وبيير وماري كوري في فرنسا ولورد رذرفرد في بريطانيا والبرت اينشتين في المانيا وسويسرا . والى جانب هؤلاء نذكر الالمانى ماكس بلانك والدمركي نيلز بوهر والفرنسيين لوي دي بروي وجوليو كوري ، وجميعهم من العلماء المشهورين تمت على يدهم اكتشافات هامة في هذا الميدان . وانتهت الحرب الأخيرة فلمست الدول الأوربية افتقاراً في الوسائل المجدية في الحصول على الأجهزة الثمينة التي يتوقف عليها الاستمرار في تلك الابحاث . فبناء جهاز السيكلوترون وحده يكلف عدة ملايين من الدولارات . وهكذا ، فقد العلماء الأوربيون سبقهم على

غيرهم في مجال البحوث الذرية التطبيقية

أما الفكرة الجوهرية التي قامت على أساسها المنظمة الاوربية للابحاث الذرية ، فهي عجز كل دولة من دول أوربا عن أن تحصل على الاجهزة اللازمة . ومن ثم حسن انشاء هيئة مشتركة تتكاتف للحصول على تلك الاجهزة . وهكذا يصبح المعمل الكبير الذي يشيد الآن في جنيف أول مركز دولي يجمع علماء من مختلف البلاد يعملون على آلات وأجهزة من أحدث طراز . ويقدر الخبراء ان ينتهي بناء المعمل وتهيئة المركز خلال سبع سنوات وان النفقات قد تبلغ خمسة وعشرين مليون دولار . وسيزود ذلك المركز بجهاز سينكروسيكلوترون تبلغ قوته ستمائة مليون الكترون - فولت ، وسينكروترون ضخم للبروتون تبلغ قوته خمسة وعشرين مليار الكترون - فولت ، ويعتبر بذلك أقوى جهاز في العالم

وقد حرص خبراء اليونسكو على أن يصرحوا ان المنظمة الاوربية للابحاث الذرية لن تركز جهودها الا للابحاث الاساسية الخاصة بتركيب نواة الذرة ، دون ان يكون لأعمالهم أية علاقة باستخدام الطاقة الذرية في أغراض عسكرية . وستتولى المنظمة ، بالإضافة الى اجراء البعثات ، اعداد العلماء وتبادل المعلومات العالمية . اجل ، ان اعمال مركز جنيف للابحاث الذرية لن تبدأ قبل سنوات ، ولكننا نستطيع من الآن أن نؤكد ، والثقة تملأنا ، ان المنظمة الأوربية للابحاث الذرية ستكون أحسن ما انتجته أعمال اليونسكو من ثمرات .

١. ص



*Voici une merveilleuse  
réalisation de la nouvelle  
Technique Super M.*

BX 732 A. 575 L. L.

12 lampes AM/FM 2 Haut-parleurs de concert Antenne  
gyroscopique incorporée Prise Magnétophone Ebénisterie en  
noyer poli et brillant Commande par boutons poussoirs

**Achetez PHILIPS c'est plus sûr !**



*Super*  *Radio Phono*

**PHILIPS**

Dist. Excl.: Antoine BAZ Ingénieur

# الفزالي

بقلم الاستاذ  
روكس بن زائد العزيزي

ولد الاستاذ روكس بن زائد العزيزي في ١٧ اغسطس ١٩٠٣ ، في مادبا من اعمال الاردن ، ذلك « البلد البهج » ، كما يعني اسمه العبراني ، بمروجه الرحبة الحصية ورباه اللطيفة الناعمة التي اطل موسى عن شعافها على ارض الموعد ، وفوقها فاضت روحه العظيمة . وهو شهير بتاريخه القديم والحديث ، ومزار لرواد الآثار حيث يجدون ذلك المصور المتقن في الفسيفساء لكافة اقطار الشرق الاوسط روى لي صديقي ان والده قاده الى مدرسة اللاتين وهي غرفة واسعة غاصة بالتلاميذ من أعمار مختلفة ، واتفق أن الحوري حنا وهو كاهن بولوني الجنسية دكتاتورى النزعة كان يجلد طفلاً في مثل سنه جلدأ مؤلماً على قفاه ، فذعر الفتى وهرب وهو يصرخ باعلى صوته : « ما وذي المدرسة من عين اصلها » اي لا اريد المدرسة اصلاً ! لكنه أرجع الى المدرسة محمولاً وقضى فيها ثلاث سنين قال لي : لا ادري ماذا تعلمت فيها !؟ ثم عين معلماً للغة العربية في مدرسة مادبا وهو في الرابعة عشرة من عمره ، وقد علم في مدارس اللاتين التي ضمت فيها بعد الى الاتحاد الكاثوليكي خساً وعشرين سنة تماماً متنقلاً ما بين مادبا والسلط وعمان وعجلون فعمان

ثم ندب لتعليم اللغة العربية وآدابها في كلية ترسانته المقدسية سنة ١٩٤٢ . ولا توقفت ترسانته المقدسية عن مواصلة جهادها العلمي عين في كلية ترسانته الاردنية استاذاً للغة العربية ، وهو يزاول مهنة التعليم الشاقفة من سبع وثلاثين سنة . واشتغل في الصحافة من نحو اثنتين وثلاثين سنة محرراً ومراسلاً مطلع حياته اكتنفته نكبات طبعت في نفسه شيئاً من الكآبة الصامتة ! مرضت امه وهو رضيع فارسله والده الى بني قيس للرضاع هناك الى ان اتم الثانية من عمره !...

وينتمي استاذنا الى عشيرة العزيزات ، وتعرف اسرته بالزوايدة نسبة الى زائد على طريقة الأرادنة في النسبة ، لأن اربعة من اجداده سمي كل منهم باسم زائد اما عشيرة العزيزات فدعيت كذلك نسبة الى العزى الالهة العشق عند

العرب ، بعد ان صغرت للتعظيم او للتعجب ، على رأي الكاتب الامام البهائي المرحوم انطاس الكرملي ، في كتاب مخطوط له اسمه الخطرات المقيدة ، لأن العزيرات كانوا سادة للعزى مؤلمين لها . وعشيرة العزيرات لها امتيازات مرموقة عند البدو تقليداً لأنها ساعدت خالد بن الوليد في واقعة « مؤته »

كل ما حصله استاذنا الأديب حصله بمجهوده الخاص . فتعلم مع العربية شيئاً من الانكليزية ، وشيئاً من الفرنسية ، وشيئاً من التركية ، وسع نطاق معلوماته اللغوية وأعانه على الاتصال بالثقافة الحديثة . لكن خزانة كتبه ومؤلفاته وكل ما اثر نهبها اخوانه العرب في حوادث فلسطين ... وقد اعاد تأليف كتبه المخطوطة مرة ثانية ما عدا رسالة واحدة قد تكون اجل مؤلفاته : « وسوم القبائل ودلالاتها الدينية » . وهذه لا سبيل الى اعادة تأليفها الا بالرحلة بين القبائل ، وهذا امر لم يعد في مقدور صديقنا

يوصف العزيري بمتانة انشائه وصدق تصويره للعاطفة والفكرة الى نبالة واباء في الأخذ هي سجايا خلقه وذهنه الصافي الذي ينتزع منه حكمه كما مر بك في « وحي الحياة !... »

الخوري

ابزيدور ابي حنا المخلصي

صلي بالغزالي - من اليوم الذي استهواني فيه الغزالي صدمني ما رأيت من اختلاف القوم على اسمه ، فمنهم من يجعله الغزالي بتخفيف الزاي ، ومنهم من يجعله الغزالي بتشديد الزاي . ومنذ ذلك التاريخ اخذت اتعقب هذه الناحية الى ان علمت يقيناً ان اول من اشاع وهم التشديد في اسم هذا الامام هو المرحوم الاب شيخو اليسوعي ، وقد هفا على اثره المستشرقون لقد اشبه الامر على الاب شيخو ولم يفرق بين الغزالي ( واصل بن عطاء ) ، وبين الغزالي ( ابي حامد )

منذ ذلك اليوم رأيت دافعاً يدفعني للاطلاع على تلك الحياة الخصبية التي سحرتني بتلك العظمة ، واخذت من يوم الى يوم اشعر بان الرجل يستحق ما يبذل في سبيله من عناء

اراني اليوم اشعر بعظمة الرجل لانه يجذبكم لسماع كلمتي هذه عليه ، على الرغم من ان الاحوال لا تشجع على سماع المحاضرات اراني في هذه الليلة استمد قوتي من عظمة الغزالي الذي اضاف الى صوفيته المخلصة الايمان الصادق العميق ، والفقه الحر الطليق ، والامامة المتفوقة التي تفهم الدين وتحمي حماه بعلم بعيد الآفاق لا يعرف العصبية ولا التزمت الفج

اجل استمد قوة كلمتي من عظمة ذلك الفيلسوف الذي حطّم الفلاسفة بسلاح الفلاسفة . ذلك الرجل الاجتماعي العظيم ، الذي غاص في خفايا الضمير الانساني ، وعرف مكنونات القلب البشري ، فكان من اعظم المربين ، ذلك الرجل الذي احب العلم للعلم ، فخاض كل غمره لادراك اسراره . فلم يترك رجلاً الا ناقشه وعرف ما عنده ، حتى رأى فيه عظماء الغرب اعجوبة خالدة ، لانهم رأوا فيه حقيقة روحية تحتاج الى الايضاح

فالغزالي يرضي الفيلسوف لانه يخاطب عقله ، يرضي العالم لانه يصطنع العلم في ابجائه ، يرضي العامي لانه لا يلجأ الى الاصطلاحات العلمية المعقدة ، لان غايته الافهام والاقناع ليس غير

مولده وشيء من سيرته - في سنة ٤٥٠ من الهجرة الموافقة لسنة ١٠٥٩ للميلاد شهدت طوس طفلاً سرياً دعي « محمدآ » اشهر فيما بعد بـ « ابي حامد » الغزالي نسبة الى غزاة ، القرية التي ولد فيها ، والتي منها جده . وفي طوس تلقى مبادئ العلم ثم رحل الى نيسابور ، وتلمذ لامام الحرمين ابي المعالي ، ولازمه الى ان توفي الامام . ثم زار نظام الملك السلجوقي ، واحتفى به نظام الملك اعظم احتفاء ، وناظر في حضرته جماعة من جلة العلماء ، فظهر عليهم ظهوراً اشاع ذكره ، واطرا

صيته ، ففوّض إليه التدريس في المدرسة النظامية المنسوبة الى نظام الملك ، التي يعتقد الكثيرون - وهماً منهم - انها اولى المدارس في الاسلام

وقد اقبل على التعليم ، وكان في خلال ذلك يطالع كل ما وصلت اليه يده من كتب الفلسفة الى ان تمكن منها في مدة ثلاث سنوات

غادر بغداد واحلاً الى الشام فالقدس ، فالحجاز ، فالاسكندرية ، وقد عزم على مواجهة يوسف بن تاشفين ، لان الامام الغزالي كان قد افقئ بان يوسف بن تاشفين يستحق ان يلقب بلقب امير المؤمنين . لكن هذا الامير الذي احسن اليه الامام الغزالي امر بتحريق كتب الغزالي ، لاعتقاده ان كتب الغزالي تضم ابحاثاً فلسفية<sup>(١)</sup> . مع ان الامام الغزالي انقطع عن الفلسفة ، بعد اقباله عليها . وقد صارع الفلاسفة وزيف حججهم في كتابه « تهافت الفلاسفة » وكفرهم جميعاً ، خصوصا فرقة الالهيين الذين كفرهم في ثلاثة امور :

الاول قولهم ان الاجساد لا تحشر ، وان الثواب والعقاب للارواح المجردة ، وان العقوبات والمكافأة روحانية ، لا جسمانية

الثاني في قولهم ان الله تعالى يعلم الكلبيات ، ولا علم له بالجزئيات

الثالث قولهم ان العالم قديم ازلي

وقد قسم الفلاسفة الى ثلاث فرق :

فرقة الدهريين وهم الزنادقة

فرقة الطبيعيين الذين اقروا بوجود خالق لكنهم قالوا

(١) كان القوم ينعمون على الفلاسفة كثيراً

ان النفس تموت مع الجسد ، وانه لا قيامة ، ولا ثواب ولا عقاب ، فانهمكروا في الشهوات وهم زنادقة. ايضاً  
فرقة الالهيين مثل سقراط وافلاطون وارسطوطاليس ،  
وهؤلاء وان كانوا قد ناقضوا الفريقين السابقين الا انهم استبقوا  
شيئاً من ردائل كفرهم فوجب تكفيرهم هم ومن تابعهم من  
فلاسفة الاسلام كابن سينا والفارابي وغيرهما

**الغزالي ونظرية وحدة الوجود - خلاصة هذه النظرية ان**  
الطبيعة جزء من القوة الالهية ، وقد شاعت هذه النظرية في عصر  
الامام الغزالي بين الصوفيين . والنظرية في لبها هندية الاصل ،  
ومن تبعها في عصرنا الحاضر ميخائيل نعيمة وبعض ادباء المهجر .  
وبما ينتج عن هذه النظرية ان الله خاضع للدراك البشري ،  
وان العقل الانساني يستطيع ان يبحث فيه ويحلله ، ويستطيع  
ان يفهم مقاصده من غير وحي ولا الهام . وهذا مناقض  
للنصرانية ، وللاسلام . وقد اتهم الغزالي بانه من اشباع هذه  
النظرية ، والواقع انه من مناهضيها

وقد خالف الامام الغزالي فلاسفة الاسلام كافة ، لانهم كلهم ،  
ولاسيما ابن سينا ، قالوا : « ان حقيقة الله هي العقل والعلم ،  
اما الارادة فيجب ان تنفى عن الله ، لان الارادة بنت الحاجة ،  
وكل ما ينشأ عن الحاجة انما يدل على النقص . » فردّ عليهم  
الغزالي بقوله : « ان وحدة الحقيقة انما تتمثل في الارادة قبل  
غيرها ، وان الله انما يعرف العالم لان ارادته هي التي اقتضت  
وجود العالم »

**رأي الغزالي في التربية والاخلاق - يرى الغزالي ان اول**

ما يجب ان يصرف اليه همّ التربية والمربين هو تطهير اخلاق الطالب ، وجعل نفسه سرية ، والا فإن العلم لا يزيد الا خبثاً ، وان يعلم الطالب التواضع لمعلمه ، فلا يسأله الا اذا اذن له ، وان يمنع الالتفات الى اختلاف العلماء في اول امره ، وان لا يدع فناً من الفنون المحمودة الا اقبل عليه ، لان بعض العلوم يعين بعضاً ، وان لا ينتقل من فن الى فن الا بعد انجاز الاول ، وان تكون الغاية من طلبه العلم الفضيلة وتجميل النفس . اما راي الغزالي في المعلم فان يكون المعلم كلاب لابنائه ، يرشد طلابه ، وينصح لهم ان لا يتصدوا الى شيء قبل استحقاقه ، وان يزجر الطالب عن مساوية الاخلاق بالتلميح ما امكن ، ويحذره من تقبيح المواد التي لا يعلمها هو . لان هذه الآفة هي التي تهدم المدارس وتدمر الطلاب . وان يقتصر المعلم على ما يمكن للطلاب ادراكه ، وان لا يذكر للطلاب ان وراء العلم الذي بلغه صعوبة لا يستطيع عقله حلها . وان يخلص المعلم لعلمه . فيكون قوله مطابقاً لعمله . والذي نلاحظه ان هذه الاقوال تكاد تكون لباباً لفلسفة التربية والتعليم المثلى

اما نظرية الاخلاق فنظرية دينية صوفية تستند الى علم النفس . ولم يلتفت الغزالي الى الاخلاق بنظرة فلسفية مجردة ، لذا كثرت الناقدون لنظريته هذه من فلاسفة العصر الحديث . حتى ان الذين وازنوا بينه وبين مسكويه - وبعضهم يدعوه ابن مسكويه خطأ - فضأوا مسكويه عليه في كتابه الاخلاق ، لان مسكويه يستند في اقواله وحججه الى ارسطو ، وغالينوس ، والى فلسفة الرواقين . اما الغزالي فقد جعل دعامة اخلاقه اقوال المتصوفين والانبياء ، فرجع في كل ما قرر واثبت الى

الانجيل والتوراة، وكلام ابن ادم وغيره  
 قلنا ان فلاسفة العصر الحديث تنكروا لاخلاقيات الغزالي لأنهم  
 اغرموا بفلسفة العنف التي اشاعها نيتشه فيلسوف الالماني الذي  
 رتب الفضائل ترتيباً غريباً، وهو يبحث عن الانسان الاسمي  
 «السوبرمان». فعلى قدر ما عطف الغزالي على الضعفاء، وتألم للضعف  
 البشري، ورثى له، قسا نيتشه على البشر كافة وعلى الضعفاء خاصة  
 وقد لامة فلاسفة العصر الحديث لانه لم يتعرض للفضيلة من  
 الناحية النوعية، فلم يبحث عن الفضيلة من وجهة تكوينها واصولها  
 انما كانت ابجائه في كتابه الخالد «احياء علوم الدين»، الذي  
 يدعونه «الاحياء» اختصاراً، ثنى مفردات الفضائل ليس غير  
 وحسب الذي يريد ان يتحقق صحة ما تقول ان يرجع  
 الى هذا الكتاب، ليرى اقسامه ومحتوياته، فيلمس حقيقة ما  
 نقول لمساً. وسنعود الى هذا الكتاب فيما يلي من المحاضرة

**السعادة في رأي الغزالي** - اما رأي الغزالي في السعادة فلا  
 يخرج عن العلم والعمل، وقد جعل معيار العلم التمييز بين الصحيح  
 والفاقد، وجعل ميزان العمل التفريق بين العمل المسعد، والعمل  
 المشقي. اما رأيه في العمل المسعد فهو التجرد عن علائق الدنيا،  
 والترفع عن الشهوات، ومخالفة الهوى، والتفكير في الله. لذا  
 فشقة الخلاف بين الغزالي ومسكويه بعيدة جداً، لان مسكويه  
 يرى ان السعادة انما هي اتمام الواجب على اكمل وجه، ومغايرة  
 لرأي ارسطو الذي يرى ان السعادة تكون في الصحة والثروة  
 والنجاح في الاعمال، وفي حسن السمعة. اما جماعة الرواقين  
 فيرون ان السعادة لا تكون الا في النفس وحدها، وانه لا علاقة

للجسم بها ، فقد يكون الرجل في رأيهم سعيداً وهو مقعد ، او مسلول والغزالي - تأثراً منه بالفكرة الدينية - ينكر حكم الوراثة ، فهو اذاً شديد الايمان بالانسانية ، على نقيض ما كان عليه المتنبى القائل :

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لا يظلم  
وعلى نقيض ابي العلاء المعري اليائس من الطبيعة البشرية  
بدليل قوله :

افضل من افضلهم صخرة لا تظلم الناس ولا تكذب  
واليائس حتى من نفسه :

او كان كل بني حواء يشبهني فبئس ما ولدت حواء للناس  
اما الغزالي فمؤمن بالانسانية لانه مؤمن بنفسه ، مؤمن بان  
الانسان خير بطبعه ، بريء بفطرته . وهذا طبعاً يخالف الرأي  
الفلسفي المعترف به عند الفلاسفة وعلماء الطبيعة ، موافق كل  
الموافقة للنظرة الدينية ، والنظرة الصوفية

حيرة الغزالي وشكك ، موازنة بينه وبين ديكارت وبابيني -  
الحائزون في الحياة لاعداد لهم ، ولكن بين الحيرة التي تكون  
مبدأ لليقين ، والحيرة المصنوعة ، الحيرة التي تنشأ عن اضطراب  
الاعصاب والالتباس النفسي ، فروق عظيمة . وقد كان الامام  
الغزالي ذا نفس ظائمة الى العلم والمعرفة ، كان بمن اتخذوا  
الحيرة والشك مبدأ لليقين ، فسبق بذلك ديكارت الفيلسوف  
الفرنسي الى اتخاذ الشك مبدأ لليقين . لكن الفرق بين الرجلين  
بعيد ، لان الفيلسوف الفرنسي ظل يعتمد العقل ، والعقل وحده  
لا شريك له . اما الغزالي فقد رأى ان العقل محدود ، وانه

لا يستطيع ان يحلّ لغز الحياة واسرار الوجود ، ومعميات الطبيعة ، وانه لا بدّ في هذه الحالة من اللجوء الى الكشف الباطني - لما يدعوه الصوفية - لحل ما يواجه العقل والحياة نفسها من المعضلات . وقد سار الغزالي على هذا النهج في كل ما عاجله من القضايا لكنه كان بريئاً من التعصب ، فقد ضرب المثل الاعلى للتسامح الفكري ودعا الى احترام حرية الرأي ، كما نصح بضرورة احترام الحق لانه حق . والترفع عن تكفير الناس ، تشبهاً بالعقائد الموروثة ، فكان الغزالي في دعوته المخلصة هذه مثال النزاهة النفسية والفكرية ...

نرى مثلاً من حيرة الامام الغزالي ، ونحن نطالع الكتاب المنسوب اليه الموسوم بالمتقذ من الضلال . قال :

ولم ازل في عنفوان شبابي منذ ارهقت قبل بلوغ العشرين الى الآن ، وقد اناف السن على الحسين ، اقتحم لجة هذا البحر العميق ، واخوض غمراته خوض الجسور ، لاخوض الجبان الحذور ، واتوغل في كل مظلمة ، واتهمج على كل مشكلة واتحجم كل ورطة ، واتفحص عن عقيدة كل فرقة ، واستكشف اسرار مذهب كل طائفة ، لامتيز بين محق ومبطل ، ومتسنن ومبتدع ، لا اغادر باطنياً الا واحب ان اطلع على بطانته ، ولا ظاهرياً الا واريد ان اعلم حاصل ظهارته ، ولا فلسفياً الا واقصد الوقوف على كنه فلسفته ، ولا متكلماً الا واجتهد في الاطلاع على غاية كلامه ومجادلته ، ولا صوفياً الا واحرص على العثور على سر صوفيته ، ولا متعبداً الا واترص ما يرجع اليه حاصل عبادته ، ولا زنديقاً معطلاً الا واتجسس وراءه للتنبه لاسباب جرائه وتعطيله وزندقته . وقد كان التعطش الى درك حقائق

الامور رأيتي ، وديديني من اول امري وريعان عمري غريزة  
وفطرة من الله وضعتا في جبليتي ، حتى انحلت عني رابطة التقيد ،  
وانكسرت عني العقائد الموروثة على قرب عهد الصبا ، اذ رأيت  
صبيان النصارى لانثوء لهم الا على النصر ، وصبيان اليهود  
لانثوء لهم الا على اليهود ، وصبيان المسلمين لانثوء لهم الا  
على الاسلام

فلما رأى ذلك تولاه الذعر لانه لم يجد في كتب الفقه  
والجدل وغيرها ما تطمئن اليه نفسه ، فهو اذاً شبيه كل الشبه  
بالفيلسوف الايطالي جوفاني بابيني الذي ظهر سنة احدى وعشرين  
وتسعمئة بعد الالف ، فهزّ العالم المسيحي بكتابه المعروف بـ  
« حياة المسيح »

حقاً اننا عندما نقرأ المتقد من الضلال ، ونقرأ اعترافات  
بابيني نجد الصدق والاخلاص ، ومرارة الالم الذي يستحوذ على  
النفس المحلصة وهي تبحث عن الحقيقة . ثم نرى طمأنينة النفس  
التي ارست في ميناء الايمان ، وتخلصت من ظلمة الشك ، وحيرة  
الضلال . ان الذي يقرأ إحياء علوم الدين للغزالي ، وتاريخ حياة  
المسيح لبابيني ليجد اعظم ذخيرة من الصراحة والصدق والاخلاص ،  
والايمان والحب والامل

اني اعتقد ان الانسان مهما تكن عقيدته سيجد في كتاب  
إحياء علوم الدين جواهر خالدة ، كما يجد قارىء كتاب حياة  
المسيح خرائد فرائد . ان القارىء ليجد ذلك مهما تكن ملته  
ونحلته ، لان الكلمة التي تكتب باخلاص تشق طريقها الى قلوب  
الناس اجمعين ، ولو كانت من جامد . ولكي يرى السامعون  
الكرام وجه التشابه بين الرجلين ننقل اسطراً من اعترافات

الفيلسوف الايطالي ، ليوازنوا بين الاسلوبين : قال الفيلسوف  
الايطالي في اعترافاته :

« في يوم احد من شهر اغسطس الصائف المستعر الوردية كنت  
قبيل الاصيل انتزه وحدي كعادتي حزيناً كئيباً في اكبر  
شوارع فلورنسة ، وانا اسير مطرقاً مكدوداً ، برماً ناقماً من  
الحر ، ومن البشر . ما كنت اعرف احداً ، بل كنت ابغض كل  
احد ، وكنت قبيح الثوب ، دميم الصورة ، اصفر اللون ،  
شاحب الادم ، ترتسم ادلة السخط والنفور على وجهي ، وفي  
ثنايا ملاحي . وكان الناظر الى شكلي يحترقني ، والمارّ بي  
يقبحني ، وينبو ناظره عني . كنت اشعر ان لا احد يحبني ،  
ولا احد في وسعه ان يحبني ، وكان الناس يتزاورون عني ،  
ولاسيما الفتيات الصباح الملاح في ثيابهن الحمر ، وارديتهن البيض  
وصفحاتهن السمرة ، واسنانهن الملتمة . لقد كنت فاسيات في  
ضحكاتهن الساخرة مني . وكنت اتألم والناس جميعاً في جذل  
وهناة . وقد جعلت اثور ، واحس دمي يغلي في عروقي فاصبح  
من اعماقي : كلا لن يكون هذا ، اني انا ايضاً انسان ، وانا  
ايضاً اريد ان اكون عظيماً وسعيداً ، ومن تظنون في انفسكم  
ايها « الحقى » الذين تمرون مزدهين خيلاء ؟ سترون ماذا انا غداً  
صانع ؟ اريد ان اكون اعظم منكم ، واسمى منكم ، وفوقكم  
جميعاً . انا صغير ، انا دميم ، انا فقير ، ولكن لي نفساً ، وان  
هذه النفس ستجعلكم غداً تلتفتون اليها ، وترهفون السمع يوم  
اصبح شيئاً مذكوراً . انتم لاشيء ، وسأعمل انا وانشيء ،  
واصبح اكبر من كباركم ، وتظنون انتم كما انتم اليوم فاعلون ،  
ومتى مرت سينظر الجميع صوبي ، وتضحك الفتيات لي ، ويقف

الرجال خشعاً رافعين قبعاتهم حاسرين اذا انا اجترت بهم  
انا ، انا نفسي الرجل العظيم ، انا النابغة ، انا البطل «



الاستاذ روكس بن زائد العريزي

صحيح ان الدافع الحقيقي للبحث  
بابيني عن الحقيقة يخالف الدافع الحقيقي  
الذي دفع الغزالي للبحث عنها ،  
لكن الحجة التي استولت على الرجلين  
عند درسهما الفقه واحدة

فبابيني التهم اكثر ما في خزانة  
كتب فلورنسة درساً ومطالعة ، فلم يجد  
في المليون كتاباً ما يورثه غير السخط  
والخيرة والالم ، فاذا هو يوجه الى  
نفسه هذا السؤال : استحق الحياة منا  
ان نعيشها ؟ ليست الحياة وعوداً خلافة  
تكشف ابدأ عن فراغ مؤلم خييث ؟

بعد ذلك نراه يكتب على مطالعة شوينهور امير المتشائمين في الغرب .  
فلا يعتم ان ينبذ آراءه ، لكنه وهو في غمرة تشاؤمه يضع  
كتابه المسمى « غسق الفلاسفة » ، وهو خلاصة الاحاد والزندقة  
والتعطيل ، لانه هاجم فيه الاديان كلها من غير استثناء ، لكنه  
شعر في النهاية بقوة عجيبة غريبة تشع في نفسه ، وتربه انه  
كان - في كل ما كتب - ضحية لحماقة لاحد لها ، واذا هو  
يكتب على حياة المسيح كتاباً من اعظم ما ألف في النصرانية  
في هذا الموضوع . وهذا نفسه اصاب الغزالي . فبعد ان اصبح  
الغزالي اعظم من تتجه اليه الانظار هجر العالم الى صومعة الجامع  
الاموي في الشام ليؤلف كتابه احياء علوم الدين

والذي اصاب الغزالي وبابيني يخالف ما اصاب نيتشه . فقد تعذب الغزالي وبابيني بالشك فاتهى امرها الى الطمأنينة والايان . اما نيتشه فقد كان ورعاً تقياً ، ورث الورع عن ابيه القسيس التقي ، ثم انقلب آخر امره يهاجم المسيح والنصرانية بلا هوادة منادياً باعلى صوته : « ان المسيح هو الذي طعن الحياة في صميمها ، وان تعاليمه لا تصلح للحياة ، بل تدمرها من اساسها » . وظل على طريقته هذه الى ان انتهى به المطاف الى مستشفى المجاذيب ، الى لفظ انفاسه

شهوة الغزالي ، تدريسه ، علته الفجائية ، تصوفه - بلغ الامام الغزالي اقصى الشهرة ، واقبل على التدريس ، لكن عرضت له علة فجائية منعه عن الكلام ، ولم يعرف الاطباء علته ، حتى قال القائلون ، انها عين اصاب الاسلام فيه . ومنذ ذلك التاريخ هجر بغداد ، وفي هذه العزلة النفسية مال الى التصوف بعد ان كان ناقماً على المتصوفين ، فقد قال ابو حامد : « لقد كنت ناقماً على الصالحين منكرآ لمقاماتهم الى ان رأيت حلاً ابصرت فيه العزة الالهية مواجهة ، فاستعدت بالله من الشيطان ، فقال لي الله : « يا ابا حامد انا الله المحيط بك من جهاتك الست ، يا ابا حامد ، ذر ساطرك واصحب اقواماً جعلتهم في ارضي محل نظري ، وهم الذين باعوا الدارين بجمي » . قال : فاقبلت على الخلوة والمجاهدة ، ورأيت ان العلم بطريقة الصوفية ايسر علي من العمل بها ثم علمت ان سيرتهم - اي الصوفية - احسن السير ، وطريقتهم اصبوب الطرق ، واخلاقهم ازكى الاخلاق . بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة

الحكاما. وعلم الوافين على اسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيئاً من سيرهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلاً

**الغزالي واحترامه للنصرانية -** كل من يقرأ حياة الامام الغزالي وكتابه متجرداً منصفاً يلمس الى اي مدى كان الامام الغزالي يحترم النصرانية ، وتعاليم السيد المسيح ، ويتأثر بها . وقد كان يستشهد بقول السيد المسيح : « لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد » . وقوله : « انظروا الى الطير انها لا تزرع ولا تحصد ، ولا تدخر ، والله تعالى يرزقها يوماً بيوم ، فان قلم نحن اكبر بطوناً فانظروا الى الانعام كيف قيض الله لها هذا الخلق للرزق . وهذا من اعظم الادلة على رحابة صدر هذا الامام العظيم في ذلك العصر يضاف الى ذلك حبه للحق ، ذلك الحب الذي لا تشوبه سائبة

**رأي الغزالي في الحكومة ، الغزالي والسياسة -** لم يكن الغزالي يابى للسياسة ، ولا يكثر لها ، لكن التاريخ يجبرنا ان الغزالي ارغم على خوض عباب السياسة بامر من الخليفة المستظهر ، لان الخليفة خشي على سلطته من فرقة الباطنية ، التي كانت تدعى - في خراسان - بالفرقة التعليمية ، فقد الف كتاباً للكشف - فيه - عن باطن سرّ هذه الفرقة ، كما طلب اليه ان يفتي بان يوسف بن تاشفين يستحق لقب امير المؤمنين في بلاد المغرب . وهذا كل ما يعرف عنه من الوجة السياسية

اما رأيه في الحكومة فيميل فيه الى العصامية ، وهو النوع المعروف عندنا بالديموقراطية . وقد وضع الغزالي للملوك كتاباً خاصاً سماه : « التبر المسبوك في نصيحة الملوك » . والغزالي يرى

ان قسوة السلطان ضرورية ، لان اهل زمانه ، كما يرى ، ذوو قحة سفهاء ، واهل قسوة وشحناء ، فان لم يكن السلطان ذا هيبة وقسوة كان ضعفه سبباً لحراب البلاد وهلاك العباد

الغزالي وحبه للحق . وحبه للحق كان سبباً في الاساءة اليه - مساكين العظماء في الشرق ، فتاريخهم حافل بالاضطهاد المر ، والمنافسة الحاقدة ، والاساءة المتعمدة - اليهم - وانكار حسناتهم الواضحة وضوح الشمس . ولقد كان حظ الامام الغزالي من المنافسة الحاقدة مهزوزاً ملبوداً ، فائضاً في الاحضان . الامر الذي اضطره الى هجران نيسابور الى طوس . وفوق ذلك فقد اعتدى عليه العزيز المتولي لاقواق طوس ، وظلمه ، وارغمه ان يكتب كتاباً في الثناء الحسن عليه . فكان ثناء الغزالي على ذلك المستبد الظالم سبباً لنعمته ، فقال الغزالي في ذلك :

ولم ارَ ظلاماً مثل ظلم ينالنا ، يساء الينا ثم نؤمر بالشكر! ...

هذا بعض ما نال الامام الغزالي من الظلم والاستبداد من الحاكمين . اما المنافسون فقد اتهموا الامام بانه يزيّف ما يرويه ، ويصطنع ما يحكيه عن غيره . وما علم هؤلاء المنافسون ان الامام الغزالي كان في اول اقباله على العلم شديد النهم الى المعرفة ، ولشدة نهمه كان يكتفي بتدوين ما يلقي اليه من غير ان يودعه ذاكرته ، فقاده ذلك الى الاعتماد على معنى ما يورد دون التدقيق في حرفيته . ولم يقلع عن هذه العادة الا بعد ان هاجمه اللصوص ، وجرده من كل ما يملك ، وانتزعوا منه الخلاة التي كانت تحتوي كتبه واوراقه ومذكراته ، وما دونه ، فتبع اللصوص في لهفة والم ، ينمّ على طفولة العظماء القلبية ، ورجا منهم ان يدفعوا له

المخلّاة ، فسخر منه اللصوص وقال مقدّمهم : « كيف تدعي انك  
عرفت العلم وقد اخذناه منك في هذه المخلّاة ، فتجردت من  
معرفة ، وبقيت بلا علم ؟ ثم امر مقدم اللصوص بعض اصحابه  
ان يرد للامام الغزالي مخلّاته وكتبه ، فاقبل على حفظ تلك  
الاوراق ثلاث سنين

وقد انبرى خصوم الغزالي ينتقدونه ، ويجهلونه ويكفرونه ،  
واشهرهم المأزري ، والطرطوشي . لكن الذي يتدبر حجج اولئك  
الاعلام يجد ان لمخها الجمود ، وسداها التعصب الممقوت ، والمنافسة  
الحاقدة ، اما الاخلاص الذي في تلك الاقوال - ان كان فيها  
شيء من الاخلاص - فمصدره ان القوم لم يستطيعوا ادراك  
الاغراض التي رمى اليها الغزالي . فكانت خلاصة ما اخذوا عليه  
هذه الامور :

- ١ - اخذوا عليه قوله في الاحياء : « ليس في الامكان ابداع  
بما كان »
- ٢ - اخذوا عليه قوله : « انه يباح للصوفية تمزيق ثيابهم »
- ٣ - وقوله : « المقصود بالرياضة تفريغ القلب للعبادة بالجلوس  
في مكان مظلم لئلا يسمع الصوفي نداء الخالق »
- ٤ - انكروا عليه ما قرّره بان الرجل اذا طلب الحديث  
او سافر في طلب المعاش او تزوج فقد ركن الى الدنيا
- ٥ - انكروا تقريره قول الجنيد : « اذا كان الاولاد عقوبة  
شهوة الحلال فما ظنكم بعقوبة شهوة الحرام ؟ ! »
- ٦ - انكروا عليه تقريره لقول ابي حمزة البغدادي اذ قال :  
« اني لاستحي من الله ان ادخل البادية وانا شبعان ، وقد  
اعتقدت التوكل لئلا يكون شعبي زاداً تزودت به »

- ٧ - انكروا عليه احترامه لرأي الذي بات عند السباع في بركة ليمتنحن توكله على الله تعالى اصحيح هو ام لا ؟
- ٨ - انكروا عليه تقريره لما فعله ابو الحسن الدنبوري الذي حجّ اثنتي عشرة مرة وهو حاف مكشوف الرأس
- ٩ - انكروا عليه قوله : « ان الاستغال بعلم الظاهر بطالة ! »
- ١٠ - انكروا عليه تفسيره الآية حكاية عن ابراهيم : « وأجنيبتني وبنيّ ان نعبد الاصنام » انكروا عليه ان يكون المقصود بالاصنام الذهب والفضة ، وان عبادتهما حبهما والاعتزاز بهما
- ١١ - انكروا عليه تقريره قول سهل التستري : « ان للربوبية سرّاً لو ظهر لبطلت النبوة ، وان للنبوة سرّاً لو ظهر لبطل العلم ، وان للعلماء به سرّاً لو ظهر لبطلت الاحكام والشرائع »
- ١٢ - انكروا عليه قوله : « ضاع لبعض الصوفية ولد صغير فقيل له لو سألت الله ان يرده اليك فقال : اعتراضي عليه اشدّ من ذهاب ولدي »
- ١٣ - وانكروا عليه قوله واستحسانه ان بعض الشيوخ كان يستأجر من يشتمه على رؤوس الاشهاد
- ١٤ - انكروا عليه رواية ما نصه : « لو رأيت ابا يزيد مرة واحدة ، كان انفع لك من رؤية الله عز وجل سبعين مرة »
- ١٥ - وانكروا عليه حكاية عن ابن الكريني اذ قال : « نزلت في محلة ، فعرفت فيها بالصلاح فشتّ قلبي ، ونفر مني . فدخلت الحمام ، وسرقت ثياباً فاخرة ، ولبست مرقعتي فوقها وخرجت . فجعلت امشي قليلاً فلحقوني ، واخذوا مني الثياب ، وصفعوني وشموني قائلين : « لص الحمام » فسكنت نفسي »

١٦ - انكروا عليه قوله : « لا وجه لتحريم سماع الاصوات المطربة ، مع الضرب بالتضيب ، والتصفيق . فان آحاد هذه الامور حلال ، فكذلك اذا اجتمعت تكون مباحة . ولا دليل على تحريم السماع من نص ، ولا قياس . واذا كان الصوت موزوناً فلا تحريم »

وهناك اعتراضات اخر اضربنا عنها لانها في جوهرها ولبابها غايتها الانتقاص من قدر الغزالي

**انصار الغزالي ورأيهم فيه ...** - عرضنا لرأي منافسي الغزالي وخصومه ، وها نحن اولاء عارضون لرأي عارفي فضل الامام . فقد رأى العلامة ( ماكدولاند ) ان جهود الغزالي تنحصر في امور اربعة :

١ - انه عاد بالناس الى حقيقة الدين بصرف النظر عن فلسفاته التي تضل ولا تهدي الا الى العقم . وبرز تعاليم الكتاب والسنة ، وجعلها اساساً علمياً في غير جدل عقيم

ب - انه جعل وعظه في كتابه المنقذ من الضلال مبنياً على الذعر والخوف من عقاب الله . وبث ذلك في قلوب العامة ، لانه هو نفسه احس بذلك الذعر والخوف

ج - انه اعلى مكانة التصوف ، وجعله ثابت الاركان في الدين الاسلامي

د - وهو اول من قرّب الفلسفة من مفهوم العامة ، بعد ان كانت محاطة بالاسرار والغموض لانها ترجمت عن اليونانية والكلدانية والارامية الى العربية بتحريف شديد في الاصطلاحات ، لان الذين ترجموها لم يكونوا يدركونها كل الادراك . فهو الذي

هدم اقلية العلم والفلسفة ، وجعلها ميسورة المتناول لكل من رامها . فكان عمله هذا في كتابه تهافت الفلاسفة سبباً لنقمة الفيلسوف العربي المشهور ابن رشد عليه  
وقد امتاز الامام الغزالي بامور خلده :

انه تقم على الفلسفة لانها تترك الضمير ، انه حارب الفلسفة واعطى ما لقيصر لقيصر وما لله لله . فلم يخضع العقل ومداركة لعقائد الدين اخضاعاً اصم ابكم ، كما اراد جماعة المتكلمين ، ولم يحصر الايمان الديني في حيز قوانين الدين واحكامه ، كما اراد جماعة الفلاسفة ، ولم يحصر همه فيما حصر المتصوفة همهم فيه من الكشف الباطني وحده ، بل شك في هذه جميعها ، وجاء بمخلطة طيبة تضم محاسن ما عند هؤلاء جميعاً بأسلوب يشبه اساليب عظماء الفلاسفة ، فلم ينكر العلم ، ولا انكر براهينه ، ولا انكر استنتاجاته ، لكنه قال : « ان العلم يستند الى العقل ، اما الدين فينبعث من القلب » . ولكي يبرهن على ذلك ناقش الفلاسفة في كتابه تهافت الفلاسفة ، لانهم حاولوا اخضاع الدين للعقل ، فاعترض عليهم في عشرين مسألة مخالفة للدين فكقروهم في ثلاث منها ، وحكم عليهم في السبع عشرة الباقية . وقد انكر الضرورات العقلية ليمهد لامكان حدوث المعجزات النبوية . لذا فانه قضى للدين ، واخضع العلم والعقل له عند وجود تناقض ظاهري بينهما وبين الدين

اما الفلاسفة فانهم كانوا يخضعون الدين للعقل عند وجود هذه المعضلة الشكلية

اشهر مؤلفات الغزالي - قال المناوي : « قد اُحصيت

كتب الغزالي، ووزعت على عمره فخص كل يوم اربعة كراريس. وقد وقع مثل هذا لابن جرير الطبري، والسيوطي وغيرهما من الائمة. « وقد حوربت افكار الغزالي واحرقت كتبه ومؤلفاته، لكنه كتب له النصر في النهاية. ويروى ان خصومه دسوا في مؤلفاته بعض العبارات التي تناقض عقيدة الغزالي، فقد دس في كتابه (المتقذ من الضلال) ان العالم قديم، وان الله غير عالم بجزئيات الامور، وان كان عالماً بكلياتها يقيننا ان هذه العبارة مدسوسة على الامام الجليل، لانه صرف حياته وهو يجارب هذه النظرية، فكيف يجيز العقل ان يعود هو نفسه الى تبنيها؟

واشهر مؤلفات الغزالي اطلاقاً هو كتابه الخالد «احياء علوم الدين». ويقسم هذا الكتاب - الذي قيل عليه انه لو فقدت كتب الاسلام كلها وبقي احياء علوم الدين وحده لكان فيه غنى عنها (١) - الى اربعة اقسام:

١ - قسم العبادات، ويحتوي على الكتب التالية:  
قواعد العقائد، اسرار الطهارة، اسرار الصلاة، اسرار الزكاة، اسرار الصيام، اسرار الحج، آداب تلاوة القرآن، الاذكار، الدعوات، وترتيب الادوار في الاوقات

٢ - قسم العادات، ويحتوي على الكتب التالية:  
الاكل، آداب الزواج، احكام الكسب، الحلال والحرام، آداب الصحبة والمعاشرة مع اصناف الخلق والعزلة، آداب السفر،

(١) الف هذا الكتاب وهو عاكف في زاوية من منارة الجامع الاموي في دمشق يلبس اخشن الثياب، ويتناول اقل ما يمكن ان تقوم به الحياة من مطعم ومشرب

كتاب السماع والوجد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ،  
آداب المعيشة و اخلاق النبوة

٣ - قسم المهلكات ، ويحتوي على ما يلي :

شرح عجائب القلب ، رياضة النفس ، آفات الشهوتين : شهوة  
البطن ، وشهوة الفرج ، آفات اللسان ، آفات الغضب والحقد ،  
كتاب ذم الدنيا ، ذم المال ، ذم البخل ، ذم الجاه والرياء ،  
ذم الكبر والعجب ، وذم الغرور

٤ - قسم المنجيات ، ويحتوي على الكتب التالية :

التوبة ، الصبر ، الشكر ، الخوف والرجاء ، الفقر والزهد ،  
التوحيد والتوكل ، المحبة والشوق ، الانس والرضا ، حسن النية  
والصدق والاخلاص ، المراقبة والمحاسبة ، كتاب في التفكير  
وذكر الموت

وقد كانت غايته من تأليف هذا الكتاب كما ذكر اربعة امور :

١ - تحليل ما عقده السابقون

٢ - ترتيب ما بددوه

٣ - حذف ما كرروه ، واثبات ما حرروه

٤ - تحقيق امور غامضة اعتاصت على الافهام

ويعتقد الامام ان الفضائل تخضع لحاكم العقل ، وهي مقيدة  
بالشرع ، وان الرذائل ليست سوى افراط في الفضائل او  
تفريط فيها ، وهو في هذه الناحية وحدها يعتمد على ارسطو .  
فاسمع ما يقول الامام الغزالي على فضيلة العفة ، وعلى فضيلة الشجاعة :  
« العفة هي فضيلة القوة الشهوانية ، وهي وسط بين الشدة ،  
والجود ؛ والشجاعة فضيلة للقوة الغضبية لكونها قوية ، وهي مع

قوة الحجية منقادة للعقل المتأدب بالشرع في اقدامها واحجامها .  
وهي وسط بين رذيلتيها المطبقتين بها وهما : التهور والخبث «  
وقد استثنى من تعريفه الفضيلة العدل لانه لا تكسفه الا  
رذيلة الجور المجاورة له . فالفضيلة اذآ هي وسط بين الافراط  
والتفريط ، والكمال في الاعتدال . ومعيار الاعتدال العقل  
والشرع . وهذا القول كما اسلفنا هو قول ارسطو بحروفه ، لان  
ارسطو حدد الفضيلة بانها الاعتدال

اما الخير في رأي الامام الغزالي فيشبه رأي اللاهوتيين في  
الديانة النصرانية لان الامام الغزالي يرى ان الخير هو ما قرره  
العقل الذي هدّبه الشرع

واللاهوتيون يرون ان الخير هو ما اراده الله ، فليس الخير  
خيراً لانه خير في ذاته ، بل هو خير لان الله يريد

**الغزالي والمرأة -** في الجلسة سيدات ولا بد لهن من سؤال  
عن رأي الامام الغزالي في المرأة وما حظّ المرأة من تفكير  
هذا الرجل العظيم فاقول :

اعتقد ان رأي الامام في المرأة لا يسر المرأة العصرية كثيراً .  
فالامام ينظر الى المرأة نظرة ابناء عصره . وكل الذي صنعه  
لها ، انه طلب الرفق بها ، فلم يجعلها مساوية للرجل في حال  
من الاحوال في الحقوق والواجبات . فلم يبرّ ضرورة تعليمها ،  
ولا قال بضرورة تربية البنات ، وقد فرض في كتابه احياء  
علوم الدين سيادة الزوج على الزوجة ، وابعاح له طلاقها ، على  
ان لا يؤذيها الا بجنابة من جانبها . وقال ان المرأة لا تقدر  
ان تأخذ من زوجها شيئاً بغير ارادته ، وهو قادر على ذلك .

وانه لا يخافها وهي تخافه ، وانها تقنع من زوجها بطلاقة الوجه  
وبالكلام اللين ، وانها تغادر اهلها جميعاً من اجله ، وهو لا  
يفادر من اجلها احداً ، وانها تخدمه دائماً ، وهو لا يخدمها ،  
الى آخر ما قال رضي الله عنه

وقد نظم للنساء آداباً وتعاليم في حق الزوج والحياة المنزلية  
فيها كثير من التسامح الفكري على الرغم من تشدده الديني

**اسلوب الغزالي الادبي في الشعر وفي النثر - في الجلسة**  
ادباء وشعراء ، ولا بد لهم من ان يطالبوني بكلمة تخص اسلوب  
الغزالي الادبي

للغزالي اسلوب سهل ممتنع بسيط ، لا زخرفة فيه ولا  
تكلف ، ينساب بلطف كأنما هو الماء النмир المترقق في حديقة  
غناء ، وكأنه يتحدث على سجيته ، ولا يهجم ابداً الجملة بالمبتدأ  
او بالفعل ، لان همه الاوحد الوصول الى قلب سامعه وقارئه  
بوضوح ، ومن اقصر طريق . فهو يستعمل الاسلوب الخطابي ،  
ويكثر من الامثلة والروايات ، والاسانيد . يستطرد استطرادات  
تأخذ بمجامع القلوب . ولعل الغزالي من ابرع العلماء في مجال  
التشبيه ، مع انه كان يتردى في اغلاط نحوية ، وقد رأينا ذلك  
فيما ذكرنا من اعترافاته ونحن نوازن بينه وبين بابيني في كتابه  
المنقذ من الضلال

اما شعره ففيه حيوية خاصة تخالف ما نعرفه في شعر العلماء  
من جمود القلب ، وجفاء العاطفة . قال :

قد كنت عبداً والهوى مالكي      فصرت حراً والهوى خادمي  
فصرت بالوحدة مستأنسا      من شر اصناف بني آدم

ما في اختلاط الناس خير لهم ذو الجهل بالاشياء كالعالم  
يا لائمي في تركهم جاهلاً عذري منقوش على خاتمي  
وقد نقش على خاتمه هذه الآية :

« وما وجدنا لاكثرهم من عهدٍ وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ! »

شيء من كلمات الغزالي - قلنا ان الغزالي خبر الحياة ادق  
خبرة ، وكلماته اصدق دليل على ذلك ، فمن كلماته : « الكياسة  
الناقصة والفتنة البتراء شر من البلاهة بكثير »

العلم الباطن سر من اسرار الله يقذفه في قلوب احبابه  
النفس ان لم تمنع بعض المباحات طمعت في المحظورات  
مهما رأيت العلماء يتغايرون ويتحاسدون ولا يتآسئون فاعلم  
انهم استروا الحياة الدنيا بالآخرة فهم خاسرون

الايان ثلاث مراتب :

الاولى ايمان العوام وهو ايمان التقليد المحض

الثانية ايمان المتكلمين وهو مزوج بنوع من الاستدلال

الثالثة ايمان العارفين وهو المشاهدة بنور اليقين

السعادة كلها في ان يملك المرء نفسه ، والشقاء في ان  
تملكه نفسه

الكبر دليل الامن ، والامن مهلك ، والتواضع دليل  
الحوف وهو سعد

كن من شياطين الجن في الامان ، واحذر شياطين الانس ،  
فانهم اراحوا شياطين الجن من النصب في الاغواء والاضلال

خلود الغزالي واثره في عصره ، وفي الاسلام - نعتقد اعتقاداً

يشبه الجزم ان الامام الغزالي اعجوبة من اعاجيب الديانة الاسلامية ، وانه خالد من الخالدين ، ليس من الناحية الدينية وحدها ، بل من الناحية العلمية ايضاً ، فلقد ترك في الغربيين اثرًا خالدًا لا يزول ، حتى عدوه اعجوبة ومعضلة روحية في حاجة الى الايضاح . وها هي ذه كتيبه ما تزال تُقرأ كأنها أُلِّفت اليوم . ولقد قرأت في مجلة الدهور سنة ١٩٣٢ مقالاً منقولاً عن مجلة التمدن الكاثوليكي ما معناه : « ان مؤلفات الغزالي ضمان للاخلاق ، وان الشاب الكاثوليكي ليستطيع ان يقرأها وهو مطمئن الى ان اخلاقه في امان . وان هذا الرجل العظيم ليشبه في الاسلام يوحنا في الذهب في النصرانية »

ولقد انتصر للاسلام اعظم انتصار ، ليس في مؤلفاته وحدها بل بسيرته الشخصية التي كانت اعظم بعث وتجديد للدين الاسلامي في المئة الخامسة للهجرة . فلقد اعتزل الناس ، ورضي باسسط حياة ، بعد ان بلغ اعلى ذرى المجد والشهرة . فبرهن عملياً انه اعظم من عصره ، وانه سابق لزمانه باجيال ، وانه خلاصة العبقرية الصوفية الخالدة . ومع انه ارغم على ان يتقياً بظل آل سلجوق فانه لا يعاب بذلك لان العصر نفسه كان يتقاضى الاديب والعالم ، والباحث والفيلسوف ، ورجل الدين ان يدفع هذه الضريبة من نفسه

ولقد رأينا ارسطو نفسه ترغمه الحياة - قبل الغزالي باجيال - على الانضواء تحت كنف تلميذه الاسكندر

اجل لقد كان الامام الغزالي تصديقاً للحديث الذي حرفة : « ان الله تعالى يبعث لهذه الامة ، على رأس كل مائة سنة ، من يجدد لها امر دينها » . فكان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز ، وفي المائة الثانية الامام الشافعي ، وفي الثالثة ، الاشعري ، وبعضهم يقول ابن

شريح - وفي الرابعة الاسفراييني او الصعلوكي ، او الباقلائي ، وفي  
المائة الخامسة حجة الاسلام ، الغزالي

مع هذا فقد اتهمه خصومه ظلاماً بالنفاق ، وبأن له عقيدة سرية ،  
يكتمها عن الناس عامة. مع ان حياته نفسها سجل خالد من الكفاح  
النفسي الصادق ، والاخلاص الروحي الذي لا تشوبه شائبة . ولكن  
ويل للفضيلة من منافسي الفضيلة . فقد يحسدك الناس للمال ، وقد  
يحسدونك للعلم ، وللجاه . لكن حسدهم اياك من اجل الفضيلة اعظم  
من ذلك واعمق ، حتى ولو كانوا من الناس الذين لا يقيمون  
للفضيلة وزناً . وعلى كل ما رمي به الغزالي من التهم في عصره فان  
الفلسفة العصرية لم تهدم مكانته بل زادت في الغرب ، وعززتها في  
الشرقي . لان قلبه الكبير جمع بين التسامي الديني والاخلاص في  
الايان . وهذه الصفات وحدها كافلة له الخلود

هذه المامة عرضت فيها لهذا الرجل العظيم مع اقراري بان الغزالي الخالد  
يحتاج الى ما هو اذق من ذلك لايضاح نواحي العظمة التي خصه الله بها.

**Antoine**  
DAKOUNY

انطوان دقوني ستوديو تصوير  
شارع فخر الدين ، بناية استقان  
بيروت ، تلفون ٢٩٢٩٠

MAISON

# ORTHOPEDIA

BANDAGES HERNIAIRES

CEINTURES REINS AU CHAUD

CEINTURES POUR TOUTES LES PTOSSES

CEINTURES POST-OPERATOIRES

CEINTURES DE GROSSESSE

REDRESSEURS POUR SCOLIOSE

BAS A VARICES

## PHARMACIE GEBARA

PLACE DEBBAS - BEYROUTH. Tél : 27190

### الاسمدة المكفولة لتسميد الزيتون

بعد اختبار سنوات عديدة تبين للكثيرين من اصحاب كروم الزيتون ان تسميد كرومهم بمعدل ٣ كيلو فترات الشيلي و٣ كيلو سبرفصفات و كيلو كلورير البوطاس للشجرة المتوسطة العمر والحجم هي الاسمدة المكفولة التي يمكن الاعتماد عليها للحصول على الانتاج السنوي الوافر من الحب والزيت

وافضل وقت لتوزيع هذه الاسمدة هو بين ١٥ كانون الثاني و١٥ شباط من كل عام بوضعها في حفرة حول الشجرة على بعد متر من الكعب ونكشها وطررها بالتراب

لكافة المعلومات يمكن مراجعة :

الكونتوار الزراعي للشرق

سعاده اخوان وشركاه - بيروت



وسكي

سكوتش

كريم

المفضلة

الوكلاء :

شركة المقاولات

والتجارة

خان انطون بك ، بيروت

تلفون :

= ٢١٢٠٠ =

= ٢١٣٠٠ =

أزمة ! ...

زيد

راهبات

بقلم الارشندريت  
استفانوس الياس المخلصي

صرخة تتفجر من قلوب مختلفة النزعات ، تدوي في الاجواء ،  
نتيجة انقباض في النفوس ، وحاجة ملحة لملء فراغات كثيرة  
تربوية وانسانية في حقولنا الخيرية المتنوعة : المعاهد والميام  
والملاجيء ؛ المستشفيات والمستوصفات والمصحّات ؛ المعامل  
والجمعيات ... العمل الكاثوليكي بكل فروعه ...

شكوى مرّة تسري في كل عرق تكاد تقطع الانفاس ،  
بسبب الأزمة الخانقة ، اذ لا يجد أولياء الامر من يفرج عنهم  
كربتهم ، ويلبي طلباتهم لسد الثمة العميقة ، ولا من يتجدد الى  
مساندتهم بالتضحية والغيرة ، لرفع مستوى النشء وتخفيف آلام  
الانسانية ، في عصر طغا والتوى عن الطريق القويم ، فسار مع  
تيار المادة واللذة ، وأفلت من المسؤولية الحقة التي يوحىها اليه  
الله والضمير ...

لقد سبق السيد المسيح وصاح ، واللوعة تحزّ في قلبه الطاهر :  
« الحصاد كثيرٌ والعمل قليلون ... »

\*\*\*

ولاول مرة أقصد - في عجالاتي هذه - ان انبه الافكار الى

افتقار الجمعيات الى « راهبات ». فقد تدنى عددهن حتى ظهرت أزمة كبيرة في الادارات ... ولست أعني ان هذه الضائقة لا تتناول الرهبان ، بل هي شاملة عمومية ...

لما أردت ان اخص هذه المقالة « بالراهبات » ، لاني بعد ان قرأت في بعض المجلات نداءً خاصاً من قبل السلطات العالية ، تستنجد ذوي القلوب الطيبة لدرو الحظر المحدق ، وتنتشر الدعاية الواسعة للحصول على دعوات رهبانية صالحة قديسة ... ترتكز عليها المشاريع الحيوية ، وترتفع على دعائها المتينة الجمعيات الخيرية والثقافية ... رأيت في ذلك برهاناً قاطعاً على ما للراهبات من الدور الكبير في « بناء جسم المسيح » اي الكنيسة

وقائلٍ لِمَ هذه الأزمة ؟ ... فليسمع لي القارئ ان اصرح دون ما وجَل او تردّد ، ان العلة في هذه الضائقة هي « نحن » ، وقد اهملنا هذا الفرع المبارك ، وغمطناه حقّه ، فلا نقيم وزناً لتضحياته ... ودأبنا إظهار موطن الضعف فيه ... واذا تجاذبنا الحديث في المجتمعات ، نتفكّه في انتقاد تلك الراهبة او الفتاة الطالبة الترهّب ونعزو انقطاعها عن العالم وترهبها الى الخوف من مسؤولية الزواج ، او الحُجَل من البلوغ الى مصف العوانس ... بربكم ... هل نحن على حق في هذه الاعترافات؟؟ ... وهل نحن متيقنون من صدق تفكيرنا وتوجيهاتنا ؟ ...

اننا نرى « القذى الذي في عين أخينا ولا نرى الحشبة التي في عيننا ! »

وقد يشط بنا اللسان ، بعض الاحيان ، فنتحمس ونصرح ان الزواج أمرٌ لا بدّ منه ، وانه غاية الانسان في هذه الدنيا ، فستخفُّ بالدعوة الرهبانية . لانكر ان الزواج سرٌّ عظيم من

اسرار الكنيسة أوجده الله لا كشار للنسل « انموا واملأوا الارض » ،  
ولتابعة عمل الله في الخلق وفي بنيان الكنيسة . انما التبتل ارضاءً  
لله تعالى افضل من الزواج ، وخدمة المجتمع لازمة كخدمة الاسرة  
وهناك دعاية خاطئة لجمعيات « العمل الكاثوليكي » يقوم بها  
بعض افرادها السذج ، فيقولون ان فضل هذه الجمعيات وفضل الحالة  
الرهبانية سواءً ، وينظرون الى العمل الكاثوليكي والى الحياة  
الرهبانية نظرة متساوية . انها لعمرى نظرة خاطئة ، لان « العمل  
الكاثوليكي » هو رسالة دينية يقوم بها العلمانيون . ومعروف ان  
العلمانيين من رجال ونساء ، لا يمكنهم ان يقفوا كل حياتهم  
ونشاطهم على هذه الرسالة ، بل يعطون لها جزءاً من حياتهم  
ونشاطهم . بينما الرهبان والراهبات يقفون كل حياتهم واوقاتهم  
لرسالتهم السامية الدينية والاجتماعية

فلا بد اذن من احترام الدعوات والالهامات الالهية على  
اختلاف انواعها وتزعاتها . وبالرغم من ان الواجب يقضي علينا ان  
لا نوجه النفوس الى الحياة الرهبانية فقط ، كواسطة فريدة ووحيدة  
للخلاص والتخليص ، او كهدف سام لا يعلوه هدف ، فان ذلك  
لا يمنع مطلقاً اعتبار كل دعوة اعتباراً حقيقياً لها قيمتها في  
الحياة ... وتوجيه كل نفس الى ميلها السليم الموافق اخلاقها  
وطبيعتها النفسية ...

لانكير ان الحياة الرهبانية هي اكبر برهان على محبة الله .  
فهي - نسبياً - بمثابة للاستشهاد في سبيل حب الله والقريب .  
وان كل عمل يأتيه الراهب هو موجه نحو الله تعالى اولاً ثم  
ينعكس محبة وخدمة نحو البشرية ، حاملاً في دقائقه سمة الهية ،  
ونوراً داخلياً ، وقوة منيعة ، وسلاماً كاملاً ، وخلصاً أكيداً لا

يخفى على اعين النفوس الوضيعة... يتجلى أمام كل افراد البشرية ،  
واخص بالذكر البشرية المتألمة ... فكّم يشعر المريض بالطمأنينة ،  
عندما يرى بالقرب منه « ملاك الرحمة » اي احدى الراهبات ،  
تمسح دمعته ، وتشدد عزائمه ، وتخفف من اوجاعه ... تلك  
عاطفة صادقة تنطلق من النفوس الكبيرة والوضيعة فتري شخص  
المسيح في تلك الراهبة ، وتجد الأمل القوي في شفاؤها ، وتهوضها  
السريع ...

ولو كنا نفكر في تلك العظمة المستترة في الدعوة الرهبانية ،  
لما صمت اللسان ، ولوقفنا حياتنا على نشر هذه الحقيقة ، وأظهرناها  
امام الملا ، ولأسمعنا من هم محتاجون الى صوت الله وندائه ...  
ولما اهللنا واجباً سامياً كهذا الواجب لتغذية تلك الجمعيات بنفوس  
عامرة بحبة الله والغيرة على اخواننا بالمسيح... واخيراً لما تركنا  
بعض الجمعيات وشأنها ، دون ان نسدي لها النصح ، ونبين لها  
الايضاحات الضرورية لنجاحها ، ونقدم لها المعونات الروحية  
والادبية والمعنوية ...

هلا نشرنا بين ابنائنا ، فتياناً وفتيات ، معرفة هذه الحقيقة ،  
لنوقفهم على سمو الحياة الرهبانية هذه !!  
ولست أعالي ، اذا ما صرحت ان معظم فتياتنا لا يكتشفن  
في حياة الراهبة الا اعتبارات ترمي الذعر في نفوسهن: من قسوة  
في الحياة ، وشظف في العيش ، وعناء ونصب في العمل ، وانقطاع  
كامل عن الدنيا... فلا أنس ولا سلوى ولا هناء ...!

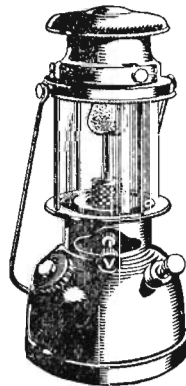
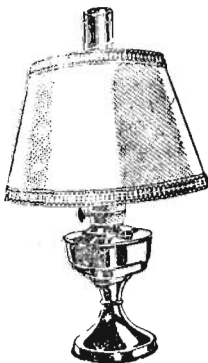
فمن يبدد المخاوف ؟ ومن يكشف واقع الامر ويظهر قيمة  
تلك الحياة العالية الشريفة ، والتعزيات الفائقة الطبيعة ، التي تملأ  
تلك النفوس المجاهدة ؟ ... ومن يعدد ايجاد وخيرات ذلك

الانزواء والانقطاع عن العالم والاتحاد بالله ينبوع الهناء واللذة السماوية?... ان صمتنا او امسكنا القلم عن بيان الواقع، فمسؤوليتنا عظيمة، ودينونتنا كبيرة امام الله والبشرية... وان لم تصب سهامنا عاجلاً الهدف من الخوض في هذا الشأن، فلا بد من ان الكلام فيه يؤثر آجلاً في حياة عيالنا واولادنا، فتياناً وفتيات، فتتأصل في نفوسهم روح الاحترام والاعتبار للحياة الرهبانية، واذا ما بُذرت النعمة في قلوبهم الطيبة فسوف تنمو وتثمر دعوات رهبانية، رهباناً وراهبات... وخصوصاً راهبات!



**Aladdin**  
REGD. TRADE MARK

لا غنى عنها



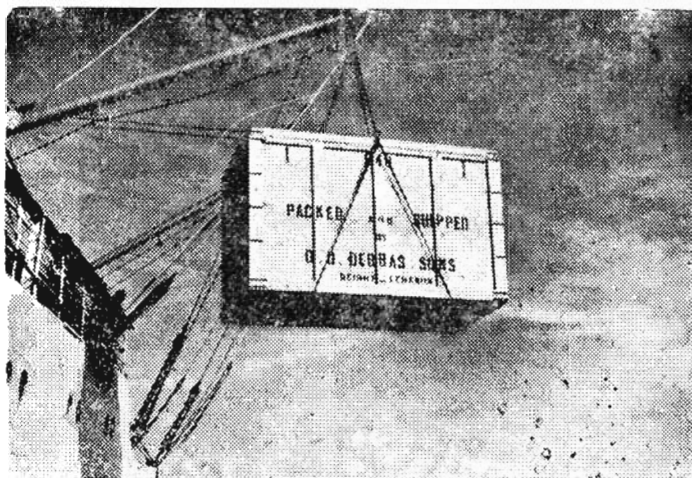
قنديل للانارة ومدفأة للتدفئة

وارد

اميل باز - النار والنور

طريق الشام بيروت

قبل سفركم او ارسال مشحوناتكم الى كافة انحاء العالم  
وخصوصاً ارسالياتكم من زيت وزيتون  
الى الولايات المتحدة واميركا الجنوبية واستراليا



راجعوا مكتب :

وديعة ديميتري دباس واولاده

شارع فوش وشارع البور

تلفون : ٢٦٤٣٨ و ٢٦٤٣٩ - ص ب ٣

بيروت

• تلغرافياً : دباسون •

من فواجع الحرب العظمى الثانية :

دير

## مونتياكسينو

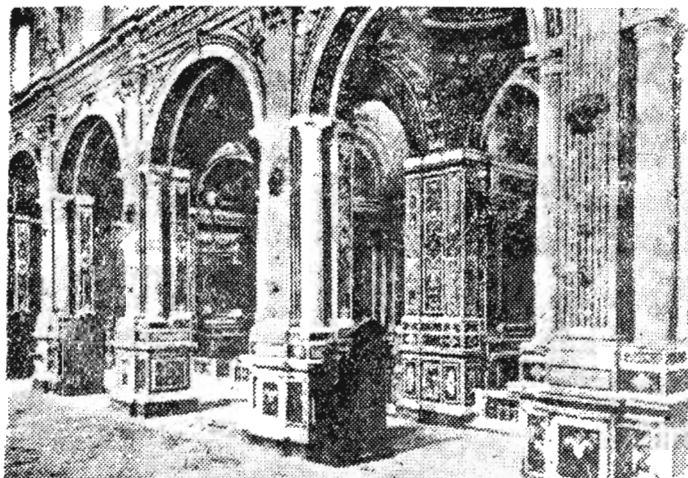
بقلم الاستاذ  
حبيب السيوفي

في سنة ٥٢٩ غادر القديس مبارك ( Benoit ) صومعته في سوبياكو ( Subiaco ) من بلاد ايطاليا وصعد جبل كاسينو ( Monte Cassino ) حيث كان هيكل لابلون. ومع ان المسيحية كانت انتشرت في تلك الانحاء فان القرويين السذج كانوا يأتونه في يوم عبده ويقدمون له الضحايا . فسحق القديس الصنم واشعل النار في الغابة « المقدسة » واقام محل الهيكل مصلى على اسم القديس مرتينوس

وقد توفي هذا الناسك القديس في ٢١ اذار سنة ٥٣٢ اي بعد بضعة اسابيع من وفاة اخته القديسة سكولستيكا ( Scholastica ) وضم رفاته الى رفاتها في ضريح اقامه هو نفسه لها في كنيسة الدير

وفي سنة ٥٧٧ هدم اللهبديون الدير واتخذوا موقعه حصناً في غضون محاربتهم لروما . الا أنهم تركوا رهبانه في قيد الحياة . فلبأ الرهبان الى روما ومكثوا فيها الى ان هدأت الحالة . فعادوا الى ديرهم ونسكوا في خرابه مباشرة اعادة بنائه الذي استغرق وقتاً ليس بيسير

وفي سنة ١٣٤٩ لم ينج الدير من اعمال التخريب التي اقترفتها البرابرة (١). الا ان الرهبان لم يقنطوا بل بنوا ديرهم من جديد وزادوه اتساعاً وزخرفة وانشأوا فيه خزانه حوت مخطوطات فريدة وكتباً ثمينه ووثائق تاريخية ذات اهمية كبرى . فازدهر ازدهاراً عظيماً وكان الزوار يفدون عليه زرافات من جميع انحاء



داخل كنيسة دير منتيكسينو قبل ضربها بالقنابل

ايطالية . فعمل الرهبان لهم نزلاً كما انهم شيدوا هناك بيتاً للايتام ومدرسة كبرى وديراً للراهبات واحاطوا بسور تلك البقعة التي بلغت مساحتها ١٥٠٠ متر مربع  
وعندما نزل الحلفاء الى البر في ايطاليا ابان الحرب الكونية الاخيرة سنة ١٩٤٤، وهموا بالزحف الى روما لانتاذاها من سيطرة

(٢) كان اليونانيون والرومانيون يطلقون اسم «برابرة» على الأوار والسلاف والمجر وغيرهم

الامان سلكوا في سيرهم طريقاً تمر في جوار الدير . وقد تراءى لقوادهم ان الامان اذا ما احتلوا الدير وهو المطل على ما امامه يجعلون الزحف الى روما صعباً خطراً ، فصمموا على هدم الدير وما في قربه من بنايات ، غير مباليين برهبانه الحُسين وبمئات اللاجئين من اولاد ونساء وشيوخ تراكضوا اليه للاحتباء به هرباً من اخطار الحرب وويلاتها لظنهم ان هذا المكان المبارك ، الذي لم تكن تنقطع فيه الصلاة والعبادة لاليلاً ولا نهاراً ، هو الملجأ الامين نظراً الى طابعه الخاص والغاية من وجوده في بقعة منفردة على قمة ربوة بعيداً عن ضوضاء العالم ومحاذيره

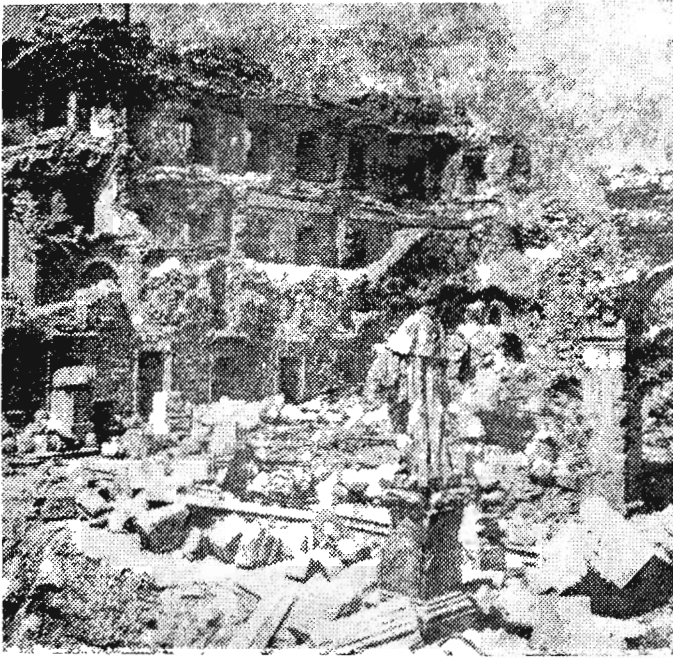
ومما يجب الاقرار به أن المرشال الالماني كسلرنغ ( Kesselring ) كان اصدر الاوامر بالايدخله احد من جنوده ، فعهد الى ثلاثة منهم في حراسة بابه بالتناوب ، كما انه جعل شقة حرام حول الدير عرضها ٣٠٠ متر . وقد اكد احد الرهبان أنه جاء ذات يوم قائد الماني كبير ورام ولوج الدير فمنعه الجندي غير آبه لالحاحاته وعلو رتبته

ولما علمت القيادة الالمانية العليا بما كان الحلفاء ينوونه لهذا الدير اوفدوا الى رئيسه ضابطاً يطلبون منه وثيقة يشهد فيها بأن ما من جندي الماني اقام فيه . فلي الرئيس الطلب وهاك نص الوثيقة : « احقاقاً للحق اشهد بان الجنود الالمان لم يقيموا قط في داخل دير منتيكسينو المقدس ما عدا ثلاثة منهم كانت مهمتهم السهر على ان تبقى محترمة المنطقة التي تقرر جعلها شقة حرام حوله ولم يغادروه الا منذ عشرين يوماً فقط »

التوقيع - غريغوريو دياماره  
مطران منتيكسينو

التوقيع - دايبير  
ملازم

وللوصول الى روما عزم الحلفاء أن يسلكوا احدى طريقين هما الطريق السلطانية رقم ٧ التي تمتد في ما بين شاطئ البحر والجبل فجانب منها ضيق كما أن بطيحة نمرها الالمان بالماء فسطرها شطرين . والثانية الطريق رقم ٦ واسمها جادة كزيلينا فهي تتصل بروما محتركة بلدة كاسينو عند سفح ربوتها الشهيرة التي لا يزيد



منتيكسينو بعد ضربه بالقنابل في ١٥ شباط سنة ١٩٥٤

علوها على ٥١٩ متراً وهي ليست اكثر ارتفاعاً وانحداراً ووعورة من غيرها من الروابي التي هنالك . وقد بدت للحلفاء الافضل والاسهل والاقصر ففضلوها على الاولى . ومع ذلك فقد ضحوا بنحو سبع فرق من جنودهم قبل ان يصلوا منها الى روما

ومن الغريب أن القواد الاميريكيين مع ما لاقوا هنالك من الصعوبة منذ اول ساعة ومع اخفاقهم في اختراق خطوط دفاع العدو، قد اصروا على اتباع خطتهم رغم أنه كان في وسعهم ان يدوروا خلف هذا الموقع كما كان اشار عليهم القائد الفرنسي الجنرال جوان ( Juin ) منذ البدء فيبلغوا مبتغاهم من غير أن يتحملوا ذلك العدد الكثير من الضحايا . لكنهم عقدوا النية على اقتحام الموقع وعهدوا في ذلك الى الفرقة النيوزيلندية . فقائدهم وهو الجنرال فريبرغ ( Freyberg ) اثار من فوره مسألة خطيرة بالغة الاهمية الا وهي ضرب الدير بالقنابل

ان طلب القائد النيوزيلندي القى في حيرة القادة الانكليز والاميريكان لأن الحلفاء كانوا تعهدوا مراراً وتكراراً بمراعاة الاماكن الدينية والاثرية والمعاهد الثقافية . فان احد قوادهم وهو الجنرال كلارك ( Clark ) انتقد بل نبذ القيام بمثل هذا التعدي على مكان مقدس يحله الجميع ، لا سيما وانه لم يكن لدى الحلفاء اي برهان او ادلة على ان الالمان استخدموه لاغراض حربية<sup>(١)</sup> والجيش الخامس نفسه يقر في ذكرياته بنمط صريح بأن الالمان لم يستخدموا الدير قط لاغراض عسكرية . وقال جاك مردال ( Jacques Mordal ) في ما كتبه عن هذا الدير ونحن اخذنا عنه ما اوردناه في مقالتنا هذه : « استمعت انا نفسي بعد ما تقدمني في ذلك اناس هم اكثر مني شأناً في الامر الى شهادة رهبان كاسينو كما أني علمت من السيد سندرس ( Sunders ) امين مكتبة مجلس العموم بما اسفرت عنه مباحثه الدقيقة بأن الالمان لم يكن لهم في الدير قبل ضربه بالقنابل في ١٥ شباط سنة ١٩٤٤ اي

(١) واثبت الجنرال كلارك رأيه هذا في كتاب وضعه فيما بعد

جندي او مدفع» (٢)

ولم يكن من المتوقع الا يبالي القواد العظام بطلب الجنرال فرايرغ نظراً الى مكانته وشهرته ، فانه كان يعد من ابطال حرب ١٩١٤ - ١٩١٨ فهو يحمل « صليب فكتوريا » وهو ارفع وسام بريطاني . وكان قد ابدى في معارك صحراء ليبيا من ضروب البطولة وسداد الرأي ما جعله في طليعة قواد الحلفاء . وفي انكفاء جيوشهم بعد سقوط طبرق توصل الى انقاذ فرقته النيوزيلندية من الوقوع في يد رومل الذي شهد للجنود النيوزيلنديين بالشجاعة والاقدام . وهو ايضاً الذي تمكن في العامين في ٣ تموز ١٩٤٢ من مقاومة العدو فانقذ فلول الجيش الثامن ومصر ذاتها ايضاً ففي ١٤ شباط سنة ١٩٤٤ وكان يوم احد جاء احد اللاجئين الى رئيس الدير ودفع اليه نشرة القتها طيارة في ذلك اليوم وقد جاء فيها : « ايها الاصدقاء الايطاليون اننا عملنا حتى اليوم ما في وسعنا لتجنب ضرب منتيكسينو بالقنابل فاستفاد الالمان من ذلك ، وهوذا القتال قد اقترب من البقعة المسورة المقدسة وسنضطر رغم ارادتنا الى تصويب سلاحنا الى الدير . فاخرجوا منه في الحال واذهبوا الى مكان امين ، فاخطارنا هذا له صفة مستعجلة جداً » وفي ١٥ شباط ١٩٤٤ ما بين الساعة ٩،٣٠ والظهر كانت ٢٥٠ طائرة من التي يدعونها القلاع الطائرة تمطر فوجاً بعد فوج ٥٧٦ طناً من القنابل على تلك البقعة المباركة فتركتها اكراماً من الانقراض واودت بحياة اكثر من ٣٠٠ نسمة من اللاجئين . ومن يستطيع أن يصف ما استحوذ من الذعر على الذين بقوا

(٢) راجع :

Cassino , par Jâques Mordal , chez Amiot - Dumont , Paris

احياء . وما كاد الرهبان في تلك الساعة الرهيبه يفرغون من صلاتهم حتى جثوا امام رئيسهم يطلبون الحلة الاخيرة وفي ١٧ شباط رأى رئيس الدير أن الحالة هادئة فرغب ان يرحل المرضى والجرحى باختراقه خط النار . فجعل صليباً كبيراً وسار في مقدمة ذلك الجمع البائس وكان عددهم اربعين شخصاً وجميعهم يرتلون النواويل البيعية . وقد اضطروا ان يخلفوا وراءهم الذين كانوا في حالة النزاع والجرحى المتعذر نقلهم . ولدى اول عطفة من الطريق التي اتبعوها رأوا فجأة امامهم مكاناً مستتراً نصب فيه الالمان رشاشاتهم . فثلاثة من الجنود الذين اعتراهم الذهول لدى رؤيتهم هؤلاء المساكين فتحوا لهم الطريق . وبعد فترة حلقت طائرة فوقهم والقت قنبلة انفجرت على بعد بضعة امتار منهم . ثم لحظوا توارى راهب شيخ عمره ثمانون عاماً . وقد علموا فيما بعد أنه آثر الموت في داخل دير آواه اكثر من نصف قرن فزحف الى تلك الخرائب وهو يعاني اوجاع جرح بالغ . ولما احتل الالمان تلك الخرائب لقوه مضطجعاً تحت هيكل وما لبث ان فارق الحياة رغم مداواتهم له

ان الحلفاء لم يجنوا اية فائدة من هذا التدمير الاثيم وقتل الابرياء المساكين ، بل اكرهوا على التخلي للالمان عن موقع حصين كانوا انتزعوه منهم بعد تكبيدهم الحسائر الفادحة ومنه هبط المظليون الالمان على خرائب الدير الذي كان الالمان حرصوا من قبل الحرص كله على احترامه وتجنب احتلاله

ونختم هذه الرواية التي تثير الاشجان بايراد ما كتبه الجنرال اندرس ( Anders ) قائد الفرقة البولونية التي انضمت الى جنود الحلفاء وقاتلت الى جنبهم للقضاء على مقاومة الالمان

المدافعين عن جبل كاسينو حيث الدير المهذوم . قال الجنرال اندرس : « ان جثث الجنود البولونيين والالمان كانت جاثمة واحيانا متشابكة في عناق ميمت وكانت تفسد الهواء براحتها الكريهة المنتنة . وكنت ترى على مسافة منها الدبابات مقلوبة ظهراً على عقب مجردة من السلاسل التي تزحف بها . وترى كذلك بولونيين وامريكيين سقطوا في معارك سابقة كانهم متحفزون لاقتحام الدير مصوبين اليه افواه بنادقهم وسلاحهم

ان منحدرات الروابي وعلى الاخص التي لم تتناولها النار كغيرها قد كستها بوفرة شقائق النعمان الشديدة الاحمرار . ولم يبق من غابة السنديان التي في « وادي الموت » الا سوق قصيرة خالية من اوراقها وليس عليها الا نثرات من الحديد . . . ولم يبق من الدير الا خرائب وانقاض . وكانت في كل ناحية هنالك اعمدة محطمة وبقايا انصاب مبعثرة وقنبلة كبيرة لم تنفجر وهي قرب جرس مكسور وقطع عليها تصاوير وفنيسفاه وزخارف انهارت من حيطان واقواس متهدمة . وفي كل ناحية من الشطر الذي تناوله الدمار رائحة كريهة تتصاعد من جثث الالمان المتفسخة ولم يكن من المستطاع نقلها لشدة نار القنابل المتساقطة فبقيت هنالك في صناديق الى جنب الحلل البيعية

ان تحفاً كنائسية لا تقدر قيمتها كاشياء منحوتة بفن وصور وكتب كانت مختلطة بعضها ببعض في ما بين بقايا من حص تتخللها آلات الحرب

ان عاصفة هوجاء من نار وحديد اجتاحت هذه البقعة الجبلية الرائعة ولم يبق من الدير الجليل الجميل سوى الرماد والدمار .

فخامة

رئيس الجمهورية

في دير المخلص

بقلم الاب

اندر اوس حداد المخلصي

كان دير المخلص ولا يزال معقلاً للعلم والدين وصرحاً للوطنية الصادقة ، ينشئ بين جدرانه رجالاً للكنيسة وللوطن يخدعون الاهداف الشريفة بمنتهى الاخلاص . ودير المخلص في لبنان ملجأ الفقير والمضطهد يفتح ابوابه كل حين لكل محتاج . لذلك لا عجب ان نرى الحكومات التي تتابعت على دفعة هذا الوطن العزيز تحفظ للدير مركزاً خاصاً في تقديرها . ولا نعجب ان نرى الدير ايضاً من جهته يبادل حكوماته التقدير والاكرام . وما دعوته هذه لفخامة رئيس الجمهورية الاستاذ كميل شمعون الا دليلاً جديداً على ثبات الدير في اكرامه رؤساء البلاد وحكامها

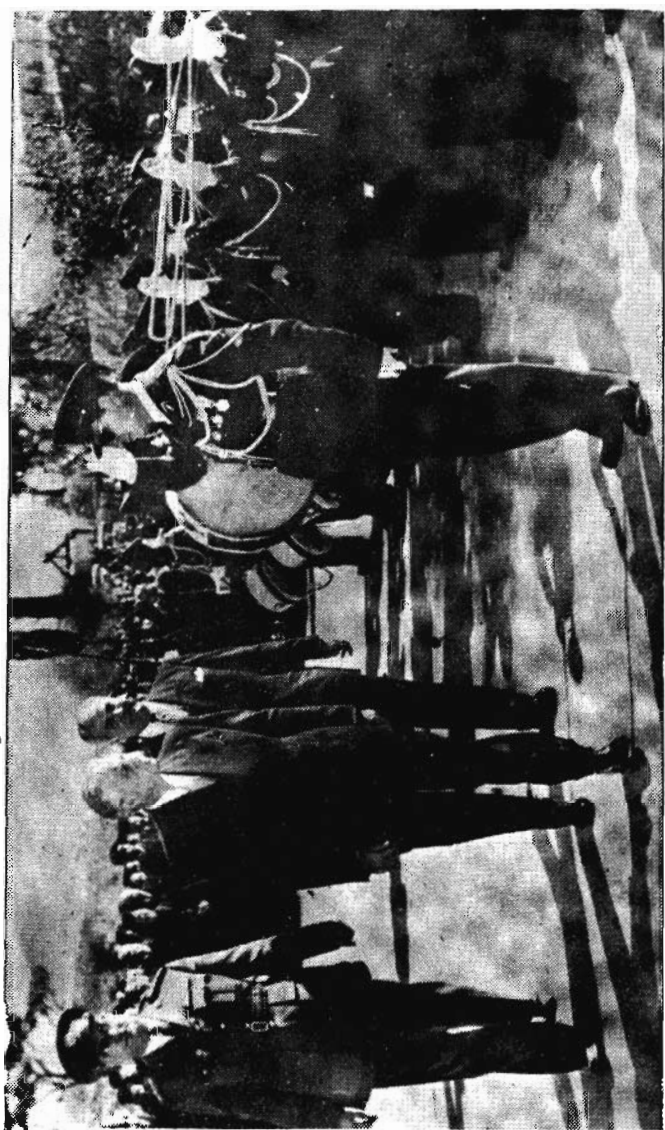
كان موعد زيارة فخامة الرئيس لدير المخلص في ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٥ مناسباً مع انتهاء المدرسة بناء جناحها الجديد مخصصاً للتلامذة الداخليين . فكنت ترى في الدير طيلة الايام السابقة لموعد الزيارة حياة غير اعتيادية ؛ هي مطالع الاستعداد لاستقبال فخامة الرئيس . فمعالم الزينة من اعلام واقواس نصر اخذت

تبدو على الشرف والطرقا . وازدادت همة العاملين في الجناح الجديد لانهاء كل شيء قبل قدوم الرئيس . واندفع التلامذة انفسهم ، داخلين واكثريين ، يعملون بجد ونشاط في تنظيف الساحات والطرق واقامة مظاهر الحفاوة والفرح ، ولم يبق في الدير من الرهبان والعلمانيين احد الا واشترك بجزء من الاستعدادات : انها عاطفة الوطنية والتعلق برئيس البلاد نفخت في هذه القلوب الشهمة عاطفة الحماس والعمل

وبعد ان توالى الاستعداد متتابعاً طوال السهرة والليل ، اشرق الصبح الجديد بشمس ساطعة وسما صافية ونفحة نسيم قارصة قليلاً . ومع الصبح اخذت وفود القرى المجاورة تتراكم لاستقبال الرئيس المفدى . ومع مضي اجزاء الساعات كان عدد الجماهير يتضخم حتى ملأ الطرق والساحات وقاعات الاستقبال . ثم بدأت طلائع الجنود تتوافد : فوصلت فصيلة درك لحفظ النظام بقيادة الملازم اول جورج دحروج ثم موسيقى الدرك بقيادة المقدم احمد فليفل واخيراً كنيبة التشريفات من الدرك بقيادة النقيب نعوم البيطار وبعض الضباط . وفي هذه الاثناء وصل كثيرون من المدعويين الرسميين والشخصيات اللبنانية . فوصل السادة الاساقفة مطارنة صيدا وصور وزحلة وبيروت مع سيادة المطران بستاني والمطران خريش وحضر الرئيس العام على الجمعية البولسية والاب انيساس سر كيس المدير في الرهبنة الشورية

ورجال الحكومة من صاحب العطوفة عادل بك عيبران رئيس مجلس النواب ، الى اصحاب المعالي الوزراء موريس

فخامة الرئيس كميل نمر شمعون يصل الى مدخل الدير فتؤدي له التحية مفرزة من الدرك اللبناني





زوين ونعيم مغنغب ، الى نواب الامة السادة احمد البرجاوي ونقولا سالم وجورج عقل ومارون كنعان ، الى محافظي الجبل والجنوب وقائمقامي صور والنبطية والشوف . ثم وصل الشيخ بيار الجميل يقود سيارته والى جنبه الرفيق رباني فاستقبلتهم شبيبة الدير بالتصفيق . وحضر الاستاذ فريد قوزما نقيب المحامين مع بعض المحامين كالاستاذ جوزف سلامه وفهيم الحوري وكثير من الاعيان واصدقاء الدير من صور وصيدا والجوار

وكانت قاعات الدير مفتوحة لاستقبال هذه الوفود الكريمة تحيط بسيادة الرئيس العام يفتح للجميع قابلاً ابواباً رحباً ترك آثار محبته الشاملة في كل حياة الدير داخلاً وخارجاً

وقضى المدعوون مدة من الزمن يتمشون في باحة الدير الرئاسي الواسعة يتمتعون بصفاء الجو ودفء الشمس ، والاجراس على مقربة منهم تردد عالياً ما تكفه القلوب من الارتياح لهذه الزيارة الكريمة

حتى كانت الساعة الحادية عشرة ونصف ولاحظ المراقبون على طريق الدير الدرجات البخارية فسرى اخبر سريعاً ان وصل فخامة الرئيس . ولعلعت الاجراس واشترأبت الاعناق وانتصب الجنود . . . واحتشد الشعب امام قوس النصر . . . واذا بسيارة سوداء تتقدم وينزل منها الضيف الكريم مهيب الطلعة ، جميل الوجه ، جليل كثير من البياض - رأسه المفكر ، وشعت على ثغره بسمة دائمة . فتعزف الموسيقى - النشيد الوطني باهبة وجلال

فخامة الرئيس يقطع الشريط  
الرمزي الملون بالوان العلم اللبناني ،  
بينما ترسم معالم البشر على جميع الوجوه

كانت لحظات خاطفة حامت الانظار فيها حول نقطة واحدة :  
حول الرئيس قلب البلاد واب الجميع . وسار الموكب موكب  
الرهبان وموكب العلمانيين باتجاه الكنيسة حيث استقبل الرئيس  
لفيف السادة الاساقفة ودخل الكنيسة على نشيد الاكسيون  
الطقسي ، فقبل الانجيل وتلا احد الكهنة الطلبات الخاصة بالملك  
وبلاطهم وجيوشهم ، مطبقة على رئيس البلاد وحكومته وجيشه ،  
ثم خرج فخامته على نشيد الدعاء . وهو في كل هذا يسأل وينظر  
شأن الاب الساهر يريد ان يعرف كل شي . عن بنيه . وكان  
صبر الشعب قد عبل . . . فما ان اطل فخامة الرئيس باتجاه  
المدرسة حتى تعالت الهتافات والزغاريد والحداء اجاب عليها  
فخامته بمبادلة التحية وببسة مكثفة

وعندما انتهى الى مدخل الجناح الجديد من المدرسة تلا  
سيادة الرئيس العام صلاة التكريس الطقسية وتناول فخامته  
المقص وقطع الشريط فأجيب بالتصفيق ودق الموسيقى

وفي البهو السفلي من الجناح اقام التلامذة حفلة صغيرة تخللتها  
الاناشيد والتمثيليات اللطيفة مشيدة كالكما بجمال البيت الجديد  
ولذة السكن فيه كما قدم تلميذان باقة زهور كبيرة لفخامته  
مع لوحة زجاج ملونة مبروزة تنصدها صورة الرئيس وهي من  
شغل تلاميذ المدرسة . والتي سيادة الرئيس العام خطابا باسم  
الرهبانية مرحباً فيه بالضيف الكريم وسائر المدعوين . وقام ايضاً  
الاستاذ نجيب محول ، مفتش  
المعارف ، والتي كلمة بوصفه  
خريجاً قديماً من دير الخلص  
نوه فيها الى مآثر هذا الدير

بعد قطع الشريط الرمزي ، فخامة  
الرئيس يدخل الى الملعب الشتوي باسماء ،  
والى جانبه قدس الرئيس العام





في خدمة الوطن والمجتمع والتضحيات التي بذلها لذلك . كما هاجت شاعرية الشاعر الشعبي جبران قطان فانشد مقطوعة صغيرة ترحيباً بالرئيس

واثر انتهاء هذه الحفلة الصغيرة التي سرت جميع الحاضرين بانقتها وجمال رموزها سعد المدعوون من الشخصيات الى المقصف الذي اعد لهم في الطابق الثاني من الجناح الجديد حيث تناولوا الطعام والشراب في تبادل اطراف الاحاديث بابتهاج

واذ حان وقت رجوع فخامة الرئيس تهيأت كتائب الجنود من درك وموسيقى وتشريفات واحاط به جميع الشخصيات . فودع الجميع والجماهير المشرابة تريد رؤيته وصعد السيارة مغادراً الدير تاركاً فيه اطيّب الذكرى ومخلفاً الحسرة التي بقيت في الشعب انه لم ينعم بكفاية بروية رئيسه المحبوب

وعلى شرف الرئيس دعيت كل جماهير المستقبلين الى تناول الغداء على موائد الدير وقد بلغ عددهم حوالي الالف وفوق المئة وكانوا كلهم يخرجون مرددين « الله يعمره »

وبعد الظهر اقامت المدرسة حفلة تمثيلية جميلة مثلت فيها رواية « الغروش الحمراء » التي لفتت انظار الجميع بحسن اختيارها واتقان تمثيلها

وهكذا انقضى ذلك اليوم التاريخي تاركاً في قلوب الجميع عاطفة فخر برئيس البلاد وعاطفة ولاء لدير المخلص

فخامة رئيس الجمهورية يتقبل  
باقة الزهور من الطالب الداخلي  
توفيق منها من الفرزل

## عنوان الوطنية والتضحية .

وها نحن نفرّد محلاً خاصاً بكل ما قيل او اعد ليقال في تلك المناسبة من  
خطب وقصائد :

## اشعار باقة الزهور

عبق بمهدنا وزغردة ترى من أيقظ الانعام والاطيابا  
ياموكب الطيب المعطر دارنا هيا استبح دور الصدور رحابا  
وامسح بنور السعد جدة معهد وافتح له للمجد بابا بابا  
هذي الزهور كحبنا ترجو لكم بعطورها نعم الوجود عذابا  
عشم للبنان الاشم كميته ورعيتم الاخلاق والآدابا

نظم  
الاب سمان نصر المخاصي

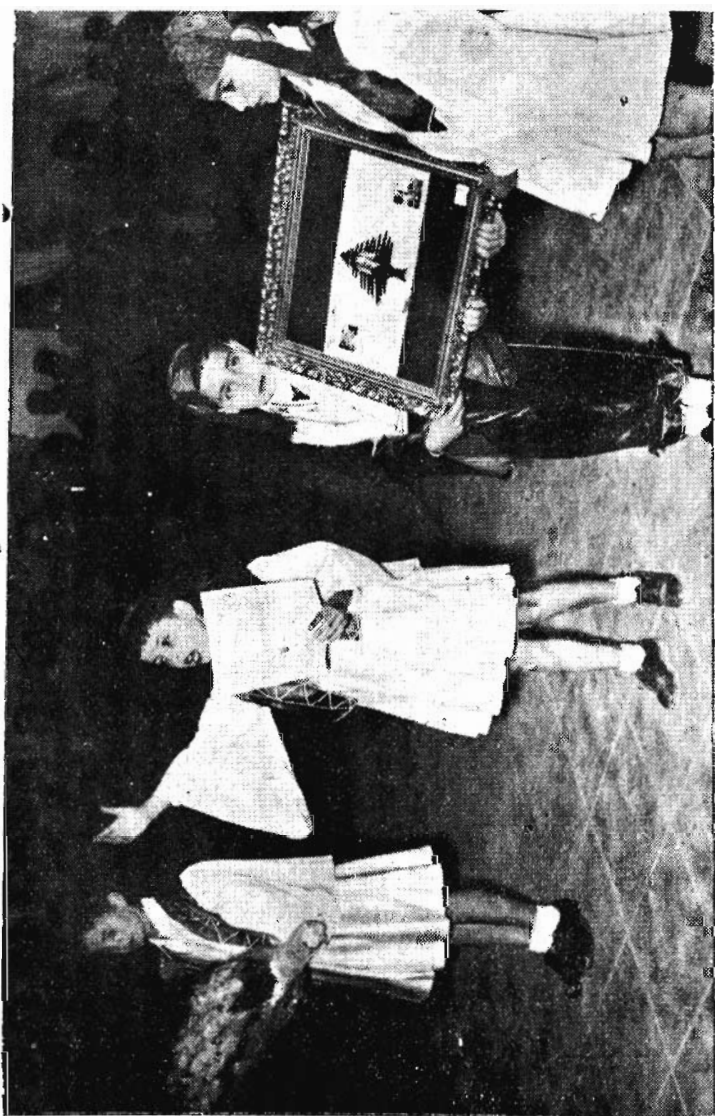
## خطاب الرئيس العام

« يا صاحب الفخامة ،

باسم الرهبانية المخلصية جمعاء : رئيسها العام ، ومعاونيه اعضاء  
الهيئة القانونية الموقرة ، وجميع ابناء الرهبانية ، من كهنة واخوة ،  
العاملين في لبنان والبلدان  
العربية وشتى المهاجر النائية  
باسم مدرستنا المخلصية التي  
تنازلت وقبلت دعوتنا لتدشين

الطالب سلام فاخوري يتلو اشعار  
الباقية والطلابان اسعد البردويل وابراهيم  
نصورة يقدمان رسماً تذكاريّاً





جناحها الجديد

باسم هذه الجماهير الغفيرة المحتشدة لتكريم فخامتكم وابداء  
مشاعر ولائها نحو مقامكم السامي

ارحب اجمل ترحيب بشخص فخامتكم ولقيف الحاشية الكريمة :  
صاحب العطفة الاستاذ عادل بك عسيان رئيس مجلس النواب ،  
واصحاب المعالي الوزراء ، ونواب الامة المحترمين ، وممثلي السلطات  
الادارية والقضائية والعسكرية ، الذين يؤلفون حول فخامتكم هالة  
مشرفة بتفانيها واخلاصها في خدمة الصالح العام

وارحب بفخامتكم كما الف هذا الدير ان يرحب بامثالكم من  
الاسلاف الدالحين في منصب الرئاسة الاولى ، اي بالتقدير  
السيق ، والولاء الصافي ، والاستعداد الطيب للتعاون المثمر في  
ما يعود على الوطن العزيز بالخير وال عمران

فانتم اللبناني الاول ، الذي ينبض قلبه بحب لبنان ، وخير  
لبنان ، وازدهار لبنان المادي ، ولا سيما الادبي . انتم ، ابن  
الجبل الاسم ، الاب الاول للبنان ، تعطفون عليه كداركم  
الخاصة ، وتذودون عنه بعزيمة ماضية واخلاص لا يني ، ناثرين  
الطافكم وحنانكم على جميع اللبنانيين دون ما تمييز ، لانكم  
ابو الجميع والجميع ابناؤكم

وفوق ذلك يطيب لنا ان تمثل فيكم السلطة العليا السهاوية ،

سلطة الله تعالى ، ومنها كل  
سلطة على الارض تكتسب  
قوتها وحقها على الاجلال  
والطاعة ، فنزيد رسوخاً في

بسمك الرئيس العام الارشندريت  
نقولاً برخش يرحب بفخامة الرئيس  
كميل نمر شعون وبجاشيته الكريمة

احترامنا وتقديرنا ، واندفاعاً في اخلاصنا وانتمائنا

ويشهد التاريخ ، ان هذة الرهبانية ، منذ فجر تأسيسها حتى صبحها الحاضر المشرق ، ما فتئت ، طيلة ثلاثة قرون ، او ما دونها بقليل ، تنبض هي ايضاً بحب لبنان وخير لبنان ، وتبذل بسخاء في خدمة جميع ابناء لبنان . فاديارها ، في كل حين ، لاسيا في ايام المحن القاسية ، مفتوحة امام الجميع يلقون فيها عطفاً وكرماً وضيافة لائقة بصيت لبنان العاطر

وبجارة لتطور العصر ، ونشراً لانوار الثقافة الصحيحة ، شاعت الرهبانية المخلصة تعزير مدرستها التي انجبت رجالاً كثيرين للكنيسة والوطن ، فاستست منذ نحو اثنتي عشرة سنة مدرسة داخلية ، الى جانب المدرسة الاكليريكية ، ما زالت تعهدها بعنايتها حتى نمت وتكاملت اليوم بالجناح الجديد تمهداً لتوسيع اكبر باذن الله .

فنحن ، من صميم القلب ، نشكر لفخامتكم تنازلكم وقبولكم دعوتنا لتدشين هذا الجناح ، وحفز نهضة مباركة ، نرجو ان يعم خيرها جميع ابناء الوطن ، لتربية رجال للمستقبل على اساس متين من الثقافة العالية والاخلاق النبيلة  
يا صاحب الفخامة ،

ان المقص المذهّب الذي قطع الشريط ، هو نفسه ربطنا بفخامتكم ربطاً محكمماً ، فشدنا اليكم لا نجحطان من قماش او

حديد ، بل بعاطفة الولاة القلبية  
الصداقة

الاستاذ نجيب غول احد خريجي  
مدرسة دير المخلص والمفتش في  
المعارف اللبنانية يلقي كلمته

فبوركت يدكم التي تعمل  
دوما للبناء والانشاء . بوركت





تلك اليد التي تنثر الحياة والامل ، وتحفز النهضة والعمران .  
 وحفظكم المولى فخرآً وذخراً للجبل وجميع ابناء لبنان  
 عاش فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية المعظم  
 عاشت الحكومة اللبنانية الجليلة  
 عاش لبنان . »

### كلمة الاستاذ نجيب مخول

« حضرة صاحب الفخامة ،  
 حضرة صاحب العطفة ،  
 حضرات اصحاب المعالي ،  
 سادتي الاحبار الاجلاء ،  
 آباي المحترمين ،  
 سيداتي ، سادتي ،

لا اشبه الرهبان في ديرهم الا بآدم في جنته ، قبل تصوير  
 حواء ، يوم كان يعيش قريباً الى الله يتنقل في فردوسه ، لا هم  
 ولا كدر ، كانه احد العوالم غير الناطقة التي تسبح ربها  
 بطبيعة حالها فحسب

والفرق بين آدم والراهب ، ان جنة آدم خلقها الله له ، اما  
 الراهب في اول امره فقد اشتغل وكدّ وكوّن جنة ديره  
 بعرق جبينه

على هذه الرابية ، من نحو  
 قرنين ونصف ، لم يكن  
 سوى صخور نواتي ، واسراب

جبران قطان الشاعر الشعبي من  
 مندوشة يلقي زجلته

من بنات آوى تسرح بينها ليلاً ، وتاوي الى أوجارها نهاراً .  
بلاّن وطبّون ، زعرور وقندول ، لا يقع عليها العصفور حتى  
يرسل تكتكتين ويرحل . ولعله كان في ناحية من نواحي الربوة  
شبه حظيرة للمزرعة ، وجديان ، ومعّاز

ثم أتى . . . الرهبان المخلصون !

أتوا من لبنان وسوريا وقبرص ومصر وفلسطين  
أتوا وشمّروا !

بيدهم حطّموا الصخور ، وحرثوا ، وزرعوا ، وغرسوا وسقوا  
رفعوا صرح هذا الدير فارتفعت في أوطانهم كلها اركان  
ملة عزيزة كريمة لولاهم لكّانت اليوم « وكأنها وكأنهم احلام »  
أحيّت اياديهم هذه الراية فنمت فيها احراج السنديان والصنوبر  
وكروم العنب والزيتون . وشيّدوا هذه المدرسة فأحيّت ادمغة  
عقّمها الدهر ، وانبتت افواج البطاركة والمطارنة والكهنة من  
رجال العلم والجهاد والكتلكة

اما اليوم فقد ظهر جناح في المدرسة جديد معدّ للطلاب  
الداخليين . كأن الرهبة المخلصية شعرت ان ملاهي المدن  
وضوؤها جعلت نسبة الرجولة والاتزان والنبوغ في هبوط  
مطرّد بين شباننا الطامعين ، فرأت أن تخصص لهم زاوية في  
عزلة هذا المعهد الوداع الهادى ليتذوقوا طعم الوحدة ، نعم  
طعم الوحدة منشئة قادة الامم من ابطال وانباء وعباقر

وفي كل ذلك ، من يوم بني أول حجر على هذه الراية  
حتى الساعة ، قلما مدّ المخلصيون يدهم الى غير الله . ان آباءهم  
ابعد الاكليريكيين عما تنسبه اليهم العامة في وصفها الكاهن  
« اب هات » . صيت غنى ، وتقاليد كرم فيها شيء من غرائب

الاساطير ، وكل سنة مشروع جديد ، والديون تتراكم على  
الدير وتثقل كاهليه  
غير ان « الحخير مرزوق » على ما يقال عندنا . فالى الامام ،  
على بركة الرحمن ، ايها الاكباء المحترمون ! سيروا والزمن . ان  
يد المخلص بيدكم . وبيدكم ايضاً يد فضامة الرئيس وكل  
رجالات البلاد

لا شك ، لا شك ان فضامة اللبناني الاول يجب اهل الدير  
هذا . وكيف لا يحبهم ؟ . . . مخلصي يعني مخلص ، مخلصي  
يعني صادق لا غش فيه . لمثل هذا احب الرئيس المعظم رهبان  
دير المخلص فوضع يده بيدهم واثقاً آمناً

إن بين دير الشوف الاكبر وابن الشوف الابن قرابة في  
الرسالة ونسباً . تسلّم دير الشوف هذه البتعة مزرعة فجعل  
منها جنائن غناء . وتسلّم ابن الشوف مقاليد بلاد مزرعة ، كما  
قيل في حينه ، فأقسم ان يجعل منها فردوس نعيم  
فبوركت يد فضامته الكريمة  
وبوركت يد المخلصين السحرية  
والسلام على كل من اتى بوراً ووعراً فأنشأ روضات وعمرانا . «

### زجلية الشاعر الشعبي جبران قطان

« يا مخلص » للأعالي صارخين ارعى رئيس بلادنا الحر الأمين  
وبارك شعب لبنان واحفظ قادتو من رجالات الوطن دنيا ودين

\*\*\*

دير المخلص ماج في عز وصفا وقام يستقبل اخاه دير القمر  
وتعانقوا الديرين في جو الوفا ويد « المخلص » طوقت ابن القمر

« شمعون » باني قصر استقلالنا عاصخة الدستور لما الجور زاد  
 قديش ما ذاق النفي كرمالنا وقديش ما تحمل ظلامه واضطهاد  
 وقلعة راشيا عامدا اجيالنا بتقر ائو كان عنوان الجهاد  
 وعن يد مين تحققت آماننا ومين الجعل لبناننا عالي العباد  
 ومين رجّع هالمجد لجيالنا ومين حلق في سما العزة وساد  
 التاريخ بيردد: صدى اقوالنا عاش الرئيس المنسمى فخر البلاد

ونسوق في ما يلي خطاب سيادة المطران اثميسوس يواكيم وقصيدة الاستاذ  
 سليم عرييد وقد ضاق المنهاج الرسمي عن استيعابها ففترن بها الآن صفحات المجلة

### خطاب سيادة المطران يواكيم

« فخامة الرئيس ، اصحاب السيادة ، قدس الاب العام ،

اسمحوا لهذه الشبهة التي وخطتها بهذا البياض مشاق الحياة  
 العاملة ان ترج بما بقي لها من آمال في بياض ايام الشباب  
 الاستعدادية عليها تنثر علي ذكرياتها شيئاً من فتوة العزم يجدد  
 في نشاطاً للعمل ولتأدية الواجب الباهظ اكتافنا

اننا بهذا القصد نعود الفترة بعد الفترة الى هذا العامر المحبوب  
 لنغس فتور الحياة المضعضة بين الاشغال في حرارة الحياة  
 الدافئة بحمي المخلص والمستعرة بلهب الفضيلة حيث يدفق العلم  
 نوراً والايمان ناراً روحية في هدوء العزلة واختلاجات التأمل

هذا المعهد المبارك تعهدنا صغاراً بعناية ككنا فيها على عهد  
 مع النور نستطلع شروقه من خلال نوافذ ضيقة ( هي المبدلة  
 اليوم بهذه المشارف الواسعة ) حتى اذا بدأ يطل علينا ضعيفاً

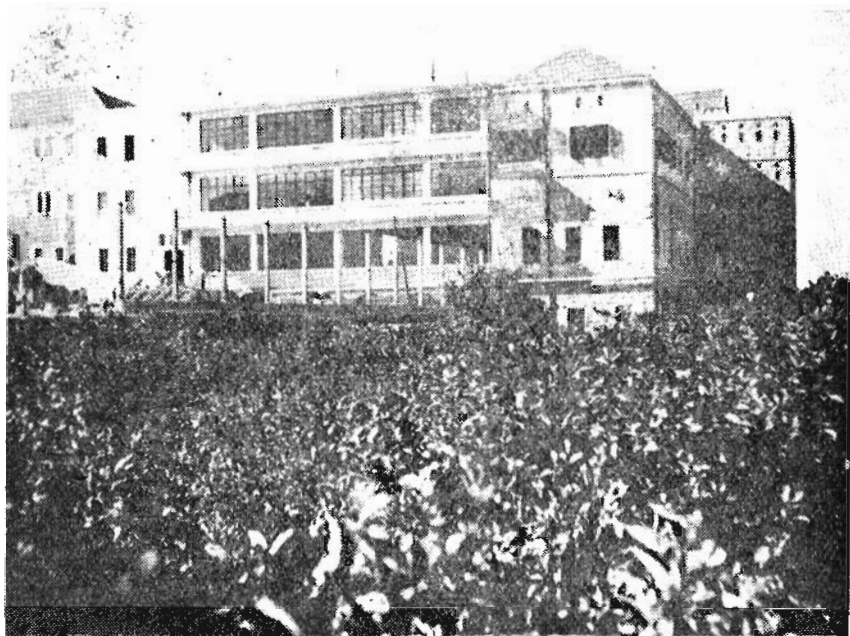
ومنتخلاً من خلال زجاجات ملونة عمد الى الجبال الحاجزة اكتماله  
 يخلل انامله بين منفرجاتها ليشق له فيها ثغرات تتدلى منها خيوطه  
 الذهبية ساجحة في الفضاء لاصطياد عيون تبعث فيها البهجة والخبور  
 وترزح كالبوساً اثقل به النوم جفوننا والصدور فتهب لملاقاته بعزم  
 استعارته من قوة الفجر التي كسح بها خمار الليل عن عروس  
 الصباح وتلتاقى نفوسنا بانفاس رسول السماء متهادية بما ينشر من  
 شعاعات يؤرجحها على ذريرات البخور العابق به مصلاتنا هذا  
 الحاشع الجميل وقد ازدحمت فيه صلواتنا المستفيقة مع السحر على  
 زقزقة العصافير المتنقلة بين الشجر تنقر على اغصانها كأنها أيد  
 تلعب على الاوتار فتنتزع منها اطيب الاخان وتعج متغلغلة في  
 عباها كأنها قسم من حياتها تغلي دماً في عروقها! ... ما كان  
 اجملها واهناها صبحيات نستفيق بها على ايدي العناية الالهية فوق  
 هذه القمم وعلى عذوبة هذا النغم!

في هذا الجو النير المشتركة فيه الارض والسماء على انغام  
 موسيقى النفس والاذان كنا ننزل بهذه العدة الروحية الى قاعات  
 الدرس والدروس وفي صدورنا من الانشراح وخفة الروح ما  
 يعوض علمنا انقباضاً تملكنا به ضخامة الجدران الهرقلية الحابسة  
 عنا نسبات الريح ... وان افلتت بقمية عتمة او ظلمة علقت  
 بزوايا واطراف القناطر المعقودة فوق رؤوسنا حماية ووقاية  
 استشرقنا عليها باضواء الوجوه الباسمة وجوه آبائنا ومعلمينا الافاضل  
 المحوطين بنا يفجرون امامنا من زاخر علمهم ما نعب منه متلهلين  
 شاكرين ونستقي من فيض قلوبهم تقى وروح دين ومن سابغ  
 غيرتهم حسن الانقياد وخالص الانباء. وبين هذا وذاك حب  
 مقدس ضمته العاطفة المخلصية وردة فواحة الى زنايق التدور

فانتظمت بها ضمة جميلة مزدهية بازهى الالوان تتسابق للاستمتاع  
بها العيون والاذان تجمع الى روائها ما تستهويه من انفاسنا  
نفحات وتسلخه من نبضات قلوبنا نغمات ما انداها في الشم  
واعذب لثمها بالفم لثام طاهرة ما ان رقصت لها الشفاه نشوة  
وطرباً حتى غاصت بها تتغلغل في حنايا الصدر لتجاور بين ضلوعه  
قلباً يعي المناجاة ويردد اصداًء بهجتها في تلك الجنبات الى ان  
تتبسط في مطاويه آيات وآيات !

في هذا التجاذب والانخفاف بين درس وصلوات تتخللها اشهى  
الزهرات كنا نقضي يومنا وغلاً حواسيه باجمل المقاصد واقدس  
الاستعداد حتى اذا مال النهار وانتهت معه الانوار عمدنا الى  
الاستضاءة ببعضها من ومضات غروب آفل بدأ الليل يمد اصابه  
من وراء البحار يتناول من اغوارها حجاباً يسدله على باعث  
النور الغارب... والنفس على امتيائها من استيلاء سلطان الظلام  
تبت فينا قوة عليه ننتزع بها من وراء سدوله شعاعات نحبزها  
في قناديل زيتية يتولاها نظارنا الساهرون فيرسلون اليها قبساً من  
وميض عيونهم اليقظى يشعلها نوراً نصله بضوء النهار فتتابع على  
شحيحها درسنا ونجمع كنوز علمنا وغلاً قلوبنا وعقولنا شعلات  
من نار غيرتهم ومضطرم علومهم فنعود نقدمها بصلاة المساء هدية  
جهودنا اليومية على مذابح حب الام رهبانيتنا العزيزة تأهباً لرسالة  
دعينا اليها حتى اذا خرجنا بها الى العالم وفي النفس عدة مخلصية  
اسامها التضحية وعنوانها الاخلاص نوزعها على النفوس ارشاداً  
وهدياً وقوداً الى الله عن طريق مروج الخير - واذا فاتتنا خبوة  
الرجال العاملين لجأنا الى مخزون العدد الجميلة الحافلة بها مكائز  
الرهبانية الروحية من مثل وفضائل آبائنا الذين سبقونا في هذا

الماضى ومهدوا لنا السبيل وبايديهم مشاعل لا تنطفي ولا تحرق  
 الا الهشيم والاشواك المتطفلة على حقل الرب . فهم الذين ملأوا  
 تاريخ الطائفة اجماداً بجلائل خدماتهم ورفعوا اسم لبنان عالياً بجألص  
 وطنيتهم وصافي ثقافتهم وجزيل تضحياتهم التي لازمت هذا الاسم



الجناح الجديد الذي تم تدشينه

الكريم ملازمة الباء بحرف الميم - تشهد بذلك وتجل الجميل باطيب  
 العرفان بلاد سوريا ومصر والعراق وغيرها وقد طوت الاجيال  
 من الاعوام نيفاً بعد مئتين وخمسين قضاها رهباننا في خدمة  
 الانسانية والدين . وفي العهد القريب منا يتجاوب وهذه الاصوات  
 الصادقة صوت اميركا الشمالية خاصة حيث ابناء المخلص يصفون

بانوار علومهم وتقواهم على انوار بلاد النور والمعجزات وهم يتبسطون فيها الى مختلف الجهات - فكما اننا مدينون بحياتنا للاجداد والاباء الذين سكبوا دمهم في عروقنا وبه تتجدد حياتهم فينا هكذا علينا ان نحبي اجدادنا وآبائنا الروحانيين في اعمالنا التي هي من فضل غيرتهم علينا وعلى رهبانيتنا المحبوبة

ليس الكرم صفة محبوسة على العطاء بل هو في النفس الكبيرة قوة على الاخذ ايضاً بسخاء . اعطى المحسنون ديرنا بكرم فرد لهم اضعاف الاحسان بجوهر الماديات باكسیر الروحانيات وها هو اليوم يضيف رهاناً محسوساً على حسن اتجاره بالوزنات مجارياً الايام في مقتضياتها والنشء الطالع في نطلباته - فما كان من مبانيه ( منذ الخمسين سنة التي عدنا اليها بذكرياتنا ) لا يجاوز حدود الايوآء تضخم اليوم كما ترون ينافس سعة الاهراء... ومنافذه الضيقة التي كانت تتسرب منها الشمس بشيء من الاستحياء تحولت الى كوى يدفق منها النور ويداعب في جنباتها اطيب الهواء - وما كنا نسترقه ضئيل شعاعات اصبح يتهاوى اليكم سحابات سحابات . . .

هذا ما جئنا نهنئكم به يا ابانا العام الجزيل الاحترام وقد اعلت الرهبانية منارها وازافت الواناً جميلة الى جليل شعارها فرفعت نظم الدراسة الى ما تقتضيه الثقافة العصرية وتفننت في اساليبها وها هي اليوم تجاري العصر في توسيع البناء وتجميله باحدث التسهيلات واكمل مرافق الحياة فوسعت نطاق الادارة وتبسطت فيها الى ما لا تحصره حدود الخدمة الروحية فانتم لا تكتفون باعداد تلامذة لكم خاصين يزيدون صفوف رهبانكم عدداً بل تتناولون بأيديكم كريمة وقلوب تغمر بالعطف والنشء

العلماني اللبناني المحبوب فتكفلون له التهذيب العلمي والديني معاً وبهذين الفرعين العزيزين تقدمون للكنيسة ابناءً صالحين وتهيئون للوطن جنوداً مخلصين وللهاية الاجتماعية عناصر طيبة تكون في قلب المجتمع تلك الخيرة الصالحة الخيرة التي تخمر العجينة كلها بتوزيعها حيوية حية بايمانها عاملة بدعوتها الانسانية التي هي من واجب كل فرد مثل ما للدعوة الى العيشة الرهبانية واجبات على كل مترهب. فمن هولاء التلامذة العلمانيين ننتخب يوماً رجال الدولة السياسيين والاقتصاديين يستلم كل واحد فيها زماماً خاصاً وتتألف من مجموعهم وحدة ادارية تضمن كيان الدولة وحياتها كما تتألف وحدة السيارة من متعدد انايبها على اختلاف وظائفها فمنها ما يصب في محركها قوة دافعة ومنها ما يوزع زيتاً يخفف الاحتكاك او ماء يرطب الحرارة ومنها ما هو ميزان يحفظ التوازن... وهلم جراً - او يكونون في بيوتهم بدعوة عائلية اولاداً مطيعين ثم ارباب اسرة صالحين تصلح بهم هذه النواة الاولى والاساسية في المجموع فاذا حسنت كلها او على الاقل جلّتها نبشّر بطالع سعيد ونجاح اكيد!

على هذه النيات نعقد الامال نوصلها بمستديم الصلاة واحر الدعاء سائلين المخلص صاحب هذا الدير العامر وامه المجيدة شفيعة مدرسته الزاهرة ان يكونا من وراء امانينا في تعهد مستمر لهذه الام الرهبانية المقدسة وان تشمل رعايتها جميع مشاريعها وان يأخذنا بايدي رؤسائها ومدبريها ومعلميها ليواصلوا جهودهم النبيلة فينالونها مكلة بالتوفيق والازدهار محفوفة باليمن والاقبال على مدى العصور وتعاقب الاجيال

عاش لبنان ورئيسه الاول المعظم!

عاشت الرهبانية المخلصية ومدرستها الزاهرة برجالها وتلامذتها  
المحبوبين . آمين . »

### قصيدة الاستاذ سليم عويد

مقام الدير مشكور وفيه الخير موفور  
ولا يحتاج انواراً فمنه يشرق النور  
منار الدين والاخلاق في دنياه منظور  
وواحة انفسٍ منها يشعُّ هدًى وتفكير  
به طاف المخلص فالوقار عليه منشور  
هنا حكمٌ هنا وحيٌ هنا للدين دستور  
وان الله حارسه وبالبركات مغمور  
فلا يدنو من الدنيا اليه الشرُّ والزور  
به التاريخُ مزدانٌ وعنه الفضلُ مشهور  
مآثره مخلدةٌ تردها الاساطيرُ  
متى تُبنى على اسِّ الفضائلِ تعمُرُ الدورُ

وفي ختام المقال نسجل بشكر لرئيس تحرير « العمل » الكلمة الطيبة التي  
فاض بها قلبه وقلبه بمد هذه الزيارة :

### كلمة جويذة « العمل » الغراء

في ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٥

« دير المخلص - او « العامر » كما يسمى اجتزاء - صيت وتاريخ  
ورسالة بين ما في لبنان من اديرة تتعالى قمماً فوق قمم

يحمل على عاتقه ماضياً من نيف ومئتين وخمسين من السنين ولا يشعر الا بكونه في فجر الفتوة والشباب ، وبكون الهرم اجبن من ان يجرؤ على طرقت بابيه  
 زرته مرات من قبل ، وفي كل مرة كنت ابارك العين التي اختارت الراهبة ، والقلب الذي انقطع الى العبادة ، واليد التي اعطت الصخر من دم الشرايين ماء الحياة ودفناً للخشب والازدهار ، والروح التي خلعت على التلال والسفوح والادوية انعكاسات رؤيا السعادة في الدار الباقية

. وفي كل مرة كنت اكتشف جديداً فيه ما عهدته في الزورة التي فاتت . فالنمو والتطور فيه الى ما هو احسن وافضل واجدى يستعيران جناحي ملاك ويأبيان الزحف بقدمي انسان ، واجمل ما فيها انها محققان المعجزة في سكوت الظل ، فتعلن عن نفسها والخير المرجى منها ، بابلغ مما تعلنه دعايات تكثف قنطاراً من الخشب فوق مثقال من السكر  
 وزرته اول امس فاكبرت الوثبة الجديدة ومدى الخطوة التي يتحفز لها ، وخيّل اليّ ان عضداً ومدداً من العلاء يخصبان امكانيات ما كانت لتكون الا محددة

وقفت على السطح اتملى بهجة احدى واحات الجمال واصفيت الى الاجراس يتجاوب طنينها ، في القريب والبعيد من الاصداء ، موسيقى حلم وضراعة وابتهاال وتجولت في ارجاء الصرح الشامخ الرأس متنقلاً بين القديم والجديد ، فشبه لي ان في فم كل حجر شهادة بما كان ، ووعداً وعهداً على ما سوف يكون ، وان الماضي والحاضر والمستقبل فرسان رهان في حلبة الخير والحق والمحبة

وقامت ملياً وطويلاً في وجوه ابناء الدير، فاذا وراء سواد  
الثوب بياض قلوب وضمائر وايد ما حيت في غير مناخ الطيب،  
وما تطلعت الى غير آفاق النور

... رأيت دير المخلص، اول امس في احد اعراس الفضيلة  
والمجد، فاعجبت، مرة جديدة، بسفر النتائج السمين تحطه اعمال  
الرهبان والرهبانيات في لبنان. واكبرت ايماناً في صدورهم يقول  
للجبل انتقل من هنا الى هناك فلا يلبث الجبل ان ينتقل ...  
هنيئاً لهم : انهم لم يدفنوا وزناتهم في التراب ! ... »

الادوية الزراعية • مضخات ومنافخ • اغراس الاشجار  
المثمرة والكرمة الاميركية ( بربة ومطعمة ) • قفران  
نخل حديثة • مكينات لتفقيص البيض وحاضنتها  
بذور مؤصلة • مكينات وادوات زراعية الخ ...

الموزعون :

## شركة الادوية الزراعية

لمكافحة الحشرات وامراض النبات

المركز الرئيسي : ساحة النجمة - بناية  
وقف الروم - تلفون ٣٠٦٣٦  
الفرع الجديد : ساحة الخضار - بناية  
المقاصد - ص . ب ٥٧٦

بيروت

بريد

## الرابطة

بقلم الاستاذ

الياس ديب ، امين السر العام

نهار الاحد الواقع في ٢ كانون الثاني ١٩٥٥ غادر بيروت فريق من اخوتنا التلامذة القداماء مليون دعوة امين السر العام لحضور اجتماع يعقد في دير المخلص يكون بمثابة المؤتمر العام الثالث للرابطة المخلصية . فخرجوا من العاصمة تحت سماء ملبدة بالغيوم ترسل امطاراً وافرة . ولكن العناية نظرت الى صفاء نيتهم وتضحيتهم السخية بتركهم افراح العائلة في رأس السنة الجديدة للاشتراك باجتماع اسرة الرابطة الكبرى ، فبددت الغيوم وكشفت لهم عن وجه ناصع واديم صاف جعل ذلك النهار نهراً سعيداً منعشاً

استهل اخوتنا زيارتهم لدير المخلص بحضور قداس احتفل به حضرة الاب الفونس الصباغ مرشد الرابطة وخدمه اصحاب الاصوات الطيبة من اخوتنا

وبعد القداس انتقل الجميع الى بهو المدرسة لعقد الاجتماع السنوي المألوف ، فقام بامانة السر بالوكالة السيد نقولا جريس حداد لتغيب الاستاذ الياس ديب في تدشين كنيسة « القرية » ببلدته ، الا انه استطاع ان ياتي قبيل الظهر ويشترك في باقي المؤتمر .

فاقتتح الجلسة قدس الرئيس العام بكلمة ترحيبية باعضاء الرابطة ،  
ضمنها توجيهاته الابوية الرشيدة

وتلاه في الكلام حضرة رئيس الرابطة الاستاذ جبران الخوري  
فشكر للرهبانية حفاوتها وناب عن الاعضاء في اظهار عواطف  
الولاء و عرفان الجميل وتوجه بكلمة شكر الى اخوته الحاضرين  
على تركهم افراح العائلة وتجشهم عوارض الطقس في سبيل  
إنجاح الرابطة . ثم اقترح رئيس الرابطة ان تكون الاجتماعات  
العامّة المقبلة في تاريخ ثابت من كل سنة . وبعد اخذ موافقة  
الرئيس العام ورئيس المدرسة اجمع رأي الاعضاء على ان يكون  
الاجتماع السنوي يوم الاحد الاخير من شهر تموز من كل  
سنة . كما وافق الجميع على ان يجتمع اعضاء كل فرع مرة كل  
سنة تحت اشراف مجلس الرابطة ، على ان يجتمعوا وحدهم قدر  
ما يشاؤون . اما الفروع التي سيزورها اعضاء المجلس فهي :  
بيروت ودمشق وزحلة . ورجا رئيس الرابطة قدس الاب العام  
ان يخصص يوماً في السنة لاقامة قداس في بيروت لاعضاء  
الرابطة تدعى اليه سائر الفروع فوافق الرئيس العام على ان يحدد  
مسبقاً تاريخ القداس المنوي اقامته . وختم رئيس الرابطة كلامه  
بان اثني على جهود الاب العام والاب رئيس المدرسة خاصاً  
بالذكر انشاءهم للطبعة الاوتوماتيكية الحديثة والجنّاح الجديد  
في المدرسة . وطلب الى الجميع الالتفاف والتضامن يداً واحدة  
في سبيل تحقيق اهداف الرابطة النبيلة من تعارف وتساند في الحياة  
ثم تكلم امين الصندوق العام الاستاذ فريد الخوري ،  
فعرض ميزانية الرابطة عن العام المنصرم بالتفصيل وهي تلخص  
كما يلي :

الداخل	الخارج
غ ل	غ ل
٧٧٤٥٥	
١٦٦٦٠	
٣٧٦٠٠	
٠٣٦٠٠	
	٠٨٩٧٠
	٠٢٣٣٠
	٠٤١٠٠
	٠٤٢٠٠
	٠٧٧٠٠
	٢٠٠٠٠
	٠٥٠٠٠
	٥٢٣٠٠
	٨٣٠١٥
	١٣٥٣١٥
	١٣٥٣١٥

الرصيد الباقي

واقترح السيد نبيه حداد ان ينتخب كل فرع هيئته المحلية على ان يصادق مجلس الرابطة على الانتخاب ويعلنه رسمياً ، فوافق الحاضرون على هذا الاقتراح وبعد ارفاض الاجتماع انتقل الجميع الى مائدة الضيوف لتناول طعام العشاء مع سيادة الجبر الجليل المطران فيلبس نبعة ضيف الدير في ذلك النهار . وعلى المائدة تكلم السيد نقولا جريس حداد فقدس الاب العام بسيادة المطران فيلبس نبعة . وفي ما يلي خطاب السيد نقولا جريس حداد :

« باسم رابطتنا المخلصية احبي سيادة حبرنا الجليل الذي شرف اجتماعنا العائلي هذا على غير ميعاد ، فزاده بحضوره بهجة ورونقاً واشراقاً . ولكنني استميج سيادته عذراً ان اوجه كلمتي الى امنا الرهبانية في شخص رئيسها العام السامي الوقار

ابانا العام الفائق الاحترام ،

ما أروعها صدقة وما ابلغها عبرة !

فيوم امس جثا امامكم اخوتنا الرهبان ، وجددوا لله في شخصكم الوقور ، عهداً قطعوها على نفوسهم منذ مطلع الشباب ، حين نذروا حياتهم لخدمة الحق والدين ، وقدموا الارواح والاجساد قرابين نقية سخية على مذبح العلي ، ليتساعد عطر بخورها الاذفر عبقاً شدياً نحو عرش الالوهة ، حاجباً عنه روائح الكفر والفساد التي تنبعث من ارجاء هذه الدنيا الدنيئة

واليوم توافد اليكم ابناؤكم غير الرهبان ، ملين نداء القلب ودعوة الحب ، ليقوموا ببعض ما يفرضه الوفاء ، ويجددوا بين يديكم عهد الولاء لهذا البيت المقدس ، ويشدوا بينهم اواصر الاخوة التي تربطهم بالمخلص الكريم

اجل عدنا اليك يا ديرنا الحبيب ، يحدونا شوق لا ينثني الى  
 طيب مغانيك الزاهرة ، ولك منا في العمر التفات وحنين يهيبان  
 بنا الى تكرار مثل هذه العودة الى ربوعك الطاهرة . ويا ما  
 احببنا رجعة الغائب الى كنف البيت الذي فيه ربي ، فان فرحة  
 العائد لا يعادلها سوى بهجة الاهل والرفاق بجلو اللقيا بعد  
 مرارة الهجران !

عدنا نستعرض صور الماضي ، ونستعيد عذب الذكريات ، ونعيش  
 مراحل من الحداثة الهنيئة سلخناها بين جدران هذا المعهد المفدى ،  
 ولا تزال آثارها عالقة في جوانب النفس ، توحى اليها بأسمى  
 الدوافع في معترك الحياة

عدنا الى هذه الواحة الغناء ، تنفياً ظلالتها الناعمة الواقية التي  
 طالما حنت علينا ايام طراوة العود ، ونتقيل لحظة في جنباتها  
 المرعة ، تدغدغنا نساؤها العليقة المنعشة ، لنستريح من وعناء السفر  
 المضي ، ونكتنز فيضاً من النشاط لاستئناف المسير

عدنا الى مورد هذا الكوثر الصافي ، ننهل من طهر ينبوعه  
 النмир ، جرعات تروي غلة الارواح وتسري في العروق مصلاً  
 شافياً واقياً لكل الاوبئة الفتاكة والشورور الهدامة التي تعترض  
 السبيل وتغرر بالضهار

عدنا نتذاكر المثل العليا والمبادئ المسيحية السامية التي  
 تلقناها جميعاً في هذا الصرح العامر ، ونقشها على صفحات القلوب  
 ايد كريمة مباركة تذكر بالخير والثناء وتشكر . واذا كان للايام  
 فعلها في طمس المعالم ، فلا جرم ان لمثل هذه العودة الدورية  
 فعلها الاكيد في ازالة ما علق من صدأ النسيان وغبار الاهمال  
 عدنا لنجتمع ساعة في حضن هذه الام الرؤوم التي ضمنا

جناحها الدافئان يوم كنا زغب الحواصل ، ولنلمس في اجتماعنا ، مرة تلو اخرى ، هذا الاخاء الصادق بين ابناء فرقتهم الاحوال تحت كل سماء ، وتجمعهم رابطة المخلص في اقل من اشارة او نداء

وجئنا ايضاً لنذكر هذا البيت الكريم ، وهو لا شك ذاكر ابدأ ، أن له خرافاً من غير هذه الحظيرة ، ما انفكوا امانة على عهده بهم ، وان بوسعه في مجالات الفخر ان يحصي عددهم بين الاخضاء ويشير اليهم وهو عالي الجبين

اجل عدنا نجدد الموائيق ونحبي الذمم ، ونوقظ العزائم ونشجذ المهم عدنا نجاهر بالوفاء والولاء ، ونفاخر بطيب المودة وصدق الانتماء عدنا اليك اليوم يا ديرنا الحبيب وسوف نظل نعود ، ولن ننسينا محبتك الليالي البيض ولا الايام السود !»

وبعد ان قضى اخوتنا القداماء ساعات طيبة في ارجاء الدير والمدرسة ، ونازلوا الاخوة الاكليريكيين في مباراة بالكرة الطائرة ، غادرونا عائدين الى مراكز عملهم وفي قلوبهم ذكريات منعشة من يوم جميل يتمنون عودته عن قريب في المؤتمر العام القادم ان شاء الله .

### سددوا اشتراكهم بالرابطة

ل ل	ل ل
٥ انطوان شوريري	٥ خليل جريس حداد ٥٤
٥ البير واكيم	٥ جرجس اسبر الحوري =
٥ روجيه واكيم	٥ الاب جبرائيل شحاده =
٥ بشاره حداد	٥ خريستو نخبير =
٥ نقولا جريس حداد =	٥ الياس وديع متي =

	ل ل	ل ل
٥٤	كوستي مدور	٥٤
≡	مارون منصور	≡
≡	ايلى ديب الناشف	≡
≡	نويل زيدان	≡
≡	فريد الحوري	≡
٥٥	بطرس داغر	٥٥
≡	نقولا جريس حداد	≡
≡	خليل جريس حداد	≡
		٥٤
		≡
		≡
		≡
		٥٥
		≡
		≡



## مكتبة الرسالة

- نسيب عازر : منشود ( رواية )  
من منشورات دار المكشوف ،  
بيروت ، ١٩٥٤ ، ص ٢٠٢ .  
الثنى ٢٥٠ غ ل . تطلب من  
جميع المكتبات
- يوسف اسعد داغر : خواطر  
حول المؤتمر الاميركي للثقافة  
الاسلامية وعلاقتها بالعالم اليوم ،  
الطبعة البولسية ، حريصا ،  
١٩٥٤ ، الطبعة المخلصية ، ص ٥٤
- محمد عبد المنعم خفاجي : ساحة  
الاسلام وحرية البحث ، الطبعة  
الاولى ، ١٩٥٤ ، ص ١٦ من  
المجلد الصغير
- المطران اتييمبيوس يواكيم :  
العدراء في سر الفداء والجل بها  
بلا دنس ، منشور راعوي لسنة  
١٩٥٥ ، الطبعة المخلصية ، ص ٥٤

# وسام

القديس مرقس  
من درجة ضابط كبير  
على صدر الفنان المصور انطوان دقوني



انعم غبطة السيد خريستوفورس بطريك الاسكندرية على  
المصور الفنان انطوان دقوني بوسام القديس مرقس من درجة  
ضابط كبير، تقديراً لمزاوته فن التصوير مدة ٢٥ سنة ، ولمساهمته  
الواسعة في الاعمال الخيرية . وقد قلده اياه سيادة المطران  
ايليا كرم في ١٧ كانون الثاني ١٩٥٥ يوم عيد القديس انطونيوس .  
فللصديق الكريم اطيب تهانئنا وتأميننا بالتقدم المطرد .

# جودت الرسالة في شهر

## النشاط الكاثوليكي

الارجنتين ● بوانس ايرس : لم تقل محطات الاذاعة في الارجنتين في عيد الميلاد شيئاً عن هذه الذكرى العظيمة . وقد اثار القرار باهمال ذكرى الاحتفال بعيد الميلاد على الراديو تأثيراً سيئاً وعميقاً في الشعب الارجنتيني المؤمن

اسبانيا ● ساراغوزا : قام الاتحاد الكاثوليكي لارباب العائلات ، في ختام اعمال مؤتمر الخاص ، المنعقد في ساراغوزا ، بطلب تقدم به الى السلطات الكنسية لتأسيس جامعة حرة كنسية في اسبانيا . وقد اخذ هذا الاقتراح بعين الاعتبار وهو الآن تحت الدرس

● ايا ساموا : ان آخر احتفال للسنة المريمية تم في جزيرة ايا من ارخيبيل ساموا . وهذه الجزيرة بحكم وضعها الجغرافي ، هي آخر جزيرة تغيب عنها الشمس . وقد اشترك خمسة آلاف مؤمن في حفلات الاختتام التي رئسها المنسيور ديتو النائب الرسولي

اسوج ● ستوكهلم : اعرب الاسقف اللوثري الجديد لمدينة ستوكهلم ، السيد هلفه لتغبرغ ، في رسالته الاولى الموجهة الى شعبه ، عن رغبته في ان تتجدد بعض التقاليد القديمة الحميدة كاستعمال اشارة الصليب والاعتراف . وتونه الرسالة بان اشارة الصليب لم تلغ الا في الكنيسة الاسوجية دون سواها ، مع انها محور المجاهرة بالايان المسيحي . وقد اثارت تصريحات الاسقف اللوثري الجديد ضجة كبيرة في الرأي العام وفي الصحافة ادت الى مجادلات حامية

ايطاليا ● رومة : قامت جمعية التعاون الاميركية بتوزيع نصف مليون رزمة ميلادية في ايطاليا . وبرنامج المساعدة الضخم هذا قد درسه واعده الكاثوليك الاميركان . وهو يقدر بثلاثين مليون دولار ويتضمن

توزيعات ميلادية في المانيا واسبانيا واليونان والاردن وسوريا ولبنان وكوريا واليابان والفيتنام وفرموزا والفيليبين وهنغ كنج والبرازيل والبيرو وبوليفيا

البرازيل ● فولدا: صرح الاسقف المرسل طلار ان قرية برازيلية نائية على حدود بوليفيا والبراغواي لم تر كاهناً منذ ٢٠٠ سنة، كان الايمان لا يزال حياً والمؤمنون يتغنون بستة اناشيد روحية منها خمسة مريمية

برمانيا ● تونغو: اعادت الحكومة البرمانية التعليم الديني في المعاهد العامة بعد ان اوقفته عدة اشهر. وقد قام رئيس مجلس الوزراء السيد اونو البوذي بكل ما في وسعه لتعزير دينه. ولكنه كديموقراطي صادق لم يفقل حقوق الاقليات الدينية. وبناء عليه سوف يعطى التعليم الديني في المدارس حسب اكثرية الطلاب، ويبقى للاقلية الحق بان يكون لها معلمون خاصون. وفي النداء الذي وجهه رئيس مجلس الوزراء الى الشعب، امتدح الكاثوليك بجرارة لانهم رعائياً مخلصون للوطن فهم يستحقون كل عطف واهتمام

بريطانيا ● لندرا: جاء في الدليل الكاثوليكي لعام ١٩٥٥ الذي نشر في لندرا، ان عدد الكاثوليك في انكلترا وبلاد الغال بلغ هذه السنة ٣ ملايين و٣٠٠ الفاً. اما عدد الكاثوليك الذين يتكلمون الانكليزية في العالم اجمع فيبلغ نحو ٦٢ مليوناً. وقد زاد عدد الكاثوليك في السنة الماضية ٩٠ الفاً بالنسبة الى سنة ١٩٥٣. وقد تعدد ٩٠ الف ولد، وسجل ١١ الف ارتداد من البالغين و٣٦ الف زواج كاثوليكي. وتعد المدارس الكاثوليكية في بريطانيا العظمى ١٣٠٠ مدرسة ابتدائية و٢٢١ مدرسة ثانوية

تركيا ● ازمير: كان المعبد المريمي في افسس في هذه السنة مقصداً لزوار عديدين اتوا من مختلف نواحي العالم لتكريم الموضع الذي اعلنت فيه سنة ٤٣١ عقيدة الامومة الالهية. وجاء في احصاء ادل به رئيس اساقفة ازمير ان الزوار لمعبد الانتقال في بنايا كابولي قد بلغوا حوالي ٣٥ الفاً منهم اساقفة وقواد عسكريون وصحفيون

باريسيون وعلماء اثريون وزوار من البلاد المجاورة : ازميز واسطنبول  
وحلب وبيروت

حاضرة الفاتيكان • في ١/٢/٥٥ قابل قداسة الحبر الاعظم السيد عدنان مندريس  
رئيس مجلس الوزراء التركي ورفيقه السيد فؤاد كوبرولو وزير الخارجية  
التركية . وقد تمت المقابلة في مكتبة الاب الاقدس الخاصة . وابدى  
الحبر الاعظم لطفاً كبيراً لضيفيه الكريين . وفي حديث دام ٢٠  
دقيقة ، اعرب الزائران عن تقديرهما واحترامهما لراس الكنيسة  
الكاثوليكية ، وامتدحا نشاطه الواسع في سبيل السلم العالمي . فرد  
قداسة الحبر الاعظم شاكرآ هذه البادرة ذات المغزى العميق ، واعرب  
عن اطب امانيه لرئيس الجمهورية التركية وكل الامة . واوصى الحكومة  
التركية خيراً بالرعايا الكاثوليك المشهورين بخدماتهم للبلاد . وفي الختام  
قدم قداسته لها اربعة مجلدات تحوي لائحة كاملة بالمخطوطات التركية  
في المكتبة الفاتيكانية

فرنسا • باريس : تبرعت وزارة الصناعة الفرنسية للاب بيار بئمة طن  
من الفحم الحجري لقرية تند التي يعمل على بنائها في ضاحية نوازي  
لايوا . ٣٠٠ طفل مشردين . وجاء في كتاب الاب بيار الى الوزارة  
ان شوارع باريس نفسها مجهزة بوسائل التدفئة وان انتاج الفحم قد  
اربي على الحاجة في حين لا يجد مئات من اطفال تند ما يردون به  
البرد القارس

المجر • رومة : ان اعجوبة الدموع المنهطة من صورة مقدسة التي  
أشتهرت في حوادث سيراكوزا تجد سابقاً تاريخياً ذا قيمة كبيرة في  
فن الايقونات المرمي البيزنطي . فان ايقونة مريم في بوفه في المجر ،  
وهي خاصة بدير قديم للرهبانية الباسيلية للقديس يوشافاط ، قد انهطت  
منها الدموع في عهد الامبراطور ليوبولد الاول . فنقلت بعد الاعجوبة  
الى فينا حيث عرضت في كاتدرائية القديس استفانوس فلاقت اكراماً  
دائماً من المؤمنين . وقد حفظت في بوفه نسخة عن الايقونة الاصلية .  
وقد انهطت الدموع من النسخة يوم كانت المملكة المجرية لا تزال  
تحت حكم العثمانيين

● القاهرة: اصدرت الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك بالقاهرة العدد الاول من نشرة دورية تقصد توزيعها على جميع الاعضاء المشتركين ، بل على جميع ابناء الطائفة ، لاطلاعهم على اخبار الجمعية وكسب تفهمهم ومؤازرتهم لمشاريعها الخيرية . وقد تزين صدر العدد برسالة تشجيع من صاحب القبطية البطريرك مكسيموس الرابع الصائغ ، وتكامل بكلمة من الجمعية عن اهداف النشرة الجديدة ، ولحمة عن نشاط لجنة المدارس والمدرسة البوسمية ، وذكريات تاريخية عن صندوق الفقراء بالقاهرة من ايام البطريرك مكسيموس مظلوم

● المملكة الاردنية: الزرقاء: اقام نادي الآنسات الذي اسسته الارسالية المخلصية حفلة صغيرة ، في ٩ كانون الاول ، في إحدى قاعات المدرسة ، عرض فيها « فيلم عذراء فاطمة » ، بمناسبة ختام السنة المريمية ؛ وكان لهذه البادرة الوقع الحسن في نفوس الحاضرين . و اقام النادي ، ليلة الميلاد ١٩٥٤ ، حفلة جميلة تخللها بعض اناشيد وتمثيلية « الطيب والطرشاء » وانشودة ممثلة « ام هاني » تظهر عطف يسوع على الاولاد الصغار ومدى محبته لهم ، ورجالية لبنانية بمناسبة الميلاد . واجل ما جاء في الحفلة تمثيلية المغارة . فقد رفع الستار عن مغارة جميلة ، من صنع راهبات افي AFI في الزرقاء . وقد مثل العذراء والملائكة بعض اعضاء النادي وتلميذات المدرسة ، بين ردد الملائكة والرعاة اناشيد العيد الشجية

● الولايات المتحدة: بتسبورغ: قامت الشركة التي تدير النقلات العامة في بتسبورغ بتخفيض اجور النقل الى نصف القيمة في ايام الاعياد والآحاد تشجيعاً للمؤمنين على حضور القداس الالهي . وتنطبق الاجور المخفضة على الشبان الذين دون الثامنة عشرة من سنهم . اما الاولاد الى سن السادسة فينقلون مجاناً اذا كانوا برفقة احد الكبار

● واشنطن: انجزت اللجنة الاميركية للتعويض عن اضرار الحرب اعمالها وحلت . ويتبين من الارقام الواردة في البيان الاخير ان ١١ مليوناً من الدولارات قد دفعت لمؤسسات ذات صبغة دينية في الولايات المتحدة والفيليبين

● دنفر: بلغ السحب الاسبوعي لجريدة « ذي رجستر »

الكاثوليكية في مدينة دنفر من الولايات المتحدة ، ٢٥٠ الف نسخة . ويتضمن عدد النسخ في هذه السنة الى حد ٤٥٠ الفاً . وبهذه الارقام تتفوق الجريدة على اية جريدة اخرى كاثوليكية من اية لغة في اي قسم من العالم

● واشنطن : يبلغ معدل التبرع من الكاثوليك الاميركان لرعاياهم ٢٥ دولاراً في السنة . وهذا المعدل يضم التبرعات الكبيرة التي يسديها بعض الافراد مقابل عجز الآخرين عن التبرع او عدم شعورهم بهذا الواجب . ويمثل هذا المعدل ما يعطيه الكاثوليك لرعاياهم ، دون ما يعطونه للشايع الكاثوليكية عامة . فلا تدخل فيه التبرعات في ظروف خاصة او ما يرسل الى الارساليات او ما يعطى للجمعيات الرهبانية ، او مساعدة الاسر الكاثوليكية للمدارس الحرة . وتقول دوائر الاحصاء في الولايات المتحدة ان معدل التبرع في مختلف الكنائس والشيم هو ١ : ٤ دولاراً . فالسبتيون مثلاً يتبرعون بمعدل ١٧٣ دولاراً للشخص الواحد . فالكاثوليك بحاجة الى تفهم هذا الواجب تفهماً اعمق ليقوموا جميعهم بمعدل ١٠٥ دولاراً للشخص الواحد على الاقل

الهند

● بومباي : عين حاكم بومباي الكاهن مسكرانس عضواً في لجنة الولاية للسينا والمسارح الى جانب سبعة شخصيات بارزة في المنطقة

● مدراس : افتتح في مدراس المؤتمر الدراسي الاسيوي لحركة « بكس رومانا » ( السلام الروماني ) الذي سيجتمع مدة شهر كامل ثمانين ممثلاً جامعياً عن الهند واندونيسيا وسيلان وباكستان وبرمانيا والفيليبين واليابان وهنغ كنج ومليزيا واستراليا ونيوزيلندا . والهدف من الاجتماع درس المسؤولية الخطيرة التي تواجه الطلاب الكاثوليك في التطورات العميقة التي تسير اليها القارة الاسيوية . وقد قال قداسة الحبر الاعظم في رسالته الى الطلاب المؤتمرين : « ان الطلاب الذين تمود اليهم في الفد ادارة اسيا عقلياً ومهنياً في آونة القرارات الخطيرة ، يجب عليهم اليوم ان يشتركوا اشتراكاً جدياً في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في بلادهم الخاصة ، باسطين نفوذهم لدره اخطار المادية الجارفة وربط تقدم امتهم المرتقب بتأثير الايمان المسيحي المنمش »

● نيودلهي : ارسل رئيس مجلس الوزراء الهندي السيد نهرو

برسالة كتبها كلها بخط يده الى الكاردينال فاليريانو غراسياس رئيس اساقفة بومباي ، يشكره فيها على مقدمة هـ آلاف دولار للفكويين في الفيضانات التي اجتاحت ثلاث مقاطعات هندية

اليابان ● هيروشيا : تنمو الكتلكة نمواً غير منتظر في مدينة هيروشيا حيث القيت القنبلة الذرية الاولى . ففي سنة ١٩٤٥ لم يكن في هيروشيا سوى ١٥٠ كاثوليكي ، اما الآن ففيها ٢٣٦٨ ، موزعين على ٨ رعايا .

**للصق**

**الحزام الارضى**  
**الحزام الالىع**  
**الحزام النزى يطبق**  
**احدث الاكتشافات**

مع كافة انواع الحزامات والمشارت الطبية الاصلية

في وكالة الاختصاصى الحسيد

**جوزف حنين**

بيروت - بناية جاكف نابت  
ساحة الرابع بلفون ٣٣٣  
معانات وتعليمات وتجارى بجانة

# الرسالة الخيرية

مجلة دينية تاريخية ادبية علمية  
تصدر مرة في الشهر وستنتها عشرة اشهر  
عن دير المحاص ، قرب صيدا ، لبنان



## بدل اشتراكها في :

سوريا ولبنان ، ٦ ليرات • السودان ومصر ، ١ جنيه • الاردن والعراق ،  
١ دينار • البلاد الاميركية ، ٥ دولارات • فرنسا والاتحاد الفرنسي ، ٩٠٠ فرنك •  
الدوائر والشركات واشتراك المساعدة ، ٢٥ ل ل • ثمن النسخة ، ١ ل ل

## طريقة الدفع :

- ١ - يدفع الاشتراك سلفاً اما نقداً واما بجمالة بريدية
- ٢ - من قبل عدد من عدد مشتركاً



ستوديو المرج جديدة مرجيون

الياس واميل ابي خليل

يقدم : تصوير ستوديو - حفلات

اعراس - استقبالات - مع تظهير

عموم الافلام

تلوين فني - مع تكبير جميع القياسات

يستطيع مشتركونا الكرام تسديد اشتراكهم او تجديده  
الى مدير مجلة الرسالة الخلفية في دير الخلص، قرب صيدا،  
لبنان، او الى وكلاء المجلة المفوضين :

### السودان

ام درمان : الارشمندريت كيرلس الحجار  
تلفون ٥٨٢٦، ص ب ٥٥  
رياق : السيد حنا مقدسي  
زحلة : الاب سابا يواكيم ب م : الوكالة  
الخلفية، حارة مار الياس  
تلفون ٢٠/٥

### سوريا

حلب : الاب باسيليوس الحجار: متروبوليتية  
الروم الكاثوليك، تلفون ١٣٢١٨  
ص ب ١٤٦  
دمشق : الاب جورج قطان ب م : الوكالة  
الخلفية، حارة الزيتون  
تلفون ١٥١١٣  
اللاذقية : الاب استفان سالم: ثانوية الارض  
المقدسة، تلفون ١٢٢٧-ص ب ٩

### مصر

القاهرة : الاستاذ نوم طاماز : ١٥ شارع  
كامل صدقي، تلفون ٥٥٧٠٨

### المكسيك

M. Najib Chami  
Av. Uruguay 104 — 4 Apartado  
postal 12746, Mexico, D. F.

### المملكة الاردنية الهاشمية

اربد : الارشمندريت انطون نصر ب ب  
الزرقاء : الاب ميشال حبيب ب م  
دير الرهبانية الخلفية

### الولايات المتحدة الاميركية

Rt. R. Msgr. P. Abouzeid, B. S.  
298 Oak St., Lawrence, Mass.

Rev. Simon Hage, B. S.  
Saint Ann's Church 7, Connecticut  
Ave. New-London, Conn.

Rev. Lucien Malouf, B. S.  
St. Basil's Seminary, East and  
Pleasant Street, Methuen, Mass.

### العراق

بغداد : الاستاذ يوسف يعقوب مسكوني  
خزانة الكتب، وزارة المعارف

### لبنان

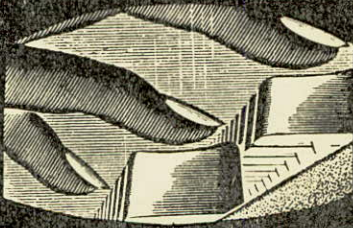
بعلبك : السيد انطون امين الباشا  
بيروت : (١) الاب اثناسيوس نصوره  
ب م : الوكالة الخلفية، شارع  
الخلفية، قرب ساحة الدباس  
تلفون ٣٣٢٢٨  
(٢) الاعلانات العالمية، بناية  
وقف الموازنة، ساحة النجمة  
تلفون ٢٥٨٧٧-ص ب ٢٧٨٢  
(٣) الاب الفونس الصباغ ب م  
جديدة مرجعيون : السيد اميل ابي خليل  
المصور - ستوديو المرج

# ريماج

عربية وافرنجية

احدث ما انتجته الصناعة الالمانية الغربية حتى اليوم

## SIEMAG



*L'ARISTOCRATE  
DES MACHINES  
A ECRIRE*

*UNE TOUCHE  
AGREABLE*

*UN ENSEMBLE  
ROBUSTE*



AGENTS: **NADER & SUIDAN**

Place de l'Etoile - Imm. Wakf Maronite - Tel.

(23297)

• واخيرا قضي على الرشح  
بفضل محرمة « تامبو » الصحية الواقية المعطرة « بالمانتول »



**Jempe**  
LE MOUCHOIR  
*qui évite l'auto-contagion*

تباع جميع المحلات والصيدليات  
EN MATIERE DOUCE ET ABSORBANTE  
NON MIETTEUX - SOUMIS A L'IRRADIATION - BACTERICIDE  
الوكيل العام : مفيد حداد وشركاه تلفون : ٢٦٢٩٣ - شارع فخري بك